البعثة

نشرة إدارة بعثات الكويت الثقافية

كويت

إمارة الكويت

ايران

شط العرب

جزيرة بوبيان

العراق

جون الكويت

فيلكا

الكويت

الرأس

الفنطاس

فحيحيل

المقوع

الشعيبة

الأحمدي

البرقان

الباطن

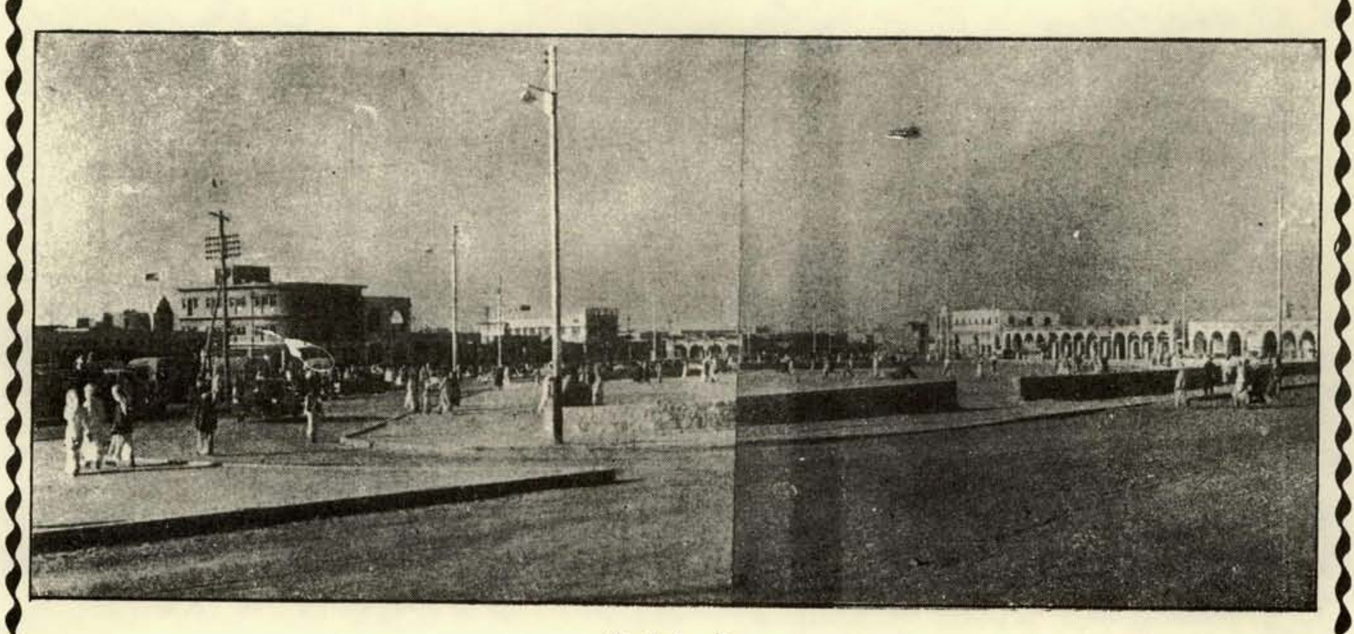
الجهرة

الدبدبة

المنطقة المحايدة

المملكة العربية السعودية

المنطقة المحايدة



منظر عام للصفاة

السنة السادسة — العدد العاشر

ربيع الثانى ١٣٧٣ — ديسمبر ١٩٥٢

مطابع دار الكتاب العربى بمصر

البعثة
نشرة ثقافية شهرية تصدرها إدارة بعثات الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصاري
إدارة بعثات الكويت بمصر
٧ شارع قاسم بالدقي
ت : ٩٤٠٧١

العدد العاشر | ربيع ثانى سنة ١٣٧٢ – ديسمبر سنة ١٩٥٢ | السنة السادسة

هــــذه العصـــــبية

تجتاح الكويت هذه الايام تيارات متعاكسة متضادة ، فتحدث هديرا مدويا كهدير الخضم الهائج والصواعق المزعجة ، بل انها أشد نكرا ، وأعظم هولا ، فهى تيارات فكرية — ان صح أنها تحدث من فكر سليم — ولا تعرف فى الكويت اليوم غير هذه الجعجعة ،وذلك التشدق . فمن دعوة الى رجعية بالية ، ومن مناداة الى حرية هوجاء ، الى تعصب أرعن مقيت، وأنت لاتعرف بين هذه التيارات المتعاكسة المتضادة الا أن تنطوى على الهم والحزن والألم . ويا ويلك لو حاولت تهدئة هذه الثورة ، والحد من هذه العصبية الجاهلة ، والتوفيق بين هذه الاراء المضطربة المزعزعة لتخلص الى دعوة معتدلة عاقلة مصلحة ، اذا فأنت الجاهل الجاهل ، وأنت الجبان الجبان ، وأنت الغبى الغبى .

تطرف أرعن فى كل تيار من هذه التيارات المتعاكسة المتضادة . فلا اعتدال ، ولا تعقل ولا عمق تفكير ، ولا هدوء أعصاب ، ولا أخذ ولا رد ، ولا حجج دامغة ، ولا أدلة ثابتة ، ولا أراء سليمة مقنعة . بل جعجعة ولا طحن ، وأراء ومذاهب ولا نتيجة . بل نتائج وخيمة تؤدى الى القذف بالامنين ، والسباب بالغافلين والتطاول على المعتدلين أما هذه التيارات المتعاكسة المتضادة فياهول مايحدث بين أعوانها . انها لحرب ضروس أشد من حرب البسوس ، وأكثر تدميرا من حروب الذرة فى عصرنا المادى الحاضر

ان أنصاف المتعلمين أشد ضررا على الامة من الجهلة ،وان الافكار الفجة الطافية أفتك فى جسم الامة من الاوباء السامة ، وان الاراء السطحية العائمة على أطراف الرؤوس ، لهى الادواء التى يجب اجتثاثها اجتثاثا من هذه الرؤوس الصغيرة الخاوية الخالية من العقل ، والمفلسة من الحكمة الرشيدة ويا ويل الامة حينما تبتلى بهذه الانواع من الامراض انها ولاشك ستموت شر ميتة وسيقضى عليها قضاء مبرما وستدفن الى النهاية .

والعجيب فى الامر أن الكويت اليوم مبتلاة بهذه الفئات التى تحدث هذه التيارات المتعاكسة المتضادة ، هذه الفئات التى يغذيها وينميها ويذكى أوارها أقل من أنصاف المتعلمين ، وكل جماعة من هؤلاء لها أعوان وأنصار . يعينونها على الجهل ، ويدلونها إلى الضلال، ويقودونها إلى هذا التنافر ، وهذا العداء وقد يتساءل القارىء ومامصلحة هؤلاء حينما يدسون بأنوفهم فى أشياء لا يعرفون حقائقها ؛ ولا يدركون كنهها ، ولا يفقهون نتائجها ، والجواب على ذلك أن أولئك الاعوان الاشرار يتخذون انصاف المتعلمين من هذه الفئات مطايالهم ،يركبونها الى حيث أغراضهم الشخصية ومآربهم الذاتية ، ومصالحهم الخاصة ، واذا ما وصلوا الى الاهداف التى يرمون اليها ، والاماكن الى يبغونها ، أفلتوا هذه المطايا وتركوها هائمة على وجوهها ، ضالة ضائعة لا تعرف السبيل ، ولا تهتدى الى ما يأويها،

مهمة الشباب فى الأمة

الشباب ربيع الحياة وزينة الدنيا ، وعهد الشبيبة هو العهد الملىء بالعزم القوى والامل الفتى والرجاء الواسع ، وما من عمل عظيم عام تم وكمل فى تاريخ البشرية الاوكان للشباب فيه دور من قريب أو من بعيد . وكلما كان الشباب على صراط مستقيم من التوجيه وحسن الرعاية تضاعف الخير وتكاثر البر . ومقارنة سريعة بين حال الشباب فى الجاهلية ، وحالهم فى العهد الاسلامى الناضر تؤكد هذه الحقيقة ، وتجعلنا نصرف أكبر اهتمامنا الى العناية بالشباب ، والحرص على تخريجهم أعمدة سليمة ثابتة للوطن العزيز ..

لقد كان الشباب قبل الاسلام منصرفين فى أغلب أوقاتهم الى مطالب أنفسهم ، ومواقع شهواتهم ، أغلب همهم أن يكون لكل منهم زق من الخمر يسكرفيه ، ومجلس من مجالس الشراب يتحلل فيه من معانى الفضيلة والخير ، وقينة من قيان اللهو والاثم ليمحق بمخادنتها صوت الضمير المنادى بالعفة والشرف ، وسيف يبطش به محقا أو مبطلا ، وسامر يفزع اليه أثناء الليل ليقتل الفراغ بطريقة سيئة شوهاء ، ويعود الى داره فى الهزيع الاخير من الليل محطما واهى القوى هامد الاعصاب ، ثم يستيقظ فى ضحى اليوم التالى وهو غير مستعد لحركة أو نشاط ، بسبب اسرافه فى الشراب والسهر والمجون ..

وجاء الاسلام مجىء المنقذ من الهاوية ، والهادى من الضلال ، والمخرج من الحيرة . وأقبل اقبال الفجر الوليد المجيد الذى يقطع ظلام الليل الطويل بنوره الوضاء ، وهتف فى شعاب الجزيرة ومسالكها « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » فاذا الحال غير الحال ، واذا الرجال غير الرجال ، واذا الرذيلة تنكمش وتتقلص حتى تأوى الى جحورها الوبيئة ، واذا الفضيلة تعلو وتسود حتى تصبح للناس شرعة ومنهاجا ، واذا الخير يشيع

حتى من شدة البرد القارس ، أو الحر اللاهب ، ولا الى ما ينقذها من شدة الجوع الساغب ، والظمأ اللغوب .

ينادون بمبادىء هم بعيدون كل البعد عنها . ويدعون الى مذاهب لا يعرفون منها الا الاسماء ولو جلست أمامهم لتناقشهم فى هذه المعتقدات لوجدتهم لا يعرفون منها شىء لكنهم ماذا يعملون اذا ما دفعتهم الى الحرج ؟ ، انهم يثورون عليك ، ويرغون ويزبدون ليردوا عن أنفسهم هذا التطاول عليهم ، ويكلمونك بعصبية جاهلة ، وأنوفهم تنفتح وتنصك من شدة الحرج والغضب معا ، انهم يستترون بهذه العصبية ، ويختبئون بها من الحقائق التى تواجههم بها .

هذه العصبية هى التى ستودى بنا ونحن على أبواب نهضة ، الى الفوضى ، بل انها لتكاد ان لم تكد ، أن تودى بنا الى فوضى لا خلاص لنا منها ولا مفر ، فأين منا العقلاء الذين تزعجهم هذه البلبلة الفكرية ، وتؤلمهم هذه الحالة المؤلمة ؟ انهم لايدرون ما يحيط بهم من أخطار ، ولا يريدون أن يعرفوا أى شىء ماداموا منهمكين فى ملء بطونهم من الحرام ، وملء جيوبهم من خزائن هذا الشعب المسكين ، الضائع بين هذه التيارات المتعاكسة المتضادة . هذه التيارات التى تحدث هديرا مدويا كهدير الخضم الهائج ، والصواعق المزعجة .

اننا اليوم فى أشد الحاجة الى عقول واعية ، ونفوس حية مؤمنة ، وأخلاق فاضلة ، والى اخلاص فى القول والعمل ، وصدق فى العزيمة والمضاء ، والى تجرد من الذاتية البغيضة ، والمادية الطاغية العمياء ، اننا فى حاجة الى شباب متعلم تعليما عميقا كاملا مثقفا ثقافة أخلاقية ، شباب مخلص عامل يعرف كيف يخدم أمته ، ويدرك الحياة على حقيقتها ، ويتغلغل فى حناياها ، ليستخرج منها مايهديه الى طريق الحق والخير والجمال .

الكويت ...

ويذيع ، واذا الشر يقل أو يضيع (قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) .

ولقد وجه رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام جانبا كبيرا من عنايته الى الشباب يتطلبهم ويتحدث اليهم ، ويشرح صدورهم بنور الله العلى الاعلى ، ويحييهم بالدعوة الزهراء والملة الغراء ولقداستجاب له الكثيرون منهم سراعا ، وكانت الكتيبة الاولى لمحمد صلى الله عليه وسلم مزدانه بعدد كبير من الشباب ، الذين تقع أعمارهم بين العشرين والثلاثين وعلى الرغم من صغر سنهم وقصر أعمارهم فقد قاموا بأعمال الرجولة والبطولة خير قيام ، وخاصة فى الفترة العصيبة التى تعرضت فيها الدعوة الاسلامية ، وتعرض أهلوها معها كذلك ، لاختيار شديد ، وابتلاء عصيب .

وما كان ذلك الا لان محمدا صلوات الله عليه وسلامه قد بنى حياة هؤلاء الشباب من جديد على أساس جديد ، تركوا فيه السيف الباغى واتخذوا مكانه المصحف الهادى ... وطلقوا الخمر واقبلوا على رحيق الدعاء والنجوى يعبون منه عبا ، وتركوا مخادنة النساء واقبلوا على مصاحبة المساجد يتعبدون فيها لربهم ويتقربون ، وتركوا مجالس الشراب والمجون ، وألفوا حلقات العلم والفقة والتحصيل لنافع الدروس والاداب .. وتركوا فلوات الصيد والقنص ، وأقبلوا على ميادين الجهاد والكفاح ، بعد أن سمعوا ربهم يعدهم خير الوعود ، ويبيعهم أفضل ما يباع حين يقول : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) .

واستقام الشباب على طريقتهم الواضحة المعتدلة وصنعوا لدينهم وبلادهم للناس جميعا من المحامد والمفاخر ما شغل فم التاريخ ، ولا يزال له شاغلا وما جعلهم ريح الجنة كما ذكر الاثر الكريم ، وظل الشباب على ذلك ردحا طويلا من الزمان ، حين كان الاسلام قائدا ، وكان المسلمون سائدين أعزة فى الارض ، فلما عصفت بهم أعاصير الاطماع والاهواء ، وتفرقوا فى الارض شيعا وأحزابا ، وتنافسوا على العاجلة وفضلوها على الاجلة ، وانصرفوا عن ربهم الى الناس ، واقبلت عصور الظلمات وعهود الضعف أصيب الشباب بنكسة ارتدت بهم الى مثل ما كانوا عليه فى الجاهلية أو أشد مما كانوا عليه فى بعض الاحيان أو فى بعض الامكنة ، وأحس المصلحون بثقل النكبة وعظم البلوى فطالت منهم الشكوى ، وأهابوا بالشباب ، فى فترات كثيرة ومناسبات متلاحقة أملين أن ينقذ الله الشباب فى العالمين العربى والاسلامى مما هووا اليه من ضياع فى الاخلاق ، وفساد فى العقول وضعف فى العزائم .. وكأنى بالحق تبارك وتعالى قد تأذن بالاستجابة لآمال المصلحين وطويل رجائهم فبدأنا نرى شباب الاسلام يخوضون ميادين البطولة وساحات المكارم بالعزم الوطيد والحزم الاكيد . وتلك بشرى نتلقاها بالتكريم والتمجيد .. ياشباب الاسلام ، أنتم عماد المجتمع وسناده فتدرعوا الذلك بما يعاونكم على أداء مهمتكم الكبرى فى هذه الحياة أعمروا صدوركم أولا بالعقيدة القويمة ، والايمان الثابت ، واليقين العميق ، ثم قوموا أجسامكم وأفهامكم بالعمل الصحيح ، فدينكم هو دين العلم والعلماء ، والله يقول : (انما يخشى الله من عباده العلماء) .. طهروا طباعكم واجعلوها عامرة بمحامد الشيم وفضائل الخصال فدينكم هو دين الاخلاق ، وانما بعث رسولكم ليتمم مكارم الاخلاق ، ثم سيروا نحو غاياتكم العالية ومطالبكم الرفيعة ، وتذكروا على الدوام أن الله معكم ، وأنه لا يضيع أجر من أحسن عملا ..

ويا أتباع محمد عليه السلام فى كل مكان ... ان ريح الجنة فى الشباب ، فافسحوا الطريق لهؤلاء الشباب ..

أحمد الشرباصى
من علماء الازهر الشريف
ومدرس بالمباركة

جلســـــة مع أمير

هذا حديث نفيس رائع كتبه الاستاذ سـالم المدرس الاول للمواد الاجتماعية ، وعضو البعثـة التعليمية المصرية الى الكويت ، بعد زيارته وجماعة من الاخوان الكرام سعادة الشيخ فهـد السـالم الصباح . وقد خص الاستاذ لبيب بهذا الحـديث الممتع نشرة « البعثة » بعد أن أذن سـعادة الشيخ فهد بنشره .

ويسر « البعثة » أن تنشر على صفحاتها مثـل هذه الاحاديث الحرة الممتازة لقرائها الكرام ، لما تحويه من أفكار نيرة سليمة ، ومن روح عربيـة كريمة ، ومن انسانية مثالية عالية .

« البعثة »

— هل لكم فى جولة على « السيف » ؟ سؤال وجهه لنا السيد عبد اللطيف الشملان فى نهاية اليوم المدرسى ، وقد لاحظ علينـا امارات التعب وآثار الجهد بعد يوم مدرسى شاق .

— لا مانع يا سيدى فقد عودتنا ذلك، فصحبتك لنا فيها تجديد لنشاطنا وترويح لنفوسنا — كان ذلك جوابنا وكنا ثلاثة : السـيد عبد المجيـد مصطفى رئيس البعثة التعليميـة المصرية والسيد يوسـف أبو الخير مفتش المواد الاجتماعية والمتشرف بكتابة هذا المقال .

ركبنا السيارة نحو السيف فاحسسنا نسـيم جون الخليج العليل ، وجلت عيوننا مناظر مياهـه البهيجة ، وما هى إلا فترة قصيرة حتى اشار أحـد الزملاء على قصر منيف متسائلا : لمن يكون هـذا القصر ؟

فأجاب الاستاذ عبد المجيد :

قصر الشيخ فهد السالم الصباح شقيق أميـر الكويت المعظم وأحد أمراء آل الصباح الاماجد . كم كنت أود زيارته منذ وطئت قدماى هذه البلاد ، ولكن العمل ينسينى وكثرة الواجبات تلهينى حتى هذه الساعة .



الشيخ فهد السالم الصباح
رئيس دائرة الصحة والبلدية

— لا ما نع من زيارته الان فربما كانت فرصة خير من ألف ميعاد .

— وهل تجوز الزيارة قبل تحديد موعد لها ؟

— نعم ، فأبواب الامراء هنا مفتحة أمام كل طارق من أبناء العروبة .

نزلنا من السيارة واذا بسيارة أخرى تقف أمام القصر وينزل منها الشـيخ الكـريم ويتقدم الاخ عبد اللطيف بتقديمنا الى سعادته بلباقته المعهـودة فيسلم علينا بيد قوية وينظر الينا بعيون حادة عميقة نفذت الى قلوبنا وعرفت سر قدومنا .

تقدمنا الى « الديوانيـة » مرحبـا ، مسلما ، ومجاملاته الرقيقة تتقدمنا حتى استقر بنـا المقام .

— أهلا برسل مصر .. مصر الشقيقة الغالية .

ن لمصر حقا كبيرا علينا • حق تعليمنا وتثقيفنا الذى نبرعت به قبل أن تتحسن اقتصاديات بلادنا •• اننا لن ننسى أبدا أن مصر كانت ترسل أساتذتها وتدفع لهم نصف راتبهم من ميزانيتها ، وتضمن لهم وظائفهم وتحتجزها لهم حتى يأتوا الى الكويت ويعملون مطمئنين •

— ان مصر يا سيدى لم تقم الا بما يمليه الدين ، وما تقتضيه الشهامة العربية ، فالعرب جميعا جسم واحد ، ان أصاب عضوا أى مرض فانما ذلك يؤثر فى الجسم كله •

ثم اعتدل سعادته فى جلسته وطلب القهوة « التقليدية » وأخذ يفيض بسيل من أفكار كثيرة نيرة فى التسامح الدينى ، والصحافة ، وما تحتاج اليه الكويت من خبراء فنيين ، ولم يفت سعادته فى النهاية أن يذكر مصر بكلمة تنم عن حب وتقدير ووفاء •

ثم انتهت الزيارة ، وقد تحدد نشاطنا ، وذهب كل الى بيته ، ثم آويت الى فراشي وقمت بعد منتصف الليل بقليل على دوى حديث الامير الكريم المستنير ، وصارت كلماته تتزاحم على ذهنى ، وآراؤه تؤثر فى نفسى ، وعلى غير عادة ، هرب النوم من عينى فقمت لساعتى وتركت فراشي فى ليلة اشتدت فيها البرودة ، وامسكت بقلمى لاسطر حديث الامير ، الذى يشرفني تلخصه على الوجه الاتى :

أولا : استنكر سعادته التعصب الدينى بين العرب الذى ينشره ذوو الاغراض السيئة ، وهؤلاء فى العادة أشخاص مأجورون لايجاد ثغرات تساعد على تدخل أعداء العرب لايجاد التفرقة بينهم • وانه من الخير ، بل ومن الدين محاربة المتعصبين لاننا جميعا عرب ، ووجدت العروبة قبل المسيحية وقبل الاسلام •• وجاء عيسى ونادى بمبادىء سامية نبيلة كلها تهدف الى تكوين الخلق السامى والفرد الصالح •• ثم جاء بعده محمد فحمل نفس اللواء وبشر بنفس المبادىء وكلها كانت موجهة الى الله وحب الله وعبادة الله ، اعترافا بجميله جلت قدرته لخلقنا وتفضيلنا على جميع مخلوقاته الاخرى • ثم قال سعادته : ماذا يعنى «التسامح» الذى جاء به الاسلام اذا لم يفد فى تحطيم هذا التعصب الذى ينادى به أفراد لمصالحهم الشخصية واشباعا لشهواتهم النفسية • اننا نتعصب ضد الوثنية ونحاربها حتى يتنبه الوثنيون الى أن هناك الها ، وحينئذ يعملون بتعاليمه ، وحينئذ يدخلون فى العالم الانسانى ليعملوا على خيره ، سواء كانوا مسيحيين أم مسلمين • اننى ناديت بهذه المبادىء فى أمريكا فى زيارتى الاخيرة لها ، ولا مانع لدى أبدا أن أصلى فى كنيسة اذا ما جاء وقت الصلاة ، لان الكنيسة انما بنيت من أجل عبادة الله ، والصلاة لم تحدد المسلم بمكان معين ، وانما أهم ما يميز المسلم طهر قلبه واخلاصه وتفانيه فى حب غيره وفى حب الانسانية جمعاء •

ثانيا : ثم استطرد سعادته حديثه فى الصحافة وقال : ان الصحافة هى المنبر الذى منه يستنير المرء وتزداد ثقافته وعلمه ، وهى النور الذى يهدى القوم ويبين لهم الحق والباطل ، فلابد اذن أن يستند ما يكتب فيها الى حقائق لا لبس فى صحتها ولاضرب مثلا بذلك ما ينشره بعض الصحفيين من أن أمير الكويت أغنى رجل فى العالم اذ ليس هذا بصحيح لانه رجل دخله معروف ، وميزانيته الخاصة محدودة ، وهو يعيش كما نعيش جميعا لا فارق كبير بيننا ، وان زيارة بسيطة لسموه تبين بجلاء مدى بساطة الحياة التى يسلكها •

وتطرق سعادته فى حديثه عن الصحافة الى الكلام عن الصحافة المصرية وفضلها على الشرق العربى وما أدته وتؤديه من الخدمات فى تنبيه الاذهان وايقاظ العقول وتنوير البصائر ورفع مستوى التفكير وربط البلاد ، العربية برباط روحى قوى يزداد على الايام قوة وتماسكا • غير أنه رجا من صحافة بعض البلاد العربية التقليل من الدعوة الى الهجرة غير المنظمة الى الكويت بحثا وراء العمل — فمثل هذه الهجرة تأتى أحيانا بأوخم العواقب فقد لا تتهيأ سبل العمل أمام هؤلاء

المهاجرين بالسهولة التى صورتها لهم هذه الصحف بالصورة البراقة الاخاذة التى دفعتهم الى الهجرة بدون ترتيب سابق ، فاذا الحقيقة المرة تصدمهم ، والامانى الحلوة تتبخر أمامهم لا لشىء الا لأن الكويت انما تحتاج لانواع من الفنيين قد لا تتوفر فى هؤلاء المهاجرين — ان الكويت بحاجة الى أساتذة ذوى مؤهلات لمكافحة الجهل وتكوين جيل صالح متدين يتمشى فى تفكيره وسلوكه مع العالم الذى يهدف الى صالح الانسانية جميعا . نريد أطباء متخصصين يقضون على الامراض التى تفتك بالشعب حتى يتكون الجسم الصحيح الذى يحوى عقلا سليما يتقبل العلم المفيد . ونريد مهندسين فنيين فى العمارة وشق الطرق والكهرباء حتى يحولوا الكويت الى بلد يتمشى فى نظامه مع العالم الحديث . ونريد فنيين يحلون لنا مشكلة المياه والنهوض بالقرية الكويتية وانعاش الزراعة فى الجهات التى تتوفر فيها المياه .

ثالثا : ومصر مرة أخرى كانت أحب ما أراد سعادته أن يكون ختام الحديث، فهو يود لها من كل قلبه الاستقرار فى العهد الجديد . وسعادته يؤمن ايمانا قويا — وهذا تلطف كبير منه — أن مصر هى النور الذى يشع على بلاد العرب جميعا ، ففيها من فقهاء القانون من يقفون على قدم المساواة مع فقهاء الغرب . وفيها من الاطباء والمهندسين من يبذون اندادهم فى الاقطار الاخرى . وفيها من الادباء المبرزين الذين يعترف بفضلهم الغربيون أنفسهم . وخص سعادته بالذكر المرحوم مصطفى عبد الرازق الذى يصفه على حد تعبيره (بذى الثقافتين) وترحم عليه كثيرا . غير أن سعادته يلوم على بعض هذه العقول الكبيرة تدخلها فى السياسة وانغماسها فى مشاغلها مما أدى الى حرمان العالم جميعا من الوقت الذى كان عليهم أن يكرسوه فى خدمة الميادين التى تخصصوا فيها وأفنوا من شبابهم الشىء الكثير فى سبيل نشر شعلة الثقافة وهى الضريبة التى يجب أن يدفعوها من أجل صالح العالم .

حقا انه لحديث ممتع وجلسة ممتعة مع أمير من أمراء الصباح الكرام . وقد أتيح لى أن أتشرف بزيارة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المحاكم والمعارف ، وسعادة الشيخ عبد الله المبارك رئيس الامن ، وسعادة الشيخ صباح السالم رئيس الشرطة ، فما وجدت من هؤلاء جميعا الا تمجيدا للعروبة وحثا على تقوية أواصرها ورفع شأنها وان أنس لا أنسى بيت الشعر الذى يتمثل به دائما سعادة الشيخ عبد الله المبارك كلما زاره أحد أبناء العروبة :

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وأنت رب المنزل

ولا يفوتنى أن أنوه فى هذا الحديث عن الصلة القوية التى تربط الاسرة الحاكمة بالشعب الكويتى المجيد ، فهم يعتبرون الكويت أسرة واحدة وعائلة واحدة يحترم صغيرهم كبيرهم ، ويعطف كبيرهم على صغيرهم ، تسود فيهم روح المحبة والتعاون والوئام ، ولا عجب ان وجدت الامن والرخاء يسودان ربوع هذه الامارة العربية الكريمة .

لبيب سالم
المدرس الاول للمواد الاجتماعية
وعضو البعثة التعليمية المصرية بالكويت

● سأل أحد رجال الدين قرويا عن المذهب الدينى الذى يتبعه فأجاب بقوله : هناك ثلاثة طرق تؤدى إلى المدينة المجاورة ، أحدها طويل ملتو ، والآخر قصير ممهد ، والثالث ملىء بالمرتفعات والمنخفضات وحينما أصل إلى المدينة لأبيع قمحى لا يسألنى الناس ، من أى طريق جئت ولكنهم يسألوننى : هل قمحك جيد ؟ ! .

● أحسن الناس من إذا مدحته خجل وإذا هجرته صبر .

« جبران »

باحثة البادية

الى اللواتى قلن لى : انهن يتوقعن أن يريننى دائما على صفحات البعثة الغراء أهدى هذه الكلمة المتواضعة وما يتبعها من قطع وكلمات قائلة ان هذا أقل ما يمكن أن أهديه لاولئك الاخوات .

سيداتى آنساتى : ما أخالكن الا عالمات بما كانت عليه حالة المرأة المصرية منذ نصف قرن ونيف من الزمان فحسبنا أن تقرأ الوصف الذى أتى به المرحوم قاسم أمين فى كتبه العديدة حتى نعرف أن المرأة المصرية كانت فى تلك الفترة فى أحلك دركات التعصب والجهل والضعف ، وأن عرى الزوجية كانت تنفصم لاتفه الاسباب وأن سعادة الزوجة كانت مهددة بالطلاق ولكن هل كانت هنالك سعادة للنساء ؟ وكيف تكون وأنى وقد كان تعدد الزوجات متفشيا منتشرا ؟!

أضفن الى ذلك جهلهن وفراغهن من الاعمال تدركن أن سهام الغيرة كانت تعمى أفئدتهن وأن عقولهن كانت مرعى خصيبا للغيبة والنميمة والمكائد والفساد ومرتعا وخيما للخرافات والاباطيل التى كانت تستنفد أموالهن وتقضى على البقية الباقية من سعادة الاسرة وحفلات الزار والنذور من شواهد ذلك

نعم لقد كانت طلائع التقدم فى الركاب ووسط هذه الغياهب كان يلتمع قبس من اليقظة ممثل فى شخص فريق من علماء الدين المستنيرين ونفر من الشباب المثقف غير أن هذا القبس كان لا يزال ضئيلا خافتا محصورا بين فئة من علية القوم

أما سواد نساء الامة فقد كن كما وصفنا سابقا فى هذا العصر ولدت ملك ابنة حفنى ناصف وكان ذلك فى مدينة القاهرة سنة ألف وثمانمائة وست وثمانين ميلادية وترعرعت تحت جناحى أبوين فاضلين فرضعت لبان العلم والوطنية والخلق القويم منذ الصغر .

تلقت ملك مبادىء العلوم فى مدارس أولية مختلفة ثم دخلت المدارس السنية فحصلت منها على شهادة الابتدائية ثم أتمت دراستها فى قسمها العالى ..

وكانت ملك طيلة حياتها المدرسية فى مقدمة الناجحات ومما يؤثر عنها أنها كانت تكثر من مطالعة الكتب القيمة وحفظ الطيب من الادب ويمكننا أن تتمثل هذه الفتاة الاريبة وقد جمعت اليها أخواتها تنشدهم ما حفظته من الشعر وتلقنهم ما حصلته من المعلومات .

نشأت ملك مرهفة الحس ، عاطفية المزاج ، ملتهبة الوطنية وثابة الروح ووجدت بنات جنسها كما وصفنا جهالة وشقاءا وصغارة شأن فانفعلت نفسها بهذا الذى رأت وأخذت على عاتقها اصلاح شأنهن فانتظمت فى سلك التعليم وجاهدت فى حقله ما شاءت وطنيتها العميقة أن تجاهد .

كانت تذهب الى بيوت صواحبها ومعارفها تسألهن أن يدخلن بناتهن المدرسة وكان هؤلاء يعتقدن أن التعليم عار على الفتاة !

وهل من السهل استئصال هذه العقدة من نفوس قوم درجوا عليها سنين وسنين ؟ الله وحده يعلم أى جهود جبارة بذلت فتاتنا الغيورة فى هذا السبيل حتى استطاعت أن تؤثر عليهن بعض الشىء ولولا أنها كانت حديدية الارادة تسير الى غايتها لا تلوى على شىء لما كان لها أدنى أثر . وهكذا تمخر سفينة حياتها عباب الوجود بهناءة ويسر وجهاد وعمل حتى ترتطم بعد سنتين من اشتغالها بالتدريس بصخرة حياة زوجية قاسية فتجرع من الكأس المريرة التى جرع منها الكثيرات من نساء ذلك العصر .

لقد تكللت الاقدار فسكتت ، لقد ذهبت سعادتها ضحية مقدسة على مذبح التقاليد الاسنة .

أجل سيداتى آنساتى لقد تزوجت ملك من رجل قيل لها انه مثال الزوج الصالح ولكنها والأسفاه ! لم تجن من هذا الزواج الا خيبة الامل .

وان هذا المقام يضيق عن تعداد ما قاسته الباحثة المسكينة من زوجها فأكتفى بايراد حادثة

واحدة تاركة لكن أن تتخيلن ما كانت عليـه تلك المرأة الصبور من الشقاء : ذلك أن ملك أو باحثـة البادية كما أصبحت تدعى لم تنجب أولادا فاتهمها زوجها بالعقم وكان له من زوجه الاولى ابنة تؤيد زعمه وأخذ يهددها بزواج جديد وينغص عليهـا عيشها .

ثم اضطرها الى أن تجرى عملية جراحية لازمتها آثارها السيئة طيلة حياتها وأخيـرا أثبت الفحص أن الزوج هو العقيم !

لقد كانت الباحثة فى بيت زوجهـا أتعس من تاعسة وأشقى من شقية ولكن هل نال هـذا من نفسها الفتية الشابة ؟! وبعبـارة أخرى هل طمس على حماستها واخلاصها للمرأة والوطن والانسانية هل خفف هذا من تعشقها للعلم والاصلاح الاجتماعى والادب ؟؟ بالعكس ان عواصـف الالم وأعاصير الشقاء شحذت من همتها وصقلت نفسها وسمت بها وألهمتها وبصرتها فيما هى آخذة بسبيلة من اصلاح شأن المرأة والمجتمع .

لقد تحالفت الظروف على أن تخلق من الباحثة تلك الشخصية الفذة : فمن تربية فاضلة الى نفس حساسة وتمرس بأحوال الحياة والمجتمع فى المـدن المصرية الى تجارب شخصية وآلام مبدعة واحاطة تامة بالحياة البدوية ..

لقد تعلمت الباحثة فى مدرسة الحياة الكبرى وأحيى فيها الالم نوازع الكتابة فاذا بها تصـور أدواء المرأة الاجتماعية فى مصر تصويرا دقيقا حيـا مؤثرا نابعا من قلبها المخلص المترع بالمشـاعر واذا بها تقدم العلاج لهذه الادواء معتمدة فى ذلك على تجاربها العميقة وعقلها الراجح وثقافتها الواسعـة وقلبها الكبير . وكما أجادت باحثتنا فى تشخيص الداء أصابت الكلى والمفاصل فى اعطاء الدواء .

كانت كاتبتنا تحت تأثير فريقين من النـاس : هما فريق المحافظين على القديم وفريق المجـددين المستنيرين ، فمحصت آراء الفريقين وأخذت منها أحسنها وكونت لنفسها آراء عادلة معتدلة فأباحت للفتاة الحرية ولكنها لم ترخ الحبل على الغـارب وتحدثت عن أمثل الطرق لتربية الفتاة فى مختلف أدوار نموها وأرشدتها الى الاعتبارات الهامة المتعلقة بالخطبة والزواج ونهتها عن التعلق بالخرافات وحثتها على أن تباشر أعمال المنزل بنفسها وأن تقوم كذلك بتربية أولادها على أحسن الطرق وشجعتها عـلى طرق أبواب الرزق من سبله الشريفـة وحـذرتها من تقليد الاوربيات بالزى والزينة من دون العمل النافع المنتج والعلم المفيد وبصرتها بأمور الاقتصاد المنزلى فأجادت فى كل ذلك وأبدعت وأقرها الجميع على آرائها الناضجـة وتأثروا بلهجتهـا الحنـون الصادقة . وكانت تنشر آراءها بالجريدة وتخطب بها فى محافل النساء . ومرة بعثت بمطالب المـرأة الى أحد المؤتمرات وطالبت المؤتمرين بتنفيـذها كل هذا فى عصر كان يحصى على المرأة أنفاسهـا ويحاسبها على كل صغير وكبير من أعمالها.

ومما يزيدنا اعجابا بباحثة البادية وتقديرا لها : أنها كانت شديدة الاخلاص لمبدأها ، كانت تقول ما تفعل وتفعل ما تقول ، كانت تجاهد بقلبها ولسانها ويدها وعقلها وجنانها وتسخر فى ذلك مالهـا وكل ما تقدر عليه .

كانت بسيطة الملبس تقوم بأعمال بيتها بنفسها وتزور بيوت النساء البدويات فترشدهن الى أمور الصحة والنظافة وتزودهن بنصائحها الغالية وتعـلم أطفالهن وتهذبهم وتغرس فيهم العـادات الصالحة

ويقولون انها فتحت فى بيتها مدرسة لتعـليم البنات فن التمريض وأنشأت جمعية تهذيبية للنساء هذا فضلا عن أنها كانت تتعهد كثيرا من الفقـراء بصدقاتها ، ويروى أنها حاكت ببلدها مائة بذلـة للهلال الاحمر بمناسبة الحرب العظمى وأنها جمعت كثيرا من النقود لمنكوبى طرابلس أضفن الى ذلك المنتديات الادبية والاجتماعية المفيـدة التى كانت تعقدها فى بيتها ومكاتبتها لنساء عـديدات مابين شرقيات وغربيات .

أما أسلوبها فى الكتابة فعذب جزل سلس يعبر عما تريد من المعانى تعبيرا بليغا يأسر النفس بمـا يترقرق فى أعطافه من الامال والالام ويخـلو من

«البعثة» مع مدير البـــلدية ؟؟

هذه أسئلة مختلفة قدمها مراسل البعثة فى الكويت إلى مدير البلدية السيد عبد الله السدحان الذى تفضل فأجاب عليها مشكوراً .

ويتضح لنا من هذه الردود أن أغلب مشاريع البلدية لن تتحقق إلا بعد وقت طويل ، ونحن نرجوا أن تتوفر لدى البلدية كل الإمكانيات حتى تستطيع أن تنتهى من مشاريعها بعد وقت وجيز .

س : هل للبلدية قانون ثابت تسير عليه فى سياستها الإنشائية ؟

ج : للبلدية قانون تسير عليه ولكن هذا القانون لايتفق مع ما طرأ على البلدية من أعمال ضخمة واسعة ، ولم يجر على هذا القانون أى تعديل مع الحاجة الملحة لذلك .

س : ماهى المشروعات التى أعدتها البلدية للمستقبل ؟

ج : المشروعات المعدة للمستقبل متعددة منها الطرق العامة ، ومشروعات البناء المختلفة ، والميناء البحرى ، وزيادة المياه العذبة والصالحة للزراعة من آبار صليبية التى لازال المسئولون يحاولون زيادتها ليستفاد منها أكبر فائدة ممكنة .

س : متى تسمح البلدية لأصحاب الأراضى خارج البلاد وداخلها فى تعميرها ؟

ج : الأسباب التى دعت البلدية إلى الاعتراض على إنشاء المبانى الخاصة حتى الآن هو أنها تنتظر الانتهاء من تثمين الأراضى الذى يجرى بصورة متواصلة . فلقد قسمت الأراضى خارج السور إلى ثمانى مناطق للسكن كل منطقة تتألف من ألف بيت بما فى ذلك المنشآت التى تحتاجها كل منطقة كالمدارس والمستوصفات ومركز للشرطة ، وقد تم تثمين منطقتين حتى الآن ، وستقسم هذه الأراضى التى ثمنت إلى قطع ستوزع على أصحاب البيوت التى استولت عليها البلدية بشرط أن يبنوا هذه البيوت طبقاً للشروط التى يضعها مهندسوا البلدية .

س — ما هى الأسباب التى أخرت البلدية فى تنفيذ المشروع الكبير الذى وضع لإنشاء مدينة الكويت حسب الخارطة التى سبق أن صممها الفنيون ؟

ج : السبب الرئيسى هو أزمة المساكن التى لا تساعد السكان على إخلاء منازلهم الحالية .

تعمل السجع وتكلفه ، ولقد أجمع أدباء عصرها على أنها أكتب امرأة مسلمة ظهرت فى ذلك العهد .

ولقد جمعت مقالاتها فى كتاب أسمته النسائيات ولها مقالات ثلاث تبحث فى حقوق النساء !

وكانت الباحثة الى ذلك شاعرة على أنها لم تتعد فى شعرها من الاغراض ما أخذت به نفسها من اصلاح بنات جنسها .

ومع ذلك فما كانت هذه الاعمال الكثيرة لتشغلها عن القيام بواجباتها الزوجية والبر بأهلها وخصوصا والدها الذى كانت تعطف عليه كل العطف .

وبعد فباحثة البادية تعد بحق مؤسسة النهضة فى مصر زعيمة الاقطار العربية وأول مصلحة اجتماعية عربية ظهرت فى ذلك العصر .

لذلك فلا عجب اذا ما هز موتها القلوب فرثاها الشعراء (لسان حال الامة) بما يفتت الاكباد من مكلوم القصيد خصوصا اذا علمنا أنها قضت فى الثالثة والثلاثين من العمر .

كان عمرها قصيرا كعمر الزهور ولكننا لانزال حتى الان نستنشق عبق أعمالها الجليلة لقد قضت فى ميعة الصبا وربيع العمر ولكن تلك البذور التى زرعتها فى حقل الاصلاح الاجتماعى آتت أكلها ثمارا يانعة ناضجة متلألئة بالحياة ..

ذهبت حياة باحثة البادية ولكن ذكراها ستبقى ملء قلوبنا نحن بنات هذا الجيل الشاكرات للعظيمات من نساء الامس المعترفات بجميلهن .

الكويت — دعد الكيالى

س : هل للجنة تثمين الأراضى سياسة ثابتة تسير عليها لتثمين الأراضى ؟ وماهى أعلى نسبة دفعت لصاحب أرض ، وأين موقع هذه الأرض ولماذا ؟

ج : للجنة التثمين قاعدة ثابتة وهى تثمين الأرض وما عليها من البناء ، فيقدر سعراً للقدم المربع طبقاً لموقع الأرض وصلاحية البناء نفسه .

س : ماهى اختصاصات (البلدية) وهل تتعارض هذه الاختصاصات مع اختصاصات مجلس الإنشاء ؟

ج : البلدية منفذة لمقترحات مجلس الانشاء بعد موافقة أعضاء مجلس البلدية على أى مشروع يراد إنشاؤه .

س : ماهى الخدمات التى تؤديها البلدية للقرى ؟

ج : البلدية تقدم للقرية ما تحتاجه من تعمير وتقوم كذلك بمساعدة الفقراء المعوزين من أهل القرية كإصلاح بيوتهم أو تجهيز موتاهم مجاناً .

س : هل للبلدية إشراف على مايعرض فى الأسواق ومايرد إليها من الخارج من فواكه وخضار وأسماك ... وغير ذلك ؟ .

ج : جميع ماتستورده البلاد من المواد الغذائية كالفواكه والخضر لا يمكن أن يصرح بدخوله للبلد إلا بعد تصريح من إدارة الصحة ، أى أن هناك تعاون بين دائرة الصحة والبلدية .

س : يشكو الجمهور من الغبار الذى يثار فى جو الكويت وخصوصا الغبار الذى يثيره الكناسون خلال أوقات العمل عندما تكون المحلات التجارية بالأسواق مفتوحة ! فلماذا لا ترش الأسواق قبل كنسها وتكنس فى الصباح الباكر مثلا قبل أن تفتح هذه المحلات ؟

ج : هناك مشروع لرصف ٥٠٠ كيلو متر مربع داخل وخارج المدينة والذى أجل القيام بهذا المشروع داخل المدينة هو إننا لم ننته حتى الآن من هدم المساكن اللازمه وحتى نستطيع هدم الشوارع سنشرع بحفر المجارى ، وسنقوم هذه الأيام برصف بعض الشوارع بالصفاة وطريق الساحل للضرورة الملحة .

أما ما ذكرتموه من اعتراض على كنس الشوارع فإننا نبذل أقصى جهدنا لنهيىء الراحة للجمهور ونحن نرجوا دائماً من الجمهور أن يساعدنا من جانبه بعدم رمى الفضلات بالشوارع .

س : كم سيارة تملكها البلدية والتى تستخدم لإزالة الأوساخ والقاذورات التى تستخرج من البيوت ؟ وهل هذه السيارات كافية لذلك ؟ ولماذا نرى دائماً هذه القاذورات كثيرة فى الشوارع والأزقة ؟

ج : منذ أن توليت إدارة البلدية وأنا أكرر دائماً المطالبة بسيارات خاصه لحمل الزبالة ، وفعلا استطعنا أن نتسلم ١٢ سيارة من هذا النوع وسنحاول أن نستورد دفعة أخرى منها بعد أن تنجح التجربة ، مع أن وصول السيارات يتأخر كثيراً ونرجوا أن تقضى على مجامع الأوساخ بالطرقات فسيمر عمال البلدية على المساكن ليحملوا الفضلات إلى السيارات التى تحملها إلى مناطق بعيدة عن المدينة .

س : هل فكرت البلدية فى إنشاء شبكة مواصلات داخل البلاد وخارجها ؟

ج : لقد قرر مجلس البلدية إنشاء خطوط مواصلات داخل المدينة وخطوط أخرى تربط المدينة بالقرى بواسطة سيارات حديثة مريحة . ولقد طلبنا من بعض شركات السيارات أن ترسل نماذج لنختار منها ، ولكن حتى الآن لم يصل إلينا شيئاً من ذلك .

س : هناك كثير من الفقراء لا يستطيعون ترميم بيوتهم المتداعية فهل تقوم البلدية بمساعدتهم ؟

ج : أنشأت البلدية دائرة خاصة تقوم ببناء وتعمير بيوت المحتاجين من السكان ، ولقد قامت بتعمير قسم كبير من هذه البيوت وسنقوم بإصلاح الباقى منها والبلدية لا تتوانى عن مساعدة أى شخص يطلب المعونة من هذه الدائرة .

البعثة

يسر نشرة البعثة أن تزف الى قرائها الكرام أنها قد خفضت من ثمنها فجعلت ثمن العدد (ثمان آنات) فقط ، ولاشك أن الغرض من هذا التخفيض هو العمل على جعل البعثة فى متناول كل فرد من أفراد الشعب على اختلاف مشاربهم • ولا يخفى أن البعثة لا يهمها الكسب المادى ، بل لا تعبأ بكلما يمت الى المادة بصلة ، وانما همها الوحيد ، وشغلها الشاغل هو نشر الثقافة الحرة ورفع مستوى الشعب العزيز ، وخدمة الوطن الكريم •

« البعثة »

٢ - دعـــــوتنا

« ما تحدثت به فى العدد الماضى وما أتحدث به الآن إنما هو تمهيد لما سأتحدث به عن حقيقة الدعوة وأهدافها وغاياتها » .

خالد الجبار

ان الاعاصير التى مرت على الاسلام فى شتى عصور الضعف وما تبعها من انهيار فى كيان المسلمين لم تؤثر فى عظمة الاسلام وقوته وصلاحيته وانما استطاعت أن تؤثر فى نفوس المسلمين أنفسهم . وأن تضعف من شأنهم وتحط من هممهم كل ذلك استطاع أن يتسلل اليهم وأن يفتك فى نفوسهم وتقطع أوصالهم من يوم أن خرجوا من تحت ظلال القرآن وكانت تلك الاعاصير المزلزلة فى كيان الدولة الاسلامية انما كانت نتيجة لابد منها بعد أن نقض المسلمون العهد بينهم وبين الله . وأحاطت بهم من يوم أن تغيرت النفوس وأظلمت القلوب وفسدت الضمائر واتجهوا الى الدنيا اتجاها قطع بهم حبل الاخرة (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) والمسلم سعيد ما ربط بين الدين والدنيا وجمع بين المادة والروح . وهما شيئان متلازمان فى الحياة لا يقوم أحدهما بدون الاخر . والحياة أنعم الله عليها بوفرة المادة وكساها بالقيم الروحية . وهى مصدر البهجة ومنبع السعادة . وانك لو أمعنت النظر فى أوامر القرآن وتعاليم الاسلام . لما وجدت أنه فصل الدين عن الدنيا . أو الدنيا عن الدين وانما ربط بينهما ربطا محكما . ولم يقيم الاسلام حياة مادية بحتة مهلكة . ولا رهبانية مميتة وانما هو قوام بين ذلك (وابتغ فيما أتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا) ويمتن الله على يوسف الصديق ان مكن له فى الارض يشرف على خزائنها (وكذلك مكنا ليوسف فى الارض يتبوأ منها حيث يشاء . نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين) وهذا فى أمر الدنيا . ثم يقول بعدها (ولاجر الاخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون) وهكذا ربط الاسلام الارض فى السماء فلن تجد لك فى السماء مدخرا حتى تعمر الارض لله وفى سبيل الله ولن تسعد فى أرضك حتى ترضى عنك السماء .

ان الاسلام لم يفهمه أهله كما ينبغى أن يفهم . ولا نستطيع أن نجعل ما أدركته عقولهم هو الاسلام وما أدركته لا يعطى صورة صادقة عن الاسلام .

أقول لا يستطيع المسلمون أن يصيغوا فى أعمالهم صورا صحيحة تؤخذ حكما عن الاسلام وكيف تصيغ الصورة الصحية السليمة . قلوب مريضة لا تقدر أن تعرض الاسلام على الناس عرضا بعيدا عن تشويه محاسنه وروائع مقاصده . وكيف تخرجه للناس كما ينبغى أن يعرض وهى لم تستوعب اللباب ولم تدرك الغاية . لقد أظهرت الاجيال المظلمة التى انتابت الاسلام بعد عصره المشرق صورا لا يعرفها الاسلام وليست من الاسلام فى شىء . ان الاسلام يبرأ من تلك الافكار الخاطئة . والتعاليم السيئة . التى ألصقت بالاسلام ما ليس فيه . وادعت انه من صلب العقيدة وكمال الايمان . وأبت الايام الا أن تكون حليفة لتلك الافكار المسممة لعقول المسلمين فكان للسلاطين ومن بيدهم الامر باع طولى فى تأييدها ومحاربة الخارجين عليها . ومن هنا كانت نقطة التحول فى مجد المسلمين من قوة الى ضعف ، ومن عز الى ذل مقيت . وانك اذا ألقيت صفحة على الأيام المشرقة فى تاريخ الاسلام فى عهد الخلفاء الراشدين . واذا ودعت ذلك العهد الغابر الذى بزغ فيه الاسلام بأجلى معانيه وأصدق صوره ، فى العقيدة والعبادة . والحكم والسياسة . وما تبع ذلك من سمو الاخلاق المنبعثة من صدق العقيدة وكمال الايمان . أقول اذا ودعت ذلك العصر فأنت لا تستطيع بعد ذلك التاريخ أن تأخذ مجتمعا

اسلاميا كاملا لتعطى به صورة عن الاسلام الكامل لقد كانت اجتماعيات الامة يوم ذلك اجتماعيات لم تأت بها العصور السابقة ولن تدركها عصور لاحقة أو تصل اليها مالم يطبق القرآن كما طبقه السلف الصالح • ولو قدر للمجتمع ان يحقق المدنية الفاضلة فى نظرية افلاطون فلن يبلغ ما بلغه المجتمع الاسلامى يوم أن اتخذ القرآن دستور الدين والدنيا

ولبس رداء الاسلام كاملا غير ناقص • ذلك هو العصر الذى صفت مرآته فانعكس عليه الاسلام وخرج العالم لا تشوبه فى حقائقه ولا لبس فى أحكامه وقرأنا فى بطون التاريخ نوعا من الحلم أو ضربا من الخيال ولكنها حقيقة وقعت تحت الشمس تؤيدها الآثار ويشهد لها المحسوس

ان الصدر الاول فى تاريخ المسلمين هو الصورة الصادقة الناطقة عن عظمة تشريع القرآن وقدرته فى تمهيد الحياة الدنيا وعمرانها وارتباط المجتمع كتلة واحدة • يقوم على التكافؤ الذى لابد منه لكل مجتمع يحب ان يسود فيه الاخاء والسلام وما كان ذلك التكافؤ بين الافراد وطبقات الامة • نتيجة لقوة مادية تتحكم فى رقاب البشر وتفرض سلطتها على الامة فرضا — ما كان كذلك — وانما كانت قوة صادرة من روح المسلم وقلبه وكل جارحة من جوارحه • بعد أن مهد القرآن طريقها • انما كان وازع الضمير الحى للمؤمن الذى آمن بالله ووعى كتاب الله • فضمن له صدق الايمان • وسلامة القلب وطهارة النفس وصفاء الروح • رحم الله الانصار ورضى الله عنهم وأرضاهم • ان الانصارى كان يقول لاخيه المهاجرى • يا أخى هذه دارين اختر أيهما شئت : وهاتين امرأتين اختر أيهما شئت أطلقها لك • وهذه عشرة دراهم لك خمسة ولى خمسة • ان هذه الاخوة الكريمة • التى أوجدها القرآن يوم انطرق المسلمون أبوابه • بقلوب صادقة طاهرة هى مضرب المثل فى صدق العزيمة وصفاء النية فلم تكن نتيجة ارهاب أو تهديد • ولم يصدر ذلك غصبا عن نفوس مكرهة أو أنوف مرغمة وانما فعل المسلمون ذلك يوم أن صفت النفس وتوجه القلب الى الله صادق التوجه • فكانت الكلمة الطيبة الباعثة الى الخير تهز الواحد منهم كما تهز الريح الجيدة الشجرة فتسقط ثمرا جنيا (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه) (ان المسلمين بتوادهم وتراحمهم كالجسد اذا اشتكى عضو منه تداعت اليه سائر الاعضاء بالسهر والحمى (لا — يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه)

أصيب المسلمون بالضعف والوهن والجبن والهلع • والاعتزاز بكل ماهو أجنبى والاحتقار والامتهان لكل ما اتت به عادات العرب الحميدة وتعاليم الاسلام الحكيمة • من يوم أن ضعف الاسلام فى قلوبهم • ونسوا تاريخ الاسلام أو تناسوا ذلك • والاسلام بعد ذلك لا يعيبه أن يجهله أهله أو يتناسوه لضعف فى النفس أو اختلال فى العقيدة • فقد رزقه الله بقوم فهموا تعاليمه • وأدركوا غاياته • واستوعبوا أهداف الدعوة والسير فيها وحملوه الى العالم رسالة عالمية تضمن بقاءه وتحقق سعادته • واخرجوه للناس بأحسن صورة وأبدع عرض • فكان لهم فى الايمان والعقيدة • والحكم والسياسة والاخلاق • النصيب الاوفر والسهم الاكبر •

نعم ان لااسلام لا يعيبه أن يجهله أهله بعد أن بسط ضله على الارض منذ ثلاثة عشر قرنا ونيف • فأثبت أنه جدير فى ايجاد المساوات وتحقيق العدالة وخنق الظلم • وأعدم الفروق الانسانية — المسلم أخو المسلم — الانسان أخو الانسان • المسلم مسئولا عمن تحت يده مسلما كان أو يهوديا او نصرانيا أو غير ذلك وما ذكرت فى العدد السابق من شأن أبى عبيده مع أهل الشام ماهى الا صورة من صور عدل الاسلام ورعايته لحقوق الغير •

ان الاسلام خرج الى الشعوب سافر الوجه فى هديه وتعاليمه وتوجيهاته فتقبلته كما يتقبل المريض الدواء وقد أنهكه المرض وأطام به السقم ولم يقف أمامه أو يحاول صده او تغطية نوره الا أفراد كان بيدهم صولجان الحكم ومقاليد الامور وانه ليعز عليهم أن يحطم الاسلام استبدادهم

واستعبادهم وينزل بهم من عروشهم العاجية الى مستوى العامة من الشعب فى الحقوق والواجبات • لا فضل لاحدهم على غيرهم الا بالتقوى والخشية من الله • انه ليعز عليهم أن يسوى الاسلام بينهم وبين غيرهم • بعد أن كانوا أسيادا وكان الشعب مسودا ليد البطش والظلم نعم ان الاسلام بعث الى الناس ليحطم العبودية فالبشر كلهم سواسية كأسنان المشط لا فضل لابيضهم على أسودهم ولا لاحمرهم على اصفرهم • ان أكرمكم عند الله أتقاكم • لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى • انما العبودية لله وحده لا يشاركه فيها أحد مهما عظم سلطانه أو طغى نفوذه (أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى) •

ان الاسلام لا يعيبه أن يخرجه أهله اليوم مبتور المفاصل مشوه الوجه فقد خرج الى العالم بالامس على حقيقته التى بعث فيها وولد • وحملته الى البشرية قلوب سليمة صادقة فى ايمانها •معتزة بعقيدتها • قوية فى دينها وضرب للعالم القدرة على تذليل المصاعب التى تعترضه وحل مشاكل الحياة وبسط للمجتمع الانسانى حياةطيبة سعيدة •

انه من المؤلم حقا • أن يتنكر للاسلام أهله والمتسمون باسمه وينكروا فضله ومحاسنه•ويعترف به المنصفون من أعداءه • يقول (برناردشو الفيلسوف الانجليزى) وهو يستعرض تصدع العالم ومشاكل البشر • يقولها وأتون الحرب تصهر العالم تحت أطماع الانسان وبشاعته (من للعالم رجل مثل محمد يحل ممشاكله)

يا شباب • أنتم الان على مفترق الطرق والاهواء تتنازعكم والفكر اليوم تتطاحن على بقاءها فى الوجود يتخذ لها أنواع الاغراء والتضليل أساليب شتى كل ذلك والاسلام شامخ يهز أمن هذه الاعاصير التى تلف من حوله وتدور ثم تتحطم على مسفحه قبل أن يمتد نظرها اليه • ولكن الاسلام يريد أن يعرف موقفكم منه كما عرفه من قبل من المؤمنين الصادقين ان القرآن يناديكم وأنتم حيارى بين مفترق الطرق وتطاحن الافكار (يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) (ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم) (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) •

خالد أحمد الحسار

اهمال

عندما عرض الزميل سليمان محمد المنيس شهادته التوجيهية « خامس ثانوى » على مدير مدرسة الجيزة الثانوية ولسوء الحظ أن أحد مفتشى وزارة المعارف المصرية كان موجودا حين عرض الشهادة لقد وجدت ناقصة من :

١ — لم تختم بختم دائرة المعارف الرسمى •
٢ — لم يذكر تريب الطالب فى جدول الامتحان
٣ — لم تذكر نسبة مجموع الناجحين •
٤ — لم يوضع رقم سجل دائرة المعارف الرسمى •

وقد أحدثت هذه النواقص للزميل حرجا وخجلا شديدين ، وأثارت استغرابا شديدا وامتعاضا فيه الكثير من التهكم لدى الحاضرين على هذا الاهمال الشنيع الذى يحدث من ادارة رسمية تحاول الاعتراف بشهاداتها فى الخارج • ويظهر أن هذه النواقص تشمل جميع الشهادات التوجيهية لهذا العام •

فمن المسئول يا ترى عن هذا الاهمال ؟؟!

الجواب لدى ادارة المعارف !!!

ترجو « البعثة » من أباء الطلبة وأولياء أمورهم فمن يرغبون الحاق أولادهم بكلية فكتوريا فى العام القادم أن يتصلوا بادارة بعثات الكويت بمصر منذ الان لمحاولة حجز محلات لهم •

واذا كان الطالب ليس له الالمام باللغة الانجليزية فيستحسن أن تكون سنه اما سبع سنوات أو عشر سنوات فقط •

وفد أمارة الكويت

في المدة بين ٨ ــ ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٢ انعقد مؤتمر حلقة الدراسات الاجتماعية الثالث فى دمشق لدراسة موضوع التكافل الاجتماعى ، ولقد كان هذا المؤتمر تحت اشراف جامعة الدول العربية ، وهيئة الأمم المتحدة . ولأول مرة حضرته الكويت كمراقبة فى هذه الحلقة . وقد مثل الكويت فيه الأساتذة عبد العزيز حسين كرئيس ، والأستاذان درويش المقدادى ويعقوب يوسف الحمد . وفيما يلى كلمة رئيس وفد الكويت التى ألقاها فى مدرج الجامعة السورية فى حفلة ختام الحلقة .

« البعثة »

سيدى الرئيس

سيداتى وسادتى

ان من أعظم الدلائل على اليقظة والوعى ، هو ادراك الشعوب لميزاتها وعيوبها ، ومعرفة نواحى القوة والضعف فيها ، ثم محاولة تلافى النقص وتنمية المميزات ، وايجاد التناسق والتكامل بين شتى طبقاتها لكى تسير فى نهضتها غير متعثرة ولا وانية، ولكى تعمل جسما واحدا صحيحا متعاونا ، تعرف ما تريد ، والى أية غاية تسير .

ولقد تمثلت هذه اليقظة وهذا الوعى فى الأمة العربية على أحسن ما يكمن أن تتمثل به فى هذه الحلقة الدراسية ، حيث أتيت البيوت من أبوابها فى ميدان الاصلاح ، وحيث سادت الجميع تلك الروح الكريمة المتسامحة التى تحدوها فكرة واحدة سامية ، وحيث أثبت العرب بذلك النجاح الذى بلغته هذه الحلقة الدراسية أن بينهم من الخبراء والفنيين من يعتز بهم ويفتخر .

والكويت ، ذلك البلد العربى الصغير الناشىء ، الذى تتبع وترسم خطوات شقيقاته العربية الكبرى، فى ميادين النهضة والاصلاح يشعر بالغبطة اذ تتمخض هذه الدراسات الموفقة عن تلك التوصيات القيمة ، ويرجو أن توضع جميعا موضع التنفيذ ،



وفد الكويت فى حلقة الدراسات الاجتماعية بدمشق
الأساتذة عبد العزيز حسين ، يعقوب الحمد ، درويش المقدادى

بحيث تؤتى أكلها سائغا ، فيشعر الشعب العربى بأن قادته ومفكريه يستطيعون أن يترجموا أمانيهم ونتائج بحوثهم الى اللغة التى لم يعد يفهم العالم سواها ، وهى لغة العمل . وليس ذلك فى هذا المجال بمتعذر أو عزيز فمبدأ التكافل الاجتماعى أقرب ما يكون الى طبيعة المجتمع العربى والاسلامى وقد لمسناه نحن الكويتيين واضحا فى بلادنا ، فى ذلك التضامن والتعاون والشعور بالمسئولية المشتركة . وربما كانت الكويت مثلا لما أمكن أن يحققه التكامل الاجتماعى للشعب من خير عميم وبالاخص فى ميدانى الصحة والتعليم . بحيث نرجو أن تكون الكويت مركزا من المراكز الثقافية والصحية لذلك من العالم العربى . واننى لعلى يقين أن حكومة الكويت لن تألوا جهدا فى الاستفادة من توصيات هذه الحلقة التى بنيت على خبرة عظيمة وعلم مكين واخلاص عميق ، فى مشروعاتها الاجتماعية لرفع مستوى الشعب من جميع نواحيه .

وانه لن يفوتنى أن أرفع شكر وفد الكويت الى سوريا الكريمة المضيافة حكومة وشعبا ، فقد أشعرتنا بحق أننا فى بلادنا وبين أهلينا وعشيرتنا فضربت بذلك مثلا جديدا على ما عرفت به من الصفات الكريمة .

حقق الله آمال العرب وسدد خطاهم .

عبد العزيز حسين

من المذكرات

الاحـد :

يوم الاحد ؟ وفى بومبى ؟ وفى موسم الامطار المزعجة ..! لا ليست هناك أحسن من ملاعب كرة القدم ، لكى يقضى بها الشخص ظهر هذا اليوم . وهكذا خرجت متجها الى أكبر ملاعب كرة القدم فى المدينة حيث تلعب أحسن الفرق فى ذلك اليوم . وفى الواقع أن هذا الملعب ليس كبيرا جدا فقد يسع حوالى عشرين ألف متفرج لا يتناسب وكبر المدينة ولكن يجدر بهذه المناسبة أن نذكر أن هناك أيضا ملاعب عديدة ، قد تقام عليها مباريات لكرة القدم فى نفس اليوم وفى نفس الوقت ، ولـكن لفـرق مستواها أقل من مستوى الفرق التى تلعب فى هذا الملعب ومتفرج الدرجة الاولى يتمتع بكرسى مريح ويجلس بمدرج مرتفع يريه الملعب بسهولة ويسر ، وتلطف الهواء له المراوح العديدة المتناثرة فى سقوف المدرج ومتى ما امتلات الكراسى فانه يعلن الرجل بأنه لا توجد محلات الا للوقوف ، لان الـكراسى قد شغلت منذ مدة !! وبعدها يمنع الدخول نهائيا

أتعرف كل هذه التسهيلات والراحة ، والتمتع بالمنظر الجميل الممتد أمامك بكم ؟! انه بعشر آنات فقط أى خمسة قروش مصرية !

مع أن هذا هو رسم الدخول لمدرجات الدرجة الثالثة المفتوحة للشمس والبـرد فى مصر ، أما فى الكويت فلا أعرف ما هو رسم الدخول ولـكن لا أظنه يتناسب مع هذا الرسم الزهيد .. لقد وصلت أبواب الملعب المحاط بأسوار ليست مرتفعة الساعة الرابعة بعد الظهر ، فاذا أبواب جميع المدرجات قد أغلقت ــ ويوجد بجميع الابواب عدادات ميكانيكية تسجل عدد الداخلين ــ مع العلم أن المبـاريات الاولى تبدأ الساعة الرابعة والنصف لانه لا تقـام مباراة واحدة فى كل يوم فقط ، بل مباريتان لفرقتين كبيرتين من الرابعة والنصف الى السادسة والنصف .. وهكذا رجعت ذلك اليوم بخفى حنين وبدون أن أشاهد أحد المباريات فكان واجبا على أن أحضر قبل بدأ المباراة الاولى بساعة على الاقل ، وهكذا نجد أن رسم المباراة الواحد هو (أنه) بالواقع ، ولبست كرة القدم هى اللعبة الشعبية الاولى بالهند ــ الا فى بعض أجزائها الشرقية فالـكركت ، والهـوكى يعجبان المتفرجين أكثر من كرة القدم ، ومـع ذلك عليها اقبال كبير .. وفى بومبى مثلا ، لكل لعبـة موسم خاص بها ، فيبدأ موسم الكركت فى أوائل الشتاء ويستمر طول ذلك الفصل ، وقد تحضر بعض الفرق الاجنبية الخارجية لتتبارى مع الفرق الهندية التى تلعب بمستوى ممتاز ، وفى أيام المباريات الكبيرة للكركت ، تتأثر حركة المدينة وأعمالها التجاريه ، وتتخذ بعض النظم الجديدة للمواصلات وخاصـة بالشوارع القريبة من الملعب الكبير ، وتذيع محطة الاذاعة وصف المباريات التى تسـتمر لعـدة أيام ، فتجد الجماهير التى لم تستطيع الذهاب الى المباراة محتشدة أمام أجهزة المذياع لتتبع بشغف وحماس سير المباراة وتصدر نشرات صحفية توزع بالمدينة من حين لاخر تبين النقط التى حازها كل فريق .

وفى نهـاية موسم الـكركت ، يبـدأ موسم (الهوكى) وللفرق الهندية شهرة عاليـة فى هذه اللعبة فى الميادين الدولية ، وتقـام فى نهايتـه مباريات التنس والسباحة وكرة الطاولة ، ولكن على نطاق ضيق نسبيا ، وخاصة السباحة وألعاب الماء

ومن شهر مايو الى أكتوبر تقام مبـاريات كرة القدم ، لان هذه الاشهر هى شهر موسم كرة القدم وأغلبها اشهر المطر الغزير ، ولـكن نادرا ما تلغى المباريات مع أنه فى بعض الاوقات يصعب جدا على اللاعبين أن يتنقلوا بسهولة فى بعض أجزاء الملعب الاخضر ..

ومستوى اللعبة ليس عاليا ولكنه لا بأس به ، وتمتاز المباريات بالنظافة التامة جدا ، وقل أن تسمع زمارة الحكم ، وقد تنسى وجوده بالميـدان ، لان الهدوء يسيطر عليه سيطرة تامة ..

(البقية على ص ٢٤)

كلمات عابرة

١ – الرأى العام :

للرأى العام فى البلاد الواعية شأن وأى شأن ، يخشاه المسئولون ولا يعصون له أمرا ، ويأتمرون به ولا يجرأون على التغرير به . فهو يقف لهم بالمرصاد ويا ويل من زلت بهقدم من هؤلاء المسئولين وانحرف عن سوء قصد . فان للرأى العام محكمة ما أقسى حكمها حين يصدر وهيهات لمن أدانته أن يرد اعتباره وشرفه .

وهذا هو المصير الذى يتحاشاه المسئولون فى البلاد الواعية الناهضة ..

فما الرأى العام هذا ؟ وما سر قوته الامرة الناهية هذه ؟ أما عن الرأى العام هذا ، فهو لا شىء سوى تلك القوة الهائلة الناتجة من اجماع أفراد الامة على أمر بذاته ، أحسوا به جميعا وتبلورت خواطرهم نحوه ، فقاموا ينادون بهعن عقيدة وايمان .

نعم انه ليس سوى أصوات الامة مجتمعة ، انه صوتك أنت وأنا وهو وهى . نحس بالامر وندركه فتتلاقى اراداتنا حوله ولابد من أن يستجاب .

واحترام الرأى هذا ، ومدى سطوته ، هو ما يميز بلدا عن بلد

ويسرد لنا التاريخ السياسى للبلاد الدمقراطية أمثلة كثيرة على قوة تأثير الرأى العام فيها ومدى سطوته ، اذ كثيرا ما استقال الوزير أو المسؤول فى تلك البلاد لمجرد عدم موافقة الرأى العام فيها على السياسة التى انتهجها ذلك المسؤول ازاء مسألة بعينها ، أو على الاقل يضطر الى تحقيق رغبات الرأى العام فى بلاده .

وأما عن سر قوة هذا الرأى العام فتكمن فى نفوس أفراده وما وصلوا اليه من وعى ويقظة ، لان الرأى العام الذى له كل هذه القوة لاتكون الا من كل مواطن حر يشعر بذاتيته وبكرامته الادمية ومن كل مواطن مستنير يؤمن بحقوقه ويعتز بتكاليفه ..

على أن الذى لا مرية فيه هو أن الادوات الخالقة لمثل هذا المواطن المستنير الواعى انما هى : المدرسة والصحافة (وهى مدرسة الشعب الكبرى) والاجتماعات وآراء المفكرين ، الى غير ذلك من تاريخ الامة وعاداتها وخصائصها المميزة لها والدالة عليها .

وبعد فانى أسأل أو أتساءل : هل لهذه الادوات و جود عندنا ؟ وهل فى الكويت اليوم ما يمكن أن نسميه الرأى العام الكويتى ؟ وان وجد فاذكروا لى واقعة واحدة تؤيده وتثبت وجوده ؟!!

٢ : خبران من الكويت :

الخبر الاول : أن الكويت اشتركت فى حلقة الدراسات الاجتماعية التى انعقدت فى سوريا ابتداء من يوم ١٩٥٢/١٢/٦ وأوفدت لذلك من يمثلها فى هذه الحلقة .

وليس من شك أن لهذا النبأ مظهر جديد جدير بالتسجيل والتعقيب .

وأول ما يدل عليه هذا النبأ أن الكويت بدأت تفيق الى نفسها وتحس بأنها دولة لها كيان ووجود كسائر الدول الاخرى . ولهذا فهى – كما يبدو – قد طلقت عزلتها نهائيا الى غير رجعة وباتت تؤمن بوجوب البروز والمشاركة مع شقيقاتها فى كل ما يهم الجميع . وعلى أساس هذا الشعور الجديد اشتركت الكويت العزيزة فى تلك الحلقة الاجتماعية .

ولكم كان سرورنا عظيما بمثل هذا التحول والتطور فى سياسة الكويت . وما أشد اغتباطنا ونحن نقرأ اسم الكويت تتداوله الصحف وتتناقله محطات الاذاعة المختلفة .

ولنا الان – نحن الذين طالما تاقت نفوسنا الى كل هذا – أن نتفاءل خيرا والله الموفق .

ولن يقلل من قيمة هذا النبأ أن يحضر مندوبو تلك الحلقة بصفتهم مراقبين . فان أول الغيث قطر

وأما الخبر الثانى فيقول : أشيع – بدرجة تقرب من الصحة – أن احدى الشركات الاجنبية قد اكتشفت الماسا فى أرض الكويت المباركة .

خـــــــواطر

أنعم الله على الكويت ، ومدلها أسباب الثروة ، وبدل عسرها يسرا ، وجعل ريح الحياة تهب عليها رخاء ، فهى قادرة على ايجاد حياة اجتماعية ، تقوم على أسس من النظم السليمة والعلم الصحيح ، فتطاول أفضل حياة اجتماعية فى دنيا العرب والاسلام ان لم تزد عليها اتساعا وتعددا .

أجل ، أنعم الله على الكويت وفجر لها ينابيع الثروة غزيرة ثرة : فأخذت تخطو للامام خطوات واسعة وتسابق الزمن وتغالب الظروف فى وثباتها نحو مرافق حياتها الاجتماعية . ونهضتها العمرانية، وبهذا غدت لها مكانة مرموقة لدى الدول العربية وفى دنيا الحياة الاقتصادية . حيث باستطاعتها أن تقيم بناءها الاقتصادى على دعائم محكمة الاسس لا وهن فيها ولا ضعف ، وهذا المصرف الوطنى أكبر دليل . وخير برهان على اتجاه الكويت نحو حياة اقتصادية منظمة وعلى يقظة أبنائها للمستقبل وترقب لما تأتى به الايام ، ولا ريب أن فكرة انشاء مصرف وطنى ستجر وراءها منظمات أخرى ، وسوف يتبعها فى المستقبل تنظيمات اقتصادية لا تقل نفعا ومنزلة عن هذا العمل الاقتصادى العظيم الذى هو أول باكورة لهذه الحياة وأول الغيث قطر ثم ينهمر .

ان الجماعة التى تبنت فكرة انشاء هذا المصرف لجديرة مع جماعة أخرى ان تتبنى مشروعات مائية وان تنبت عندها خواطر أخرى . لان الامم اليوم وفى هذا العصر بقوة اقتصادياتها وحسن الاستثمار والانتاج ،وما الصراع العالمى بين كبرى دولة، قديما وحديثا الا مرده ومرجعه الحياة الاقتصادية ، وجدير برجالات الكويت أن تبعد النظر فى المستقبل وتقدر له الاحتمالات المختلفة ، وتفرض أحوالا تحمل خيرا وتجلب ضرا ، ليحسن منها ذلك النقد والحدس فتولى الحال الاقتصادية اهتماما وعناية لا يقل عن الاهتمام للناحية الثقافية أو الصحية مثلا .

فتلك الاموال المتدفقة . والثروات المتزايدة والسعة العظيمة لدى كثير من الافراد يجب ألا تبقى على صورتها وواقعها وأسلوب تنميتها ، بل يجب أن تستثمر وتستغل مشروعات اقتصادية تكون ينبوعا جديدا لثروة البلاد ، ولتعلى صرح البناء الاقتصادى حتى يكون فى المستقبل المجهول صرحا قويا ، لا يتداعى مع تقلبات الايام وغير الزمن ولا تكون الجهود قاصرة على ترميم هذه الحياة كما هو واقع فى كثير من البلدان عندما تحولت عنها التيارات الاجتماعية وريح السياسة .

نعم الماس وهو المعدن اللماع الذى يخلب لب الغانية الحسناء والعجوز الشمطاء على حد سواء وهو معدن نادر ثمين وفى غير هذا المكان يجد القارىء نبذة مختصرة عن خصائص هذا المعدن والاغراض التى يستعمل بها .

ترى هل تقدم أحد من أبناء الكويت برأى أو اقتراح فيما يخص التعاقد على استغلال هذا الخير الجديد الذى جادت به أرضنا العامرة بالخيرات ؟!

أم أننا سنلتزم الصمت حتى اذا خرج الامر من بين أيدينا أخذنا فى الولولة والصياح وقلنا : اننا لمغبونون .. اننا لخاسرون .

أليس الامر يخص الجميع .. ومن ثم وجب على الكل أن يهتم بما يخص الجميع ؟!

أم أننا لا نحسن الفهم اذ المسألة محل نظر ومن ثم وجب علينا الصمت ؟!

عبد العزيز الصرعاوى

انى لا أريد أن استفيض فى هذا الموضوع من نواحيه المتعددة ، لان لذلك وقتا وزمنا وانما أريد التوجيه والتذكير ببعض المشروعات حيث الحاجة قائمة اليها والمجال واسع أمامها والظروف مواتية لتحقيقها .

انى أدعو الافكار أن تتجه نحو ما يأتى من مشروعات .

١ — التفكير فى انشاء صناعة للسمك المحفوظ حيث أنواعه التى تصاد فى الكويت مختلفة لا عدلها ولا حصر . وقد يتلف قسم منه أيام القيظ والحر، على أن ايجاد مثل هذه الصناعة من شأنه أن ينشط حركة الصيد ويجعلها على نطاق أوسع . وينظمها تنظيما يتمشى مع كثير من أسباب الحياة وحضارتها ويدفع بالانتاج يتضاعف ويزداد مع الايام وبذلك تغدو هذه الصناعة مصدرا له خطره ، ومكانته فى الحياة الاقتصادية ، على أن هذا يفسح المجال للايدى العاملة زيادة عما تربحه البلاد من الناحية المادية وما تكسبه من الناحية العلمية والفنية لهذه الصناعة

وهل هناك من يكابر فى نفع هذا المشروع من الناحية الاقتصادية . وكثير من البلدان الاوروبية التى تصدر السمك المحفوظ تعده بابا أساسيا فى حياتها الاقتصادية .

٢ — انشاء اسطول تجارى عظيم يقوم بالمهمة التى تقوم بها السفن الاجنبية فى نقل البضائع التجارية ، ويجب ألا يكون عمله محصورا فى نطاق الكويت بل يسعى بين البلدان العربية وغيرها . وفى هذا العمل الاقتصادى حفظ لكثير من ثروة البلاد ومنفذ للايدى العاملة التى تنتج عن هذا . والمكانة وأما الناحية المعنوية التى تنتج عن هذا . والمكانة العالمية فأعلى من أن تقدر بشىء أو يؤتى عليها بكلمات فى مقام يضيق نطاقه هنا .

٣ — محاولة استغلال بعض الاراضى التى تربتها تصلح للزراعة عن طريق شركات تعاونية لهذا الغرض وذلك بتوفير الماء عن طريق آبار ارتوازية وجلب الاسمدة التى تكسب التربة قوة انتاجية وتعوضها بعض العناصر المعدومة مع ايجاد يد عاملة على خير الاساليب والطرق لبعض الخضروات وغيرها .

ان افتقار سوق الخضار فى كثير من الايام يجعل المرء يفكر فى هذا ويتساءل لماذا لا تتجه الافكار نحو تشجيع وتحسين هذا النوع الزراعى البسيط ، والذى يوجد على صور بسيطة ونطاق ضيق فى قرى الكويت .

لو أعطيت هذه الناحية اهتماما لسدت ثغرة فى حياتنا الاقتصادية ووضعت لبنة فى فجوة منها نطل على الحياة يوميا ، ثم أليس فى ذلك حفظ للثروة واكتساب مصدر آخر من مصادر الحياة الاقتصادية ينمو ويتطور مع الزمن والايام رغم الفائدة العلمية التى تحصل عليها الطبقة العاملة .

٤ — استغلال بعض الاموال خارج الكويت بايجاد شركات تعاونية تجارية فى بعض البلدان العربية بحاجتها القصوى ، وضعف حياتها الاقتصادية ، ومعظم هذه البلاد ترحب برؤوس الاموال الاجنبية، وتوسع لها ، وتحنو عليها ، ولاشك أن استقبالها للاموال من البلد الشقيق سيكون كثيرا ،وسينال رضا ورعاية دونها رعاية الاموال الاجنبية ، وفى هذا ما فيه من النفع ، وسبب للاتصال والتعاون مع الاقطار العربية ، ونحن فى حاجة ماسة لاكثر من هذا فى الميدان الاقتصادى . على أن أسواقا تجارية جديدة تفتح أمام كثير من البلدان العربية للتبادل التجارى والنفع المادى .

هذه خواطر عنت لى . أقدمها وادعو اليها اذ لا يحسن الاطمئنان فى هذه الدنيا الصاخبة المائجة والتى لايقر لها قرار لهذه الثروة دون بعث مشروعات حيوية ترتكز عليها الحياة الاقتصادية اذا ما ادلهمت الايام وتجهم الزمن وتنكر بنو الانسان لبنى الانسان .

الكويت عبد اللطيف الصالح

٤ - اليهــود

نحن « اليهود » لسنا شيء إلا مفسدي العالم ومدمريه ، ومحركي الفتن وجلاديه
« الدكتور أوسكار ليفي »

التوراة : حكمتها وآدابها :

زحف ملك الفرس العظيـم كورش بجيـوشه الجرارة على بابل فوقعت فيقبضتهفكان هذاالحادث من أروع الاحداث التي اهتزت لها نفوس اليهـود، وزاد على ذلك أن سمح كورش لليهود أن يعودوا الى أورشليم ، ومنحهم كامل حريتهم ، ولكنه خيب أمل معظم رؤساء اليهود باظهاره ما كان يتحلى بـه من الطباع الحميدة الراقية ، اذ لم تمس مملكة بابل بسوء ولم يعذب أهلها أو يقسوا عليهم ، بل أظهر احترامه لالهة بابل وتقديسه لها • مما أوغز صـدر اليهود ، اذ كانوا يتوقعون أن كورش سيسحق بابل ويدك معالمها• ولم يظنوا أنه الانسان المتحضر المتمدن غير المتوحش من أتباعهم الذين يرتعـون في ربوع أورشليم • وأعاد هذا الملك الجبـار الى اليهـود الذهب والفضة الذي استولى عليها نبوخذنصر عندما غزا أورشليم وساق اليهود أسرى أمـامه الى بابل

ولم يتحمس معظم اليهود لهذا النصر الساحق ولا لهذه الحرية التي جعلت لهم الخيار في الذهاب الى البلد التي أحضروا منها ، وذلك لان معظمهم قد تعود على بابل واصطبغ بصبغة أهلها بل ان معظمهم أصبحت له تجارة بها وحقولا وبساتين فأين هــذا من تلك البلاد التي لا يملكون بها شيء • ولما عـاد اليهود الى وطنهم كما يسمــونه لم يجـدوا ترحيبا فيه وذلك لان أقواما غيرهم قد استقروا بتلك الارض قبل رحيلهم وازدادوا كثيرا بعد عودتهم ، وأخذت هذه الاقوام تنظر بعين الريبة والشك الى هؤلاء الدخلاء العائدين ، ولولا فارس ، ولولا كورش الملك الجبار الذي حمى اليهود لما استطـاعوا أن يقيموا بعد عودتهم بفلسطين (والتاريخ يعيد نفسه فلولا بعض الدول لما قامت لهم قائمـة في القـرن العشرين) •

ولم يستطع اليهود بعد عودتهـم أن يؤسسوا دولة خاصة بهم اذ لم تتهيأ لهم الظروف ولم تساعدهم الاحوال ، ولقد كانوا في أشد الحاجة الى نوع من النظام والادارة • يهيئون فيه السبيل لانشاء وحدة قومية ، ولذلك فقد بدأوا في وضع نظام ديني وأخذ الكهنة على عاتقهم تنسيق هذا النظام وتأليفـه •

ويقول ديورانت : « وفي عام ٤٤٤ ق•م دعا عزرا وهو كاهن عالم ، اليهود الى اجتماع خطير وشرع يقرأ عليهم من مطلع النهار الى منتصفه « سفر شريعـة موسى » وظل هو وزملاؤه اللاويون سـبعة أيام كاملة يقرأون عليهم ما تحتويه ملفات هذا السفر • ولما فرغوا من قراءتها أقسم الكهنة والزعماء والشعب على أن يطيعوا هذه الشرائع ويتخذوها دستورا لهم يتبعونه ، ومبادىء خلقية يسـيرون على هديهـا ويطيعونها الى أبد الابدية • وظلت هذه الشـرائع من تلك الايام الفكرة الى يومنا هذا المحـور الذي تدور عليه حياة اليهود ، ولا يزال تقيدهم بها طوال تجوالهم ومحنهم من أهم الظواهر في تاريخ العالم» ثم يقول ديورانت : وكانت الاسفار التي تليت على الشعب بأمر يوشيا وعزرا هي التي صيغت منهـا القوانين المرسومة التي قامت عليها الحيـاة اليهودية كلها فيما بعد • ويقول سارتن SARTON وهـو المعروف بشدة حرصه فيما يكتب معلقا على هــذه الشرائع : ان أهميتها في تاريخ الانظمة والقـوانين تفوق كل تقدير •

لقد كانت أكبر محاولة في التـاريخ لاتخـاذ الدين قاعدة لسياسة الامم وأداة لتنظيم كل صغيرة وكبيرة في الحياة كلها • وفي ذلك يقـول رينـان RENAN : لقد كانت تلك الشريعة أضيق رداء شد على جسم الحياة الانسانية » فقد جعلت الطعام والدواء والشؤون الصحية الفـردية ، وشـؤون

الحيض والولادة والشؤون الصحية العامة ، والانحراف الجنسى والشهوات البهيمية ، كل هذه جعلتها من موضوعات الفروض والهدايا الالهية. وفيها نشهد مرة أخرى كيف أخذ الطبيب يفترق افتراقا بطيئا عن الكاهن — ليصبح فيما بعد ألد أعدائه . فترى سفر اللاويين يحرص أشد الحرص على وضع القوانين الخاصة لعلاج الامراض التناسلية ، ويعنى بها أشد العناية ، فينص على عزل المصابين وما يتطلبه علاجهم من تطهير وتبخير بل وحرق المنزل الذى نشأ فيه المرض عن آخره اذا دعت الحال ، وكان اليهود الاقدمون هم الذين وضعوا قواعد الوقاية من المرض ، ولكن يلوح انهم لم يكونوا يعرفون من الجراحة غير عملية الختان ، ولم تكن هذه السنة الدينية الشائعة بين المصريين لله وفريضة يفرضها الولاء للجنس ، بل كانت فوق هذا وقاية صحية من الاقذار التى تتعرض لها الاعضاء التناسلية .

ولعل مافى الشريعة من قواعد خاصة بالنظافة هو الذى أبقى على اليهود خلال تجوالهم الطويل الاقدمين وبين الساميين المحدثين — مجرد تضحية وتشتتهم ومحنتهم .

ما اليهود الا فرع من فروع الامم السامية التى اشتهرت بآدابها الجميلة الرائعة ولاسيما العرب فان الادب العربى من أرقى آداب امم المعمورة وللعرب شعرا راقيا جميلا قبل ظهور الاسلام بوقت طويل ، ولليهود آدابا جميلة كذلك ولهم من الاشعار ما يعتزون به وما جعله الشىء الوحيد الذى يفخرون به . وتترك الدكتور رغوستاف لوبون يحدثنا عن شعرهم فيقول : « والشعر الاسرائيلى الغنائى ذو روعة كبيرة ، وهو فى تعبيره وفى وحيه العام أفضل من القصائد الحربية والدلالية لدى الساميين الاخرين ، حتى لدى العرب ، والشعر الاسرائيلى لم يؤلف من أبيات بالمعنى الصحيح بل يشتمل على ايقاع خاص ناشىء عما يسمى بموازنة الاجزاء . ويقسم كل دور فى الشعر العربى الى جزءى جملة ، مشتملتين على الفكر الواحد المعبر عنه بكلمات متماثلة تقريبا وذلك على وجه يسمع به صدى الجزء الاول فى الجزء الثانى ، وهذا الصدى دو أثرمؤثر فى الاذن وفى الفكر معا — واليك مثالا — اليك قطعة من المزمور المائة والثانى العجيب :

الرب رؤوف رحيم طويل الاناة وكثير الرحمة ليس على الدوام يسخط ولا الى الابد يحقد .

لا على حسب خطايانا عاملنا ولا على حسب آثامنا كافأنا .

بل بمقدار ارتفاع السماء عن الارض عظمت رحمته على الذين يتقونه .

ولا تجد عند العرب ولا عند الساميين الاخرين موازنة الاجزاء تلك الخاصة بالشعراء العبريين والتى هى من مميزاتهم ، وتجدها بالعكس فى بعض الاثار الاكادية القديمة الى الغاية وفى هذا دليل جديد على اقامة ساميين الشمال بين النهرين وعلى اقتباس اليهود لموازنة الاجزاء تلك من كلدة » .

وتحتوى أسفار اليهود الدينية على الاشعار والقصص والتاريخ وغير ذلك ، فالعهد القديم علاوة على أنه شريعة لليهود فهو يحوى شيئا من التاريخ والشعر . وهناك كثيرا من القصص الممتعة ذات الطابع الغرامى فى التوراة ، كقصة يعقوب ويوسف وقصة شمشون ودليله .

وتمثل المزامير مكانا عاليا فى الشعر الغنائى، وهناك رأى يقول أن المزامير ليست كلها من وضع داود بنفسه بل شاركه فيها بعض الشعراء الذين وضعوها بعد الاسر بزمن طويل . وأجمل وأروع ما فيها أنها تصف تلك اللحظات المشبعة بالتقى والايمان والهيام الروحى الذى يعلو فوق كل شىء. ولا يفسدها الا تلك اللعنات الكثيرة والشكايات المتعددة وهى مشبعة بروح الحماسة الحربية .

وفى سفر الجامعة كتابات غرامية ، تجعل باب الشك مفتوحا على مصراعيه ، فربما كانت موضع بعض شعراء الغرام العبرانيين . ووجودها فى التوراة سر لم يعرفه أحد فمنها :

« صرة المر حبيبى لى ، بين ثوبى يبيت
طاقة فاغبة حبيبى لى فى كروم عين جدى

ها أنت جميلة يا حبيبتى ، ها أنت جميلة ،عيناك حمامتان

ها أنت جميل يا حبيبى وحـلو سريرنا أخضر
أنا نرجس شارون سوسنة الاودية

اسندونى بأقراص الزبيب ، أنعشونى بالتفـاح فأنى مريضة جدا

احلفكن يا بنات أورشليم بالظباء وبأيائل الحقول ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء

حبيبى لى وأنا له الراعى بين السوس •

الى أن يفتح النهار وتنهزم الظـلال ، ارجـع واشبه يا حبيبى الظبى أوغفر الايائل على الجبـال المشعبة تعال يا حبيبى لنخرج الى الحقل ولنبيت فى القرى

لنبكرن الى الكروم لننظر هل أزهر الكرم؟هل تفتح العقال ؟ هل نور الرمان ؟ هنالك أعطيك حبى»

وسفر أيوب ملىء بالحشر والاغلاط فقد جاءفى أول هذا السفر القصة التالية :

ان الشيطان قال ليهوه ـ وهو اله اليهود العظيم الذى يقدسونه ويعبدونه ـ ان ايوب رجـلا عاملا عاقلا تقيا ولكن هل يتمسك بهذه الطباع اذا حلت به الشدائد وتكاثرت عليه المحن والمصـائب • فيأمر يهوه الشيطان بأن يذهب الى أيوب ويصب عـلى رأسه المصائب •

ويظل أيوب يكافح هذه المصائب وظل وقتا ما صابرا (صبر أيوب) ولكن صبره هذا لم يلازمه وأخذ يفكر فى التخلص من هذا العـذاب وهـذه الحياة ، وأخذ يلوم ربه •

ويسمع أيوب صوت صديق له يقول : بأن الله عادل وأنه سيجازى الانسان الطيب ، فيـرد عليـه أيوب بقوله : « انكم أنتم شعب ومعكم تمـوت الحكمة ، غير أن لى فهم مثلكم ، لست أنا دونكم، ومن ليس عنده مثل هذه ••خيام المخربين مستريحة والذين يغيضون الله مطمئنون ، الذين يأتون بأمهم فى يدهـم •• هذا كله رأته عينى ، سـمعته أذنى وفطنت به ••• أما أنتـم فملـفقو كذب • أطبـاء بطالون كلكم ليتكم تصمتون صمتا ، يكون ذلك لكم حكمه » • ويأخذ أيوب بالتفكير فى الحيـاة وقصرها وبالموت فيقول : « الانسان مولود المرأة قليل الايام شعبان تعبا ، يخرج كالزهر ثم ينحسم ويبرح كالظل ولا يقف •• لان الشجرة رجاء ! ان قطعت تخلف ولا تعدم مراعيها •• أما الرجل فيموت ويبلى ، الانسان يسلم الروح فأين هو ؟ قد تنفـذ المياه من البحر ، والنهر ينشف ويجف والانسـان يضطجع ولا يقوم •• ان مات رجل أفيحيا ؟؟»

ويستمر الجدل ويزداد الشك بأيوب ويقوى، وأخيرا يسمع صـوتا من بين السحاب يتحـدث بحديث هو أروع مافى التوراة فيجيب الرب أيوب قائلا : « من ذا الذى يظلم القضاء بكلام بلا معرفة أشدد الان حقويك كرجل فأنى أسـألك فتعلمنى أين كنت حين أسست الارض؟ أخبرنى ان كان عندك فهم من وضع قياسها ، لانك تعلم ، أو من مد عليها مطمارا ؟ على أى شىء قرت قواعدها ؟ أو من وضع حجر زوايتها ؟ عندما ترنمت كواكب الصبـح معا وهتف جميع بنى الله ؟ ومن حجز البحر بمصـاريع حين اندفق فخرج من الرحم ، اذ جعلت السحـاب لباسه والضباب قماطه وضرمت عليـه حـدى ، وأقمت له مغاليق ومصاريع وقلت الى هنا تأتى ولا تتعـدى وهنا تتخم كبرياء لججك ، هل فى أيامك أمرت الصبح ؟ هل عرفت الفجر موضعـه ؟ هل انتهيت الى ينابيع البـحر أو فى مقصورة القمـر تمشيت ؟ هل انكشفت لك أبواب المـوت ؟ هـل أدركت عرض الارض ؟ أخبر ان عرفته كله ؟ أدخلت الى خزائن الثـلج أم أبصرت مخازن البـرد ؟ هل تربط أنت عقد الثريا أو تفك ربط الجبار ؟ هـل عرفت سنن السماوات أو جعلت تسلطها على الارض من وضع فى الضحاك حكمه أو من أظهر فى الشهب فطنه ؟ عند سماع ذلك رأى أيوب نفسه أنها صغرت وأنه أصبح لا شىء بالنسبة لهذا الالـه فينحنى ! جلالا للرب ويطلب منه العفو ويقبـل الاله طلبـه وضراعته •

ويتحدث سفر الجامعة عن الفضيلة والرذيلة وأنهما ليستا أساسا لسعادة الانسان : « قصـدت

ورأيت تحت الشمس أن السعى ليس للخفيف ،ولا الحرب للاقوياء ، ولا الخبز للحكماء ، ولا الغنى للفهماء ، ولا النعمة لذوى المعرفة ، لان الوقت والفرص يلاقيانهم كافة» وصاحب سفر الجامعة يرى أن الحياة كلها تعب وشقاء وأنها تافهة لا تستحق أن يحياها الانسان وأنها شىء باطل لا فائدة منه فيقول: « باطل الاباطيل قال الجامعة ، باطل الاباطيل الكل باطل ما الفائدة للانسان من كل تعبه الذى يتعبه تحت الشمس ، دور يمضى ودور يجىء ، والارض قائمة الى الابد ، والشمس تشرق والشمس تغرب وتسرع الى موضعها حيث تشرق . الريح تذهب الى الجنوب وتدور الى الشمال ، تذهب دائرة دورانا ، والى مداراتها ترجع الريح ، كل الانهار تجرى الى البحر والبحر ليس بملان ، الى المكان الذى جرت منه الانهار ، الى هناك تذهب راجعة. فغبطت أنا الاموات الذين ماتوا منذ زمان أكثر من الاحياء الذين هم عائشون بعد . وخير من كليهما الذى لم يولد بعد ، الذى لم ير العمل الردىء الذى عمل تحت الشمس .. الصيت خير من الدهن الطيب ويوم الممات خير من يوم الولادة » .

أما الدكتور غوستاف لوبون فيقول عن سفر الجامعة : « وسفر الجامعة من أمر الافكارات التى نطق بها كل ذى شفتين ، فهو أنشودة قنوط المحكوم عليهم بالهلاك الابدى وهو ينفع كتابة قبر للجنس البشرى ، حينما تسجى الارض الخالية من سكانها الاخيرين تحت كفن من الجليد .والذى ستر حتى يومنا هذا مافى ذلك السفر الباقى من الواقعية الباردة والطيرة القاتمة هو ذلك الشعور الدينى الذى ما انفك يشوه التوراة منذ الفى سنة فاذا ما تخلص المرء من الاباطيل المتأصلة استمع الى سفر الجامعة منقبض الصدر بما يفوق الوصف وأية فلسفة أو أى أمل يقاوم هذا التحليل الهائل ؟»

ابراهيم الشطبى

(بقية المنشور على ص ١٧)

من المذكرات

ومع أن الملعب الداخلى ليس محاطا بالاسلاك القوية أو غيرها ومع ذلك يندر أن تجد من يتجاسر من المتفرجين ، فيتجمهر أو يجلس داخل الملعب بحيث يضايق اللاعبين أو باقى المتفرجين ، فلكل شخص أن يحافظ على محله الخاص ، وعلى النظام بصورة عامة ، ولا تستعين الملاعب الا ببعض أفراد من الشرطة لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة ، مع أننى رأيت مباريات عديدة فى عدة أقطار مختلفة كانت الفوضى سائدة فى الملاعب مع وجود فرقة كاملة من الشرطة أو الجيش أحيانا .!

ولكن هذا الهدوء والنظام يطغى على المتفرجين فى جميع الحالات الى نهاية المباريات بحيث يكون هدوءا قاتلا ، مملا فى بعض الحالات وخاصة بعد ضربة ممتازة ، أو توصيلة محكمة أو تكتيك رائع أو هدف رصين !.

وهذا هو الفرق بين متفرجينا بالشرق الادنى عامة ، والمتفرجين هنا، ولكن مع ذلك فان لكل فريق ولاعب مؤيديه ومحبيه ولكن بتحفظ أيضا !!

وأما اللاعبين فقل أن يتعمد أحدهم بأن يؤذى زميله فى الملعب ، بل تسود فيما بينهم روح الصداقة والاخوة الرياضية السامية ، وقد نكون بحاجة لزيارة بعض لاعبينا لبعض المباريات هنا ، لكى يغيروا رأيهم عن الكرة والرياضة ولو قليلا .

يعقوب الحمد

من وحى المـــولد

ألقيت هذه القصيدة فى محطة الإذاعة الكويتية بمناسبة المولد النبوى الشريف

ردد على نغم المثـانى   شعراً حوى درر المعانى

شعراً يعبر عن شعو   ر فاض من نبع الجنان

واعزف على قيثاره   نغماً يسير مدى الزمان

نغماً يرف على الفؤا   د كأنه أحلى الأمانى

واهتف بمولد من سما   فى دينه أعلى مكان

وغدى قصيدة مجده   وبه تغنى الخافقان

ماذا عسانى أن أقو   ل بذكره ماذا عسانى

أنا كلما ناديت شعـ   ـرى كى أصوغ به بيانى

جف المداد على اليرا   ع وصار معقوداً لسانى

وغدوت عىّ القول أخ   رَسه وليس العى شأنى

ماذا دهـــانى ياعرو   س قصائدى ماذا دهانى

أشجاك ذكرٌ رن فى   سمع الزمان كما شجانى

أم قد رماك شجى الليا   لى بالهموم كما رمانى

أتراك نلت من الأذى   ياوحى شعرى ماترانى

وأنا الذى كم رنحت   دررى زهور الأقحوان

ولكم ترنم بلبلٌ   بقصائدى الغرّ الحسان

ولكم سبيت به قلو   ب اللابسات من الجمان

النـــاعمات المترفا   ت الفاتنات من الغوانى

الراميات قلوبنـــا   بسهامهن بلا توانى

الفاتـكات المحييا   ت القاتلات بلا أمان

المائسات الآسرا   ت لنـــا بأجسام لدان

من كل فاتنـة القوا   م وكل رائعة البنان

خاب الذى وصف القدو   د مشبّها بغصون بان

هن اللواتى فى الهوى   أسلمن قلبى للهوان

فصبرت والوجد المبرّ   ح فى تأججه كوانى

وغدوت من وقع الهوى   أبداً أعانى ما أعانى

ما الشهد أحلى من مرا   شفهن أو بنت الدنان

كلا ولا الشدو المنغّم   أو ترانيم المثـــانى

بأرق من ألفاظهـن   وهن من حور الجنـان

يا من بمولده تغنى   الـكون من قاص ودان

شرفت أبيـــاتى بمد   حك واستنار به بيـانى

فغدى يرددها الزما   ن قصائداً فى كل آن

فلو أننى فى الشعر قد   فقت الأقاصى والدوانى

وسكبت من ذوب الفؤا   د قصائدى لك ما كفانى

لـكنه شـعر تردد   فى الفؤاد على لسانى

* * *

يا من طويت البيد تبـ   ـغى العـلا ياخير بانى

وضربت فى بطن الصحا   رى ممعناً ثبت الجنان

وصـدعت بالحق القو   يم وصنته حق الصيان

ونشرت دين الله نشراً   بالـكتاب وبالبيان

ولممت شمل العرب لمـاً   بالمحبـة والحنـان

يُفنى الزمان الذكريا   ت وأنت ذكرك غير فانى

* * *

يا من إذا عدّ الخلا   ئق ماله فى الخلق ثانى

لبيت داعى الشعر يا   خير البرية مذدعانى

فظللت أهتف باسمك الـ   ـميمون مرخىً العنان

وأقول والبلوى تـكا   د تهدّ من جزع كيانى

ما للـــرعاة أضاعها   آلٌ تـكشف للعيان

ران الذهول على العقو   ل وقد رماها بالحران

حتى غدت فى الأرض نهـ   ـباً تستباح لـكل جانى

وترى الرعية من شجى   ترنو بألحاظ روانى

ألوى بها السغب المـــ   ـمض وهدها كيد الهوان

وسرى بها الظمأ اللغو   ب فما لها فيه يدان

وأذلهـــا بالجهل حتى   مات فيهـــا الأصغران

* * *

ذل الرعاة فليس تبـ   ـصر غير رعديد جبان

وطغى القضاء فعاثت الأ   قزام بالحر الهجان

ويح الخناجر كيف تهـ   ـتف بالشجى من الأغانى

تشدو بذكر محمد   رب الفصاحة والبيان

أم أنهـــا تهذى هذا   ء موله بالجد عانى

قد عاده الحلم الجميـ   ـل فراح يمعن بالأمانى

* * *

تبـــاً لقومك يازما   ن الذل والشرف المهان

ماتت بك الآمال واضـ   ـطربت مزعزعة الـكيان

وتخبطت بالتيه وانـ   ـحدرت إلى دنيا الهوان

وأجتثها اليأس المميـ   ـت لها فطارت كالدخان

الـكويت   عبد الله زكريا

الاجانب ومسئولية الحكومة تجاههم

نشرت البعثة فى عددها السادس لشهر يونيه سنة ١٩٥٢ مقالا بعنوان « اتقوا الله أيها المواطنون» جاءت فيه الكلمة الاتية لسمو مولانا الامير المعظم :

انكم أيها الكويتيون تشكون من الاجانب وطغيان الاجانب عليكم ولكنكم أنتم السبب ، اذهبوا الى الامن العام وتأكدوا من أننى لم أكفل أحدا منهم وانما أنتم أنفسكم كفلاؤهم وشفعاؤهم فى الدخول الى البلاد

وجاءت فى تعليق الكاتب عليها هذه العبارة « أنا ممن يعتقدون أن الحكومة ليست مسئولة عن هذه الهجرة الاجنبية الطاغية التى نشكو منها » ونستغيث بل اننى على الاصح أعتقد أننا معشر الكويتيين أنفسنا المسئولون عنها

وانى وان كنت أوافق الكاتب على توجيه المسئولية المباشرة الى كفلاء الاجانب وشفعائهم فى الدخول الى البلاد من الكويتيين فيما نكابد من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية جعلتنا نجأر بالشكوى ونضج استياء من هذه الهجرة التى تكاد أن تغرقنا فى تيارها العرم وتمحو كياننا من الوجود

ولكننى أخالف الكاتب كل المخالفة فى اخلاء عاتق الحكومة من المسئولية « التامة » عن هذه الهجرة ، أجل ان الحكومة كانت غير مسئولة فيما مضى حيث وضعت أمام الاجنبى « عقبة الكفالة » فى طريق دخوله الى البلاد ، ولكن كل مجتمع لا يخلو من الناس الذين لا ينظرون الا الى فوائد بسيطة تعود عليهم مهما كان فيما يأتونه الضرر كل الضرر على مجتمعهم وأمتهم وما كفلاء الاجانب عندنا الا من هذه الفئة فهم ذللوا العقبة للاجانب وابطلوا مفعول اجراءات حكومتهم فى سبيل مصالحهم الخاصة فنجد (الفرد الواحد) منهم يكفل مئات عديدة من الاجانب !! على أن بعض هؤلاء الكفلاء ــ وهم قليل ــ قد دفعتهم الشفقة على هؤلاء الاجانب فى ايجاد العمل لهم ــ وحسن النية وعدم تقدير النتيجة الى ما أقدموا عليه وسعوا له وما جنى علينا معشر الكويتيين كطيبة نفوسنا !!

ولم يقصد مولانا الامير المعظم بكلمته السابقة الا توبيخ « هؤلاء الكويتيين » على عدم تعاونهم مع حكومتهم ، وليس ما قصده الكاتب ــ سامحه الله ــ من نفى المسئولية التامة عن الحكومة تجاه هذه الهجرة .

فالامير ــ حرسه الله ومتعنا بدوام ظله ــ عرفناه وعرفه سوانا بالتفانى فى سبيل اسعاد شعبه والعمل لصالحه وبالحكمة والتبصر فى معالجة الامور فهل من المعقول أن رئيس حكومة هذه صفاته وخلائقه يصرح بأن حكومته غير مسئولة أمام خطر يهدد البلاد ومصالح أهليها لان الخطر جره بعضهم عليها ؟!.

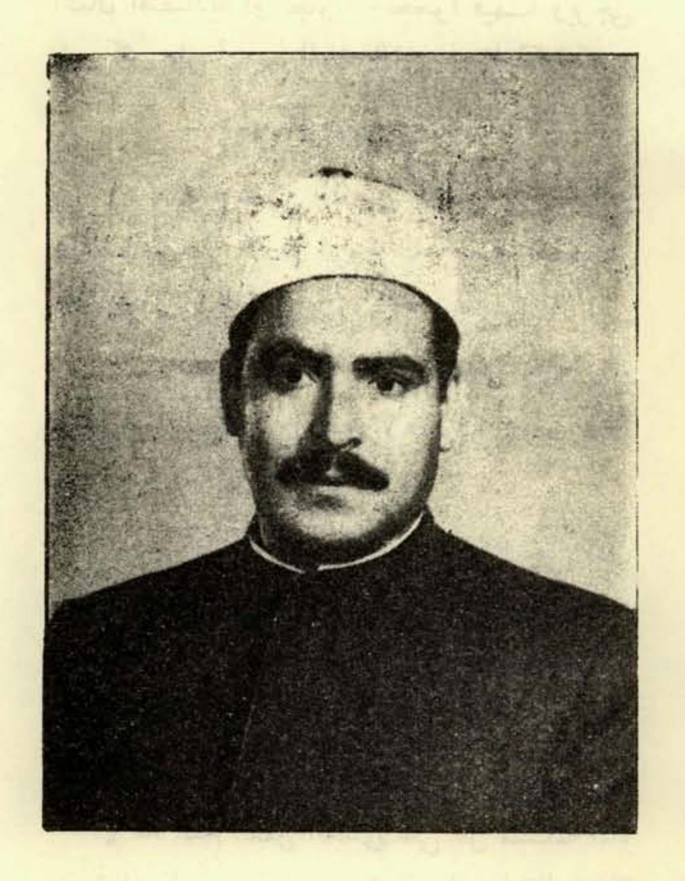
فالخونة واللصوص والسفاحون وكل المجرمين على الاطلاق تحاربهم الحكومات وتعاقبهم لان فى أعمالهم خطرا على مصالح رعاياها ــ وهم منهم ــ ولا تتركهم يمعنون فى الحاق الضرر بالشعب وتنفى عن نفسها مسئولية أعمالهم لانهم من الشعب !!

ومن البديهى أن مهمة كل حكومة مهما كان نوعها : « حراسة أرواح رعاياها والمحافظة على مصالحهم المادية والمعنوية . واذا تخلى المسئولون عن مسئولياتهم فمن المسئول اذن ؟!

قلت ان الحكومة كانت فيما مضى غير مسئولة لانها اتخذت للامر اجراءاته أما الان وقد بطل مفعول اجراءاتها السابقة فهى (مسئولة) أن تتخذ اجراءات أخرى تكفل صيانة مصالح رعاياها مادامت تحققت من الخطر الذى لا يهدد مصالح رعاياها فحسب بل يتعداه الى ايجاد مشاكل كبيرة للبلاد وحكومتها على السواء . وكل حكومة لها حق التصرف داخل بلادها فيما يكفل مصالح رعاياها ويضمن سلامة بلادها ، ولسنا نطالب الحكومة بأكثر مما فعلته كل حكومة أخرى فى بلادها من تحديد اقامة الاجانب وعدم السماح لهم بالعمل الا لمن كان فى عمله فائدة للبلاد . وان الامل وطيد أن تحقق الحكومة هذا المطلب العادل الذى ينادى به كل « كويتى غيور » ..

الكويت — **عبد المحسن محمد الرشيد**

مع الاستـــــاذ الشرباصى



فضيلة الاستاذ الشرباصى ، لا يحتاج لمن يعرفه وخاصة لقراء (البعثة) لانه لم يترك عددا منها لم يكتب به مقالا من مقالاته القيمة فى الدين والادب والاجتماع والارشاد والتوجيه .

وقد كانت حسنة من حسنات المعارف ولاشك عندما تعاقدت هذا العام مع شخص كشخص فضيلة الشيخ الشرباصى ، ولاشك أننا نعتبر موافقة الشرباصى لان يتعاقد مع معارف الكويت تضحية منه ، وهو الشخص الذى له هذه المكانة والمنزلة الرفيعة فى بلاده ، وان ميدانه فى الكويت كما قال ليس الاقتصار على المدرسة والطلبة بل البلاد أجمع ولذلك لا نستغرب اذا رأيناه من أوائل المحاضرين والمتكلمين فى كل نادوجمعية ومن المتصلين بأغلب الشخصيات والافراد دائما ، واننا لنأمل أن تستفيد الكويت منه كثيرا فى الميدان الثقافى والروحى والاجتماعى .

ولقد سأله أحد أفراد البعثة بالكويت عما يعجبه وعمالا يعجبه فى الكويت،فكانت اجابته كعهدها دائما صريحة ، واضحة ، ظاهرة ، حاوية لجميع النواحى والمشاكل فى الكويت ، ولاشك أن البعثة تشكره على هذا الاستهلال وترجو أن تنشر له فى كل عدد من اعدادها الكثير من التوجيه والتعليق لما يراه فى مختلف مناحى الحياة ..

ما أعجبنى فى الكويت

١ — أمانة الافراد وذكاؤهم وتخففهم من التكلف .

٢ — افساح صدورهم للقاء اخوانهم العرب والمسلمين ببشاشة وترحاب .

٣— تأميم العلاج وجعل المستشفى والدواء لجميع الشعب بالمجان وهذا أسمى ما تطمع اليه الامم الحديثة .

٤ — نشر التعليم بالمجان مع صرف الكتب والادوات والملابس أحيانا والنهضة الكبرى بهذا الميدان .

٥ — الجد الظاهر فى عمليات البناء والانشاء والتعمير .

٦ — الاتجاه الجدى الى النواحى الاقتصادية والصناعية والفنية .

٧ — متابعة الحركة العلمية والادبية مع الفهم الملحوظ فى المطالعة والتحصيل .

٨ — استقرار الامن وقلة الحوادث واطمئنان الناس على أرواحهم ومتاعهم ودورهم بلا رقابة مكشوفة أو ظاهرة ولا ارهاب وتخويف كما تضطر بضع الدول لحماية أمنها وحفظ أرواحها .

٩ — صلاحية النفس الكويتية لفيض العاطفة الدينية مع حسن الاستجابة للتوجيه الاسلامى السليم .

١٠ — الرضى بالحياة والتفتح لها مع قسوة هذه الحياة على أبنائها أحيانا كثيرة .

١١ — عدم حرص كثير من المثقفين من أبناء

الكويت الذين حصلوا على درجات جامعية من الخارج على الوظائف الحكومية بل انعرجوا الى أعمال اقتصادية أو تجارية ونجحوا فيها ويرجى خير كثير على أيديهم للبلاد الان وفى المستقبل .

ومالم يعجبنى

١ — عدم ظهور التعاون الجدى بين المصالح والمنشئات حتى تتوفر الروح عامة لتبين للجميع ماذا يعملون ولماذا يعملون وكيف يتعاونون .

٢ — اهمال المرأةفى الناحيتين المادية والعلمية ، وأقصد بالناحية المادية عدم الاهتمام الواجب بها من ناحية صحتها ، ورياضتها ..

٣ — أخذ ما يروق خارج الكويت من كتب وصحف ومجلات بلا تدقيق فى التفرقة بين ما يصلح للمطالعة وما لا يصلح لها ، ولا أستثنى فى ذلك الزاد الثقافى الوارد من وطنى مصر ففيه ما يقبل وما يرد .

٤ — عدم العمل الجدى على حل مشكلة الماء من نواحيها جميعها مع توقف ازدهار الحياة العمرانية بالكويت على توفر الماء .

٥ — عدمظهور شخصية البيئة الكويتيةالخاصة فى مناهج التعليم .

٦ — عدم تسجيل أسماء المواليد والوفيات مما يعرض ولاةالامور والمربين فى المدارس والقاضين بين الناس لمتاعب كثيرة .

٧ — الابقاء على المنازل القديمة رغم ما فيها من عيوب صحية وهندسية .

٨ — التأخر فى اصدار صحيفة يومية أو مجلة أسبوعية اخبارية على الاقل الى الان .

٩ — عدم الاستفادة الواسعة الشاملة من تأثير الاذاعة للكويت مع أنه يمكن أن تكون الاذاعة أكبر مؤثر وموجه فى الشعب اذا اتسع نطاقهاوتعددت مناهجها وتنوعت المواد التى تقدمها كالاحاديث الدينية والمحاضرات الثقافية وركن الاطفال ونشرات الاخبار والتوجيهات الصحية وخلاصات الانباء للعالمين الاسلامى والعربى .

١٠ — عدم التوسع فى الاهتمام فى ألوان الرياضة البدنية مع أنها أصبحت ضرورة من ضروريات تكوين الفرد الصالح للوطن .



أن العمال عندنا فى الكويت ، لا ينظر اليهم — مع الاسف الشديد — كأنهم طبقة مواطنة، كريمة تستحق الرعاية والملاحظة ،والاكرام مع أنهم العصب الاساسى فى حياة البلاد ، وقد أصبح لهم شأن وأى شأن فى البلاد الصناعية المتقدمة .. فاذا لم يكن لهم نقابات عندنا كما فى البلاد الاخرى قاطبة ، واذا لم تكن لهم اتحادات تجمع كلمتهم ، وتوحد شملهم ، فهذا لا يعنى أن نهملهم ونجعل صاحب العمل يستغلهم، على هواه،ورغبته بشلغهم الساعات التى لا يحدد عددها الا شروق الشمس وغروبها ، ففى الصيف يشغلهم اثنتى عشرة ساعة أو أكثر وان كان الشتاء فتسع أو عشر اذا فيجب أن نحدد عدد ساعات العمل لجميع طبقات العمال بحيث لا تزيد عن الثمان ساعات يوميا مهما كانت الظروف مع أن فى بعض البلاد الاخرى يشتغلون أكثر من أربعين ساعة أسبوعيا كما يجب منح العمال عطلة أسبوعية وأخرى سنوية بأجر كامل ..

تقـــــويم العرب القـــــديم

لما كان من عادة العرب قـديما نظـم الشعـر وتدوين الحـوادث به ونقله من جيـل الى جيـل لافتقارهم الى وسائل القراءة والكتابة كان الوقوف على بعض عوائدهم يعتمـد كثيرا على ما يرد فى أشعارهم . وأقدم ما وصل الى المؤرخين من تقويمهم أن سنتهم فى عهد سيدنا اسماعيل عليـه السـلام كانت اثنى عشر شهرا قمريا منها أربعة حرم كانوا يمنعون فيها القتال وينصرفون فيها الى أمـورهم الدينية والادبيـة وكانت أسماء الشـهور تختلف باختلاف الزمان والادوار التى مرت عليهم ومن بينها هذه الاسماء : المؤتمر ، ناجر ، خوان ، بصـان ، خنتم ، زباء ، الاصم ، عادل ، نافق ، وغل ، هواع برك . ثم سموها بحسـب وصـفها على صـفات مسمياتها وهى : المحرم ، صفر ، ربيع الاول ، ربيع الثانى ، جماد الاولى ، جمادى الثانيـة ، رجب ، شعبان ، رمضان ، شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة وقد وقع فى يدى ترجمة قديمة لكتاب الغد الغازى أحمد مختار باشا باللغة التركية ذكر نقلا عن كتاب الاثار الباقية عن القرون الخالية بأن الشهور التى كانت ثمود تستعملها هى :

دمر ، دابر ، حيفل ، مسبل . ولم يـكن نظـام الاسبوع الحالى معروفا لدى العرب الاقدمين بل كانوا يسمون الايام بحسب أوجه القمر فيقولون ثلاث غرر وثلاث نفل أو شهب وثلاث تسع وثلاث عشر وثلاث بيض وثلاث درع وثلاث ظلـم وثلاث حنادس وثلاث دادى ثلاث محاق ثم استعملوا أيام الاسبوع بهذه الاسماء : أحد ، أهون ، جبار دبار، مؤنس ، عروبة، شياء ثم أبدلوها بالاسماء المستعملة حتى عصرنا الحاضر وهى : الاحد ، الاثنين ، الثلاثاء الاربعاء، الخميس، الجمعة ، السـبت . أما مبـدأ التاريخ فكان فى بناء الكعبـة ثم من عام الفيـل وكثيرون كانوا يؤرخون ببعض الوقائع المشهـورة الخاصة بهم . وقبل ظهور الاسلام بقرنين استعملوا شهورا قمرية وسنة شمسية ولما كان طول السـنة القمرية ينقص نحو ١١ يوما عن السـنة الشمسية فقد كانوا يضيفون شهرا واحـدا فى كل نحـو ٣ سنوات فتكون السنة الثالثة مركبة من ثلاثة عشر شهرا وذلك لجعل الحج فى الفصل الذى تقع فيه الامطار وتخصب المراعى فتسهل معه المرحلة لحضور الاسواق التى كانوا يقومونها ولعلهم أخذوا هذه الطريقة عن اليهود . وكان رجل من بين كنانة يصعـد المنبـر فى عرفات أيام الحج ويذيع تقريرا عن التغيرات فى التقويم ولكن لا يعلم هل كان يذيع نقـل حرمـة بعض الشهور الحرم أم كان يحدد السنة التى تتركب من ثلاثة عشر شهرا أم كان ينادى بهما معا .

الكويت صالح العجيرى

بخيـــل

كان بالمدائن تمار وكان غلامه إذا دخل الحانوت يحتال فيختلس من التمر فسأله يوماً فى ذلك فأنكر . فدعا بقطنة بيضاء وقال له امضغها ، فمضغها فلما أخرجها وجد فيها حلاوة وصفرة ، وقال : هذا دأبك كل يوم وأنا لا أعلم ثم طرده .

- السلوك مرآة يظهر فيها كل إنسان صورته .

« جوته »

- لو كان محمد موجودا لحل مشاكل العالم وهو يحتسى فنجاناً من القهوة . « برناردشو »

- القلوب الكبيرة لا تسعد أبداً لأنها تنقصها سعادة الغير .

« لامبرومير »

- أيتها الحرية كم من جرائم ارتكبت باسمك .

« مدام رولان »

- لست آسفاً لشىء إلا أن أملك حياة واحدة وأهبها لوطنى .

« لنكولن »

كليـــــوبترا

قدمنا فى العدد السابق من مجلتنا « البعثة » عرضا عاما لمسرحية « مصرع كليوبترا » كما رسمتها عبقرية أمير الشعراء أحمد شوقى واليوم نقدم . كليوبترا كما رسمها التاريخ ، وعلاقتها بأنطونيوس .

كانت مصر فى وقت من الأوقات تحت حكم البطالسه وهم سلالة مقدونية أغريقية كانت تمت إلى الاسكندر الأكبر بالقرابة ، وكان مؤسس أسرة البطالسة قائداً عند الإسكندر الأكبر وارتقت كليوبتراً العرش وهى فى السابعة عشر وكانت الإسكندرية فى وقت كليوبترا أكبر ميناء على البحر الأبيض المتوسط وكان الوسط كله أغريقياً تكسوه الحضارة الأغريقية . ولما ارتقت كليوبترا إلى العرش كانت تبعاً للسنن المتبعة فى الأسرة المالكة مخطوبة إلى أخيها وكان لايزال بعد صبياً فى الثانية عشر من عمره وكان عليه أوصياء سوء أرادوا أن يستفيدوا من صغر سنه فنفوا أخته عن المدينة وولوه العرش وحده .

وكانت هذه النكبة الأولى التى نبهت كليوبترا فبادرت إلى الذهاب إلى سوريا حيث ألفت جيشا وعادت به إلى مصر

وفى هذا الأثناء كان يولبوس قيصر القائد الرومانى قد أحتل الاسكندرية ولم تكن تجدى فيه المقاومة لأن جيشه فضلا عما كان له من شهرة البسالة فى القتال وسائر الصفات التى تتسم بها الجيوش الرومانية كان يقوده أبرع قائد فى ذلك الزمان وهو قيصر . وأقتصر الملك أخو كليوبترا ونصحاؤه على كسب رضاه وثقته وجاءت كليوبترا تنافس أخاها فى اكتساب هذه الثقة وكاد أخو كليوبترا أن ينتصر فى اكتساب ثقة قيصر ولكن كليوبترا امتازت على أخوها عند قيصر بجمالها وفتنتها .

واحتالت كليوبترا لكى تصل إلى يوليوس قيصر وتضمه إلى جانبها فينصرها على أخيها وكانت جيوش أخيها تحجز بينها وبين الاتصال بقيصر فوضعت نفسها فى بساط لفته حولها وربط عليها وحملها خادم أمين ونزل فى زورق صغير حتى وصل إلى حيث كان قيصر فأنزل الخادم البساط وطلب إلى حرس قيصر أن يؤذنوه بوصول هديه إليه . فأذن قيصر فى حمل الهدية فما هو أن وضع البساط أمامه وفكت الحبال المربوطة حوله حتى خرجت منه كليوبترا وكان قيصر شجاعا جريئاً فأحب شجاعة وجرأة كليوبترا فى بادى الأمر ثم أحب كليوبترا نفسها وأقرها على عرش مصر دون أخيها وحكمت البلاد منذ تلك الساعة نحو ست سنوات حكم العدل والحكمة ثم مات قيصر فى روما مقتولا متهما بالطموح إلى الاستبداد وإلغاء الجمهورية وكانت كليوبترا قد ولدت له ولداً سماه قيصرون .

وظهر فى العالم الرومانى عقب موت قيصر رجلان اقتسما هذا العالم بينهما أولهما أوكتافيوس الذى استولى على الجزء الغربى منه وثانيهما أنطونيوس الذى استولى على الجزء الشرقى .

وأخذت كليوبترا تحسب وتقدر أيهما أفضل لكى تنضم إليه وتستعين بقوته فبقيت فى ترجيح وتردد حتى توجس منها أنطونيوس فاستدعاها وكان فى ذلك الوقت ضاربا خيامه فى آسيا الصغرى وجيوشه تحوطه . وكان أنطونيوس يمت بصلة الرحم إلى يوليوس قيصر نفسه وكان شجاعاً من هواة الجندية .

ولم تكن ثم مندوحة لكليوبترا من أن تلبى دعوته فألفت أسطولا صغيراً وسارت إلى أنطونيوس عبر البحر الأبيض حتى بلغته وصعدت إلى نهر كيدنوس حيث كان أنطونيوس وجيوشه وكانت سفينتها غاية فى الزينة ولما وقفت سفينتها وجه إليها أنطونيوس دعوة إلى العشاء فأرسلت هى إليه تدعوه إلى سفينتها وفى تلك الوليمة أسرت كليوبترا قلب انطونيوس وقيدته إليها ولم تكن كليوبترا قد أحبت قبلا لأن علاقتها بيوليوس قيصر كانت قائمة على المصلحة لاعلى الحب أما علاقتها بأنطونيوس فقد قامت على الحب والإخلاص .

ثم حدث النزاع بين اكتافيوس وانطونيوس أيهما يسود العالم وقد كان اكتافيوس يضمر السوء لأنطونيوس ويتربص به الدوائر لأن أنطونيوس كان متزوجاً أخت اكتافيوس وكان قد هجرها عندما أحب كليوبترا وتهيأ كلا الفريقين للقتال وأعد كل منهما أسطولا . والتقيا فى القيوم ، وكانت كليوبترا تصحب حبيبها أنطونيوس ودار القتال برهة ظنت فيها كليوبترا أن أسطول أنطونيوس قد أنهزم فأمرت قائد سفينتها بالفرار ولم تكن الهزيمة

(البقية على ص ٣٨)

٥ - قطـــــــــر

بلدانهــا

الدوحــة :

ذكرت فى العدد الاسبق من هذه المجلة الزاهرة عن الدوحة ، بأن الجامع الكبير ذا القبــاب الذى يقع فى الجهة الشرقية من الدوحــة ، بأنه آئل الى الخراب والاندثار . بيدأن الجامع على نقيض ذلك اذ أننى كتبت تلك المقالة قبـل سفرى الى قطـر فى الصيف الماضى . وذلك حينما كان الجامع مندثرا وقد أصدر حضرة صاحب السـمو الامير الشيخ (على العبد الله الثانى) حاكم قطر المعظم ، أمـره السامى بترميم ذلك الجامع الاثرى الذى شـاده جده . وتحمل سموه كل نفقاته البالغة حـوالى ٣٠٠٠٠ ألف روبية .وذكرت أيضا بأن البناية الكبيرة التى تقع حذاء دار الاعتماد البريطانية بأنهـا ملك للحاج قاسم الدرويش وأخويه ، غير أنه فى الاخير ابتاعتها منهم حكومة قطر بمبلغ قدره ٤٠٠٠٠٠ مئة ألف روبية . وجعلتها لدائرة الاشـغال العـامة . ومن الاعمال التى قامت بها دائرة الاشغال العـامة هو أنها أخذت تحفر الابار الارتوازية ، وتعبـد بعض الطرق الهامة ، كما أنها تقوم بتشييد بنـاية لماكنة الكهرباء . التى ستنار بها الدوحة عما قريب!

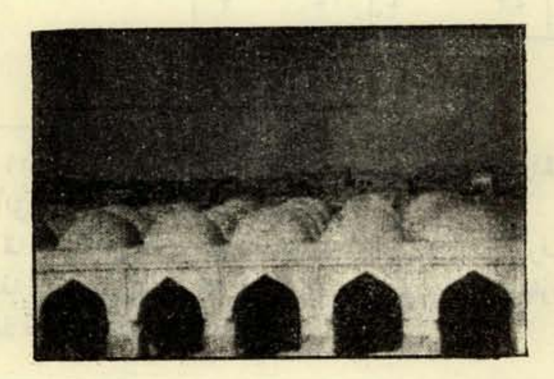
فى الجنوب الغربى من الدوحة يقع الدحل . ويبعد عن الدوحة حوالى ٩ كيلومترا . ويسمى (الدحل المظلم) . وماؤه حلو نوعا ما . وهنالك فى شمال الدوحة ، وعلى مسافة قليلة عنهـا دحل آخر يسمى (الدحل المسفر) . وماؤه مالح . وهو كثير البرودة صيفا . ويستحم به الناس أحيانا .

الدحل جمعه دحول . وهو تجاويف فى باطن الارض فيها ملازم للمياه . وله فتحـة صغيرة من الاعلى . ومتسع من الداخل وبه فجوات . وماؤه غزير . وعلى ما يقال أنه ألقى به حبل طوله حوالى أربعين باعا فلم يصل الى قعره .

هذا الكلام وما سبقه فى العددين الاسبقين كان عن الدوحة العاصمة . وقد أرجأت الكلام عنهـا من الناحية التاريخية الى حين آخر . والآن لننتقل الى بلدة ثانية وهى الوكرة .

الوكـــرة

تقع بلدة الوكرة على ساحل قطر الشرقى ، جنوبى الدوحة . وبيوتها بسيطة وقليلة . وساحلها جميل وغير متعرج بعكس ساحل الدوحة . ويقع فى الجهة الجنوبية منها تل كبير يسـمى (جبـل الوكرة) وتتصل الوكرة مع الدوحة بطريق معبد هو طريق (مسيعيد) ميناء شركة زيت قطر . وطول هـذا



منظر قباب الجامع الكبير الذى بناه المغفور له الشيخ قاسم الثانى وقد أخذت هذه الصورة من مئذنته

الطريق من الدوحة الى مسـيعيد ٤٠ كيلومترا . تقطعها السـيارة بنصف ساعة.فمن الدوحة الى الوكرة ١٨ كيلومترا تقطعها السيارة بربع ساعة . ومن الوكرة الى مسيعيد ٢٢ كيلومترا .

كانت الوكرة منذ نصف قرن تقريبا آهلة بالسكان وكان جل اعتمادها على الغوص ،شأن امارات الخليج العربى وبلدانه آنذاك . وكان ممن يسكنها عشيرة (آل أبو عينين) أصهار (بنى خالد) القبيلة المشهورة التى ملكت فى القرن الثانى عشر الهجرى الاحساء والكويت الى السماوة فى العراق . وكان آل أبو عينـين أمراء الوكرة . وأميرهم على بن راشد ثم

خسوف كلى للقمر[1]

سيحدث خسوف كلى للقمر لتوسط الأرض بين الشمس والقمر فتحجب ضوءها عنه وذلك بعد منتصف ليلة الجمعة الواقعة فى ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٧٢ هـ الموافق ٣٠ جنورى (كانون الثانى) سنة ١٩٥٣ وهذه حالات الخسوف لأفق الكويت حسب التوقيت المحلى :

زمن عربى		زمن أفرنجى		حالات الخسوف
ساعة	دقيقة	ساعة	دقيقة	
٦	٣٧	١٢	٠٠	يدخل القمر مخروط الظليل
٧	٥١	١	١٤	يدخل القمر مخروط الظل
٩	١	٢	٢٤	يبدأ الخسوف الكلى
٩	٤٣	٣	٦	وسط الخسوف
١٠	٢٥	٣	٤٨	بدء الانجلاء
١١	٣٥	٤	٥٨	يخرج القمر من مخروط الظل
١٢	٤٩	٦	١٢	يخرج القمر من مخروط الظليل
١	١٥	٦	٣٨	شروق الشمس
١	٢٤	٦	٤٧	غروب القمر

الكويت . .

صالح العجيرى

(١) لقد مكن لنا علم الفلك أن نحدد أوقات الكسوف والخسوف ، وهذا العالم الفلكى الكويتى يحدد خسوفاً كلياً للقمر سيظهر فى أفق الكويت قبل حدوثه بزمن طويل .

لذا نرجوا أن تندثر العادات القديمة ومظاهر الرعب والخوف التى تسيطر على بعض الجماهير الجهلة من جراء هذا الحادث الطبيعى ، وكذا نرجوا بعض مدعى العلم أن ينبذوا تفسيرهم لهذه الظاهرة بقولهم أن ذلك من جراء غضب الله على عباده الضالين ، فالله سبحانه وتعالى يأخذ عباده بأشد من هذه العقوبة . « البعثة »

ولده عبد الله . وفى الاخير حدث بينهم نزاع فأتوا الى الشيخ قاسم بن محمد الثانى وأمر ولده الشيخ عبد الرحمن على الوكرة . وكانت قطر حينذاك تحت سيادة الدولة العلية اسميا . وليس ثم دليل على تبعية قطر للدولة سوى وجود حامية عثمانية فى الدوحة . وقد غادرت قطر قبيل خوض الدولة لمعمعان الحرب العظمى سنة ١٣٣٢ هـ .

كان الشيخ عبد الرحمن صارما حازما عادلا . فلم يرق له ما عليه الوكرة من فوضى واضطراب . فأخذ بالقضاء على ذلك . وأخيرا أخذت تشتد المنافسة والمنازعة بينهم على كل شيىء حتى أنهم تنازعوا مع خادم للشيخ عبد الرحمن فأرضاهم . ثم أنهم حكموا على خادم له يسمى (محرق) من قبيلة بنى هاجر بأن يبعده عنه . بيد أنه لم يأبه لهذا وتركهم . ومن هذا السبب التافه هاجروا من قطر وذلك عام ١٣٢٩ هـ — ١٩١٠ م . فأتوا الى الشيخ مبارك وطلبوا أن يكونوا تحت حمايته خارج بلده فعين لهم سكنى احدى قرى الكويت فلم يوافقوا على ذلك . ثم أنهم ألقوا عصا التسيار فى الجبيل التى أسسوها تحت حماية الدولة العلية صاحبة السيادة على الاحساء حينئذ . اذ أنه بعد ذلك اهتبل ابن سعود فرصة انشغال الدولة فى حرب البلقان الضروس ، التى خرجت منها خائرة القوى ، مهيضة الجناح ممزقة الاوصال فاستولى على الاحساء سنة ١٣٣١ هـ

الكويت — سيف مرزوق الشملان

الغـــرفة التجـارية

شـــكر :

تشكر هيئة تحرير نشرة البعثة الغرفة التجارية المصرية للقاهرة وعلى الأخص حضرة رئيسها الفاضل السـيد عبد المجيد الرمالى ومديرها السيد صقر على ، على المساعدة الفعالة التى أدوها لهذه النشرة خصوصا وللـكويت عموما ، ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن نـكرر الشكر لهم راجين لهم دوام الصحة والتوفيق فى خدمة مصر وتجارتها .
(البعثة)

مقـدمة :

لم تـكن الـكويت فى يوم من الأيام فى حاجة إلى غرفة تجارية أحوج مما هى إليها الآن ، لنمو الأعمال التجارية فى الـكويت وتشعبها ولـكثرة اتصالاتها التجارية مع البلاد الأخرى ، وزيادة على ذلك ازدياد أهمية مركزها الجغرافى وسهولة الاجراءات فيها كل ذلك هيئها لـكى تـكون مركزاً للتوزيع إلى البلاد المجاورة كالمملـكة العربية السعودية والعراق وإيران والبـلاد العربية الأخرى الواقعة على الخليج الفارسى .

وسوف أحاول بهذه المقالة أن أبين الخطوات الأساسية لإنشاء غرفة تجارية والمهام التى يجب أن تتـكلف بها الغرفة واختصاصاتها والفائدة التى تعود على البلد والتجار من وجودها ، وإنى سوف اعتمد على ما يجىء بهذه المقالة من معلومات على قانون الغرف التجارية المصرية وعلى لائحتها العامة القديمة وإلى أن تظهر اللائحة الجديدة وعندئذ سأحاول أن أبين الفرق بين اللائحة القديمة والجديدة .

* * *

الغرفة التجارية هى هيئة منتخبة من التجار الذين تتوفر فيهم شروط معينة يتفق عليها التجار فيما بينهم أو بقانون تصدره السلطة المختصة ، وهذه الهيئة تمثل فى دائرة اختصاصها مصالح التجار والصناع لدى السلطات العامة ويكون لهذه الهيئة شخصية اعتبارية .

وتقوم الغرفة التجارية بعدة خدمات للتجارة والصناعة وهى متشعبة وكثيرة وسوف أذكر أهمها ومبلغ أهميته بالنسبة للدولة والتجار والصناع .

أولا : تقوم الغرفة التجارية بجمع كافة المعلومات وعمل الإحصاءات التى تهم التجارة والصناعة وتبويبها ونشرها وامداد الحـكومة بالبيانات والمعلومات والآراء المتعلقة بالمسائل التجارية والصناعية . ولأهمية هذه المعلومات تأخذ أغلب الحـكومات المتمدينة بالأراء التى تتقدم بها الغرفة التجارية فيما يختص بالمسائل التجارية والصناعية ، ومن أهم هذه المسائل التى تؤخذ بعين الاعتبار .

١ — القوانين واللوائح الخاصة بالتجارة والتعريفة الجمركية وإنشاء وتعديل طرق النقل والأجور والرسوم الخاصة بها .

٢ جميع المسائل المتعلقة بتقدم التجارة والصناعة .

فأمثلة مما تقـدم نجد أن الغرفة التجارية تقوم بعمل إحصاءات عن كمية البضائع التى وردت إلى القطر خلال فترة معينة وعن مستوى الأسعار التى استوردت بها وعن الطرق التى صرفت بها تلك البضائع وأى البلاد أكثر تعاملا مع القطر من الأخرى وأى البضائع أكثر طلبا من عملائنا .

ومثال آخر عن حركة النقل من وإلى البلد فتصدر نشرة بعد البواخر التى دخلت الميناء وسعتها ونوع البضائع التى وردت عليها وكذلك عن عدد السياوات التى خرجت محملة بالبضائع وعن نوع البضائع التى صدرت بهذه الوسيلة .

فالتاجر عند ما يجد أمامه كشفا بهذه المعلومات مبوبة ومرتبة تسهل عليه مهمة مراقبة الأسواق والحسبان للمستقبل فيـكون على بينة من أمره فى كل خطوة يخطوها .

ثانيا : من الأشـــياء التى تهتم بها الغرفة التجارية وتساعدها الحـكومة على القيام بها إنشاء المعارض الدائمة والمتاحف والأسواق التجارية والصناعية والمعاهد التجارية والصناعية وما إلى ذلك .

فالمعارض الدائمة تعطى فـكرة للزائر الأجنبى عن الصناعات الموجودة فى البلد وعن مبلغ اتقانها وعن الـكمية الممكن تصديرها وعن أسعارها والتسهيلات التى يحصل عليها أما عن الأسواق التجارية فـكثير من الـكويتيين قد سمعوا عن سوق الصناعات البريطانية الذى يعقد فى مايو من كل

سنة وعن كمية الصفقات التى تعقد فيه أما المدارس التجارية والصناعية فالكل يعرف مبلغ فائدتها للبلد .

ثالثا : تصدر الغرفة التجارية شهادات تدل على مصدر البضاعة وجنسيتها وجنسية المصدر وسعر البضاعة ، وكذلك سائر الشهادات الأخرى التى تتعلق بالتجارة والصناعة وكل ذلك فى حدود اللوائح والقوانين التى توضع لها عند إنشائها .

وشهادة الغرفة تيسر الإجراءات فى حالة إعادة تصدير البضاعة فقد يتكرر تداول البضاعة داخليا وتصل إلى يد أحدهم ويكون راغبا فى تصديرها فى هـذه الحالة تزوده الغرفة التجارية بالشهادات اللازمة التى تثبت مصدر البضاعة وسعرها عند إعادة تصديرها وما إلى ذلك مما يحتاجه المصدر .

التنظيم الداخلى للغرفة التجارية[1]

كما ذكرنا فى أول المقال أن الغرفة التجارية هيئة منتخبة من التجار فلابد لهذه الهيئة من جماعة يتولون إدارة نشاطها فاستقر الرأى على انتخاب مجلس إدارة تتكون من رئيس ووكيل وسكرتير وأمين صندوق وأعضاء ، وهذا المجلس هو الذى يرسم سياسة الغرفة ويشرف على نشاطها .

ولحسن سير العمل بالغرفة — لأن الأعضاء المنتخبين ليسوا متفرغين — يعين المجلس مديراً للغرفة ويكون موظفاً أى متفرغاً للغرفة ومهمة المدير هى الإشراف الفعلى على تنفيذ القرارات التى يتخذها مجلس الإدارة ويشرف على سير العمل داخل الغرفة .

ويقسم العمل بالغرفة على عدة أقسام أهمها هى أقسام :

١ — السكرتارية : وهو القسم الذى يعد جدول الأعمال لمجلس الإدارة وتحضير ودرس القرارات وتوزيعها ونشرها وترجمة مايصل إلى الدار من وثائق وشهادات وكذلك مراقبة سير العمل بالدار تحت إشراف المدير .

٢ — قسم الاستعلامات : وهو قسم مهم ويعتمد عليه اعتماداً كلياً لإعطاء معلومات صحيحة عن التجار والتجارة فى البلد وقسم الاستعلامات يعطى نوعين من الاستعلامات أحدها سرى وهو مايختص بالأشخاص فلو فرض أن أحد التجار يود أن يدخل فى معاملات مع أحدهم ولم يكن لديه أية معلومات عن عميله فما عليه إلا أن يتوجه إلى قسم الاستعلامات ويطلب منهم معلومات عن ذلك شخص فيمده القسم عن مركز التاجر وعن سمعته المالية ونوع التجارة التى يتعامل فيها سابقاً وحالياً .

أما النوع الثانى من المعلومات فهو مايختص بالتجارة عموماً فمثلا لو سأل تاجراً من أحد البلدان المصدرة للبلد عن نوع من البضاعة كأن يسأل عن تجارة الحديد مثلا فيمده القسم عندئذ عن نشاط التجارة فى هذه السلعة وعن مبلغ الطلب عليها وأسعارها وما إلى ذلك فيما يخص هذه التجارة .

٣ — قسم الإرشاد التجارى والمتاحف والمعارض :

وهذا القسم يقوم بتزويد التجار بالمعلومات الصحيحة عن الشروط التى يتطلبها التعامل مع البلاد الأخرى وعن أسباب ندرة بعض المواد وارتفاع أثمانها وأين توجد وأحسن الطرق للحصول عليها والبلاد المستعدة لتصديرها بأحسن الشروط وكذلك يبين للتجار ماصعب عليهم من تحليل للقوانين التى تتعلق بالتجارة .

أما قسم المتاحف والمعارض فيختص بتنظيم المعارض التجارية الدائمة التى تظهر مبلغ تقدم الصناعة فى البلد للزوار الأجانب وتعطيهم فكرة عن تقدم البلاد فى الميدان الصناعى

٤ — قسم الإحصاء : وهو قسم تعتمد عليه تجارة البلد اعتماداً كلياً . خصوصاً فى البلاد التى لا يوجد فيها إدارة إحصاء حكومية . فيعد هذا القسم إحصائيات عن كميات البضائع الواردة وعن أنواعها وعن متوسط أسعارها وعن حركة التجارة وعن كمية النقود المتداولة وعن البضائع المصدرة وعن البلاد التى صدرت إليها وعموماً أى إحصاء يتعلق بالتجارة من قريب أو بعيد .

٥ — قسم الحسابات وقسم التحصيل : وهما قسمان لا يمكن أن تستغنى عنهما أية مؤسسة وربما يستغرب القارىء الكويتى من وجود قسم للتحصيل ولكن سوف يزول استغرابه لو عرف أن أغلب دخل الغرفة من الاشتراكات وهذه لابد من وجود قسم لتحصيلها وذلك لكبر عدد المشتركين إذا ماوجد هناك قانونا يحتم الاشتراك فى الغرفة كما هو موجود الآن فى مصر .

هذه نبذة عن الغرفة التجارية واختصاصاتها ولم أقصد بها أن أعطى تفاصيل عن الغرفة التجارية وعن الأعمال التى تقوم بها ولكن قصدت بها أن تعطى فكرة للقارىء فيكون له إلمام بها وأن يعرف مبلغ فائدتها . ولى كبير الأمل أن يقوم تجارنا بإنشاء غرفة تجارية بالكويت تأخذ بيد التجارة خصوصا ونحن مقبلون على توسع كبير والله ولى التوفيق .

عبد الرازق خالد الزيد
كلية التجارة بجامعة القاهرة

مشكلة التضخم وعلاجها

لقد كثر الكلام فى الاونة الاخيرة عن الخوف من ظاهرة التضخم التى ستتعرض لها الكويت نتيجة لسياسة الحكومة المالية السخية التى ستترتب عليها زيادة للنقد المتداول كمية وحجما وسرعة تداول مما سيؤدى الى تحليق الاسعار الى مستوى مرتفع تعجز الطبقات ذات الدخل الثابت من مجاراته فينخفض مستوى معيشتها ويختل النظام الطبقى وتعانى الطبقة المتوسطة الامرين من جراء ذلك وتنهار قيمة الروبية الشرائية هذا القول لا يخلو من الصحة ولو أن به بعض المبالغة ، فالخوف كل الخوف من حصول التضخم فى الهند التى ترتبط بها عملتنا وحيث ترتبط هذه برابطة الكتلة الاسترلينية معنى هذا أن التضخم المطلق فى هذه البلدان سيؤدى الى انهيار سعر الصرف لعملتنا فى الاسواق الخارجية أما من الناحية الداخلية فان ازدياد النقود فى أيدى الافراد فى هذه الاونة ولو أنها ليست موزعة توزيعا عادلا الا أنها ستخلق نوعا زيادة فى الطلب الفعال على السلع وبما أن باب الاستيراد مفتوح فسنحصل على سلع تعادل هذا الطلب حتى يتحقق التوازن الا أن المسألة ليست بهذه السهولة النظرية وهنا يظهر أمامنا واجب الحكومة فى التدخل لمنع تصدير السلع المهمة التى خلق عليها الطلب أو أن تقوم هى نفسها باستيراد هذه السلع لتعادل الزيادة فى كمية النقد ولكن مما يثير المخاوف هو عند قفل باب الاستيراد وتضيق نطاق التجارة الدولية وخاصة فى أيام الازمات والحروب ومما يحز فى النفس هذه السياسة الارتجالية التى نسير عليها من ناحية المشاريع التى نغترف الاموال الطائلة دون فائدة تذكر تعود علينا منها فى المستقبل ، ان هذه المشاريع ذات التصميم الذى يشبه الثكنات وخطط تجميل العاصمة وأبراج الساعات لم يحن أوانها بعد بل اهتممنا بالمظهر دون الجوهر دون أن نرجع للماضى القريب لنستخرج منه العبر أيام ان كان الكويتى يقضى زهرة شبابه فى مخاطر البحار وأهوالها ليستخرج منها لقمة تسد رمقه ورمق ذويه ويجب أن نلاحظ أن هذه الحالة ليست بالبعيدة عنا لان البترول لن يخلد أبد الدهر لذا فستنقطع حصيلته يوما ما لنضوب موارده لان الدول التى تقوم باستنزافه قد تركت احتياطيات البترول فى بلادها دون أن تمس وزادت فى استخراج الكميات المنتجة لتعويض النقص الذى طرأ على موارد البترول نتيجة قفل أبار ايران ولمواجهة الطلب المتزايد من دول الشرق وأوربا لبرامج التسلح بل لماذا نذهب بعيدا فلو فرض أن قامت الحرب وكان ميدانها الشرق الاوسط بالطبع فسينقطع استخراج البترول وبالتالى حصيلته ونجد أنفسنا أمام معضلة مبانى مزخرفة وشوارع فسيحة وجيوبا خاوية وستنكمش نفقات الحكومة على مشاريعها العامة كالمستشفيات والمدارس وغيرها من الخدمات العامة وتجد نفسها كالايام السالفة جل اعتمادها سيكون على موارد الجمرك الهزيلة وهى بالطبع لن تكفى وستحاول الحكومة رفع التعريفة الجمركية مما سيؤدى الى هروب تجارة الترانسيت من بلادنا وانكماش حصيلة الجمرك تبعا لها ، لذا كان الواجب أن تكون نظرتنا للمستقبل نظرة أوسع وأنفذ وذلك بأن نستعين بالخبراء من جميع الدول لوضع مشروع للسنوات الخمس فى بلادنا لبناء كياننا الاقتصادى وهناك الكثير من الصناعات التى تلائمها بيئتنا كصناعات الاسمنت والجلود ومشتقاتها : من أحذية وخلافه والمعلبات كالاسماك واللحوم وصناعة الزجاج والصناعات الدقيقة التى تحتاج الى معادن قليلة يمكن استيرادها بل يمكننا أن ننشأ مصانع لتجميع أجزاء السيارات وذلك بالاتفاق مع شركات السيارات الكبرى واعادة تصديرها لبلدان الشرق الاوسط ، وأن نستثمر أيضا جزءا من أموالنا فى أسهم وسندات الشركات والحكومات ذات المركز المالى

المتين حيث تقل علينا هذه القيم المنقولة دخلا سنويا ثابتا فى أيام الازمات بل يمكن أن يكون غطاء لاصدار عملة خاصة بنا اذا ما فكرنا بذلك كما كان الواجب أن نقوم ببناء أسطول تجارى مزود بالالات لضمان نقل بضائعنا ومسافرينا دون تعنت أو نقل بضائع الاخرين وهناك أيضا صناعة النقل أى تعبيد الطرق وانشاء شبكة مواصلات مع الدول المجاورة ولا يخفى ما لهذا من أثر طيب على الاقتصاد القومى أو انشاء بعض صناعات النسيج الشعبية الرخيصة التى تعتمد على القطن الهندى أو الكتان وتصديرها الى البلدان المجاورة والواقع أن أمثال هذه المشاريع هى الضمان الحقيقى لمواجهة المستقبل ورفع مستوى المعيشة ، وهناك اقتراح بسيط أحب أن أعرضه قبل الدخول فى موضوع التضخم وهو اقتراح بسيط لن يكلف تنفيذه شيئا لكن نتائجه مفيدة وذلك بأن تؤلف لجنة ممن لهم بعض الخبرة بأمور التجارة بتصنيف السلع المهمة للاقتصاد القومى وللمستهلك وأن تبعث المندوبين لتجار الجملة والتجزئة لاخذ بيان عن أسعارها فى سنة معينة تتخذ أساسا للمقارنة فى السنوات التالية وتستخرج من هذه البيانات الاحصائية المطلوبة للارقام القياسية لقياس مستوى الاسعار العام ونفقات المعيشة حيث يمكن على ضوئها معرفة درجة التضخم ونسبة ازدياد الاسعار سنة عن أخرى حتى يمكننا اتخاذ الوسائل الفعالة لمكافحة التضخم وتقرير المرتبات والعلاوات والمهايا للموظفين وخلافهم لمواجهة نفقات المعيشة ولولا ضيق حيز الصفحات لبسطنا طريقة استخراج هذه الارقام القياسية .

ان التضخم والانكماش ظاهرتان اقتصاديتان ملازمتان للنظام الرأسمالى لان هذه الظواهر أمر لا محيض عنه فى ظل هذا النظام لانها تتصل بطبيعته ولو أنه بالامكان التلطيف من شرورها الا أنه ليس الممكن القضاء عليها قضاء تاما .

والتضخم أنواع عدة منه المرغوب فيه وهذا النوع من التضخم هو ما سماه Keynes فى نظريته عن النقود Treatis on money بالتضخم الجزئى Semi Infeation والملاحظ أن كثيرا من الدول تحاول بشتى الوسائل ايجاد تضخم فيها لانعاش الحالة الاقتصادية فى ربوعها بل نجد أن الولايات المتحدة قد طبقت هذا النظام فيما سبق بواسطة مشروع خطة الانعاش New Jdeal وكان عمادها رفع الاسعار ورفع معدلات الاجور النقدية وتحقيق نوع من التضخم النقدى وهذا ما يسمى بسياسة التقويم بل نلاحظ هذه السياسة فى أعقاب الحرب العالمية الاولى فى فرنسا اذ قد حافظت على التضخم النقدى وعمدت الى تثبيت سعر الفرنك بنسبة قيمته المتدهورة التى تبلغ تقريبا خمس قيمة الفرنك لذا من الواجب أن ندقق ونلاحظ هل هذا التضخم الذى نعانيه مرغوب فيه أم لا فالتضخم الغير مرغوب فيه هو التضخم الكامل الكامل المطلق فالواجب مكافحته واستئصال شأفته وأكبر مميز له هو ازدياد كمية النقود حجما وسرعة تداول دون أن تصحب هذه الزيادة فى الكمية أى زيادة فى السلع لذا سيؤدى هذا التضخم الى ارتفاع الأسعار ومستويات الأجور والمهايا ونقدوا حيال سباق بينهما لن يكون له حد وهذا النوع من التضخم هو بمثابة سرطان يصيب الاقتصاد القومى فيهصره هصرا ويسلبه مقومات الحياة وبذا تهوى قيمة النقد ويفقد أفراد الشعب الثقة بها ويحاولون التخلص منها كما حصل للمارك الالمانى بعد الحرب العالمية الاولى وللصين فى أعقاب الحرب الاخيرة ، والتضخم كما نرى ليس مجرد زيادة النقود وزيادة الانفاق اذ لو استطعنا الحصول على السلع التى تنقصنا لما ارتفعت الاسعار وأظن هذا ممكن فى الوقت الحاضر اذ لا قيود مفروضة على التجارة وعندنا الرصيد الكافى من العملة الاجنبية والتعريف الشائع للتضخم هو زيادة الطلب عن العرض مما يؤدى الى ارتفاع الاثمان وخاصة اذا كان الارتفاع مفاجئا أى اذا توقع الافراد أن يحصلوا على كمية معينة من السلع فى حدود دخلهم ولكن يحصلون بعد ارتفاع الاسعار على كمية أقل مما توقعوا ومن هنا تظهر الزيادة فى الطلب عن العرض وأهم

ضرر لمثل هذا التضخم هو تخفيض قيمة الدين ولنضرب هلذلك مثلا مبسطا فاذا فرضنا أن أحدا الافراد أو البنوك له دين بمقدار ١٠٠٠٠ ربية يستحق الدفع بعد سنة بفائدة قدرها ٣٪ فالملاحظ أنه اذا حصل هذا التضخم المفاجىء دون أن يدخل البنك ذلك فى الحسبان فانه سيحصل على مبلغ الدين وفوائده كاملة لكن القوة الشرائية لهذاالمبلغ لن تعادل المبلغ الاصلى قبل التضخم مما سيؤدى الى الحاق الضرر بالدائنين أما لو كان البنك قد أدخل فى حسبانه هذا الحدث لرفع سعر الفائدة الى ٨٪ حتى لا يضار من التضخم فاذا مالاحظنا أن الاقتصاد العالمى قائم على نظام الائتمان لذا يمكننا أن نتصور مقدار الخسارة التى ستحيق به بسبب التضخم .

وهناك نوع من التضخم يسمى بالتضخم المحبوس أى أن هناك زيادة فى الطلب على العرض ولكن هذا لا يؤدى الى ارتفاع الاثمان نتيجة للتسعير الجبرى الحكومى للسلع مع أنه لو تركنا هذه السلع لقانون العرض والطلب لحلقت أثمانها لذا فمن واجب كل دولة تطبق نظام التسعيرالجبرى أن لا ترفع يدها عن الامر قبل توفير السلع لتعادل الطلب والا فان هذه الارصدة المدخرة اجباريا ستفك من عقالها دفعة واحدة عندما تبطل الحكومة نظام التسعير الجبرى أو نظام البطاقات ويحدث التضخم بأسرع صورة .

ومن الاسباب التى تؤدى الى فورة التضخم هو زيادة المصدر من البنكوت أو مغالاة البنوك فى منح السلفيات أو اتباع الحكومة لسياسة مالية سخية وبالاخص اذا كان الاتفاق على مشاريع غير منتجة والتضخم النقدى يكون ملازما دائماللحروب وقد لمسنا هذه الظاهرة فى أعقاب الحرب الاخيرة اذ أن الحكومات تتجه الى الانتاج الحربى فيقل انتاج سلع الاستهلاك ثم تزيد كمية المصدر من البنكنوت لمواجهة الحرب وتفرض القيود على التجارة الدولية فيقل الاستيراد والتصدير لذلك تحاول الحكومات قدر الامكان الخروج من مأزق التضخم الذى يعقب الحرب وذلك بزيادة عرض السلع أو انقاص الطلب عليها حتى يتساويا وذلك بتخفيض الاعانات والمنح والاجور والمهايا حتى يقل الطلب الفعال وقد تلجأ الى تحريم بيع بعض السلع أياما معينة بالاسبوع أو تلجأ الى نظام البطاقات كما تكافح قدر الامكان اتجاه الافراد الى التخزين كما تقوم من ناحيتها بزيادة الانتاج وتشجيع الاستثمار وامتصاص النقد الفائض بواسطة الضرائب وتحديد سلطة البنوك فى منح الائتمان .

وهناك ظاهرة خطيرة تتبع الرواج والتضخم اذ أن الرواج حتما يتبعه كساد لتكملة الدورة الاقتصادية وللكساد أثار مريعة فى الاقتصادالقومى اذ أن حالة مرضية مخيفة تؤدى الى انهيار حجم الانتاج وافلاس الكثير من المشروعات وزيادة أعباء الديون على الحكومات وعلى الافراد فتتدهور الأسعار والدخول ويعزف الأفرد عن توظيف رؤوس أموالهم ويبدوا المستقبل مظلما مكفهرافأينما تولى وجهك ناحية البلدان الصناعية الكبرى تجد عمالا متعطلين وآلات خرساء وأسواق زاخرةبالسلع وأكبر مثل لذلك هو الكساد الكبير الذى حل سنة ١٩٢٩ اذ تعرض الاقتصاد الرأسمالى لهزة عنيفة زعزعت كيانه فأفلست الشركات والمصانع والبنوك وأفلس فى الولايات المتحدة نفسها ما يقرب من ١٠٠٠ بنك وقل الدخل الاهلى وانخفض مستوى المعيشة وأصيب العالم بنوبة هستيرية فتألفت اللجان الحكومية والاهلية من الاقتصاديين ورجال الاعمال وتغيرت الحكومات فى معظم الدول وخاصة فى أمريكا اذ أطاحت هذه الازمة بحكومةالجمهوريين وتولى الديموقراطيين زمام الحكم ووعد روزفلت بمعالجة الازمة فطبق سياسة التقويم أى ايجاد تضخم فى ربوع الولايات عمادة رفع الاسعار والاجور لاحداث الرواج فى البلاد ونرى هذاالمثل واضحا فى ترقب الدول الشيوعية لحدوث هذه الازمة ومن هنا تتوالى تصريحات قادتهم من أن النظام الرأسمالى يحمل بين طياته عوامل فنائه لذا نرى روسيا فى موقف المترقب المتحفز لحدوث هذه

الازمة حتى تنهار اقتصاديات الدول الغربية وهذا يبين لنا مغزى تصريح ستالين الاخير الذى نشره فى عشرين صفحة وأثار ثائرة الحكومات الغربية والصحافة والراديو ومخلص تصريحه أن الدول الرأسمالية [illegible]ارب بعضها بعضا قريبا للمنافسة على الأسواق الخارجية والمواد الخام وخاصة اذا لاحظنا دخول منافسين جدد للاسواق العالمية وهم ألمانيا واليابان اذ لا يخفى أن الطاقة الصناعية لهذه الدول عظيمة ومعنى دخولها الاسواق ازدياد المنافسة بين هذه الدول بعضها البعض ولقد أحست انجلترا بهذه المنافسة الشديدة وابتدأت الدول الداخلية فى نطاق حلف الاطلنطى تبدى تذمرها من ميزانيات التسلح الباهظة ومن هذه المنافسة الشديدة وهذا يوضح لنا مغزى مشروع شومان وزير خارجية فرنسا للحديد والصلب منعا للمنافسة ومغزى احتضان روسيا لمشروع السلام واثارة الاضطرابات فى دول العالم ليزداد ميزانيات التسلح للدول الغربية مما سيؤدى الى انخفاض مستوى معيشتها وتذمر شعوبها وافلاس ميزانياتها والملاحظ الان أننا على أبواب أزمة اقتصادية ابتدأت تحس بها الدول الصغيرة من ركود المعاملات التجارية ولن تلبث أن تعم أجمع ولكن الخطر كل الخطر من حدوث هذه الازمة اذ أن معناها فناء العالم اذ ستجد الدول الرأسمالية نفسها مضطرة لحماية اقتصادياتها بدخول الحرب لا ضد بعضها البعض كما توقع ستالين بل ضد روسيا نفسها لان الحرب ستؤدى الى الرواج وانتعاش الحالة الاقتصادية وزيادة العمال والدخول وارتفاع الاسعار ونلاحظ هذه الظاهرة فى الحرب الكورية الاخيرة اذ قد نشطت المعاملات خلالها وارتفعت الاسعار وزحف الرواج ولو أن الولايات المتحدة قد خسرت الحرب معنويا الا أنها كسبتها ماديا اذ قل عدد العمال المتعطلين وكان بالولايات المتحدة ما يقرب من ٥ ملايين عامل عاطلين وظفوا جميعا وزادت الارباح وانتعشت الاقتصاديات ويكفى أن تلق نظرة على الحسابات الختامية لشركات الصلب والحديد والسيارات والادوات الكربائية General Electrec لتهولك المبالغ الضخمة التى حققتها بل مالنا نذهب بعيدا فالكويت أيضا قد أصابها قدرا من الرواج أثناء الحرب الكورية فازدادت المعاملات والارباح ونشطت السوق ثم لما حصر نطاق الحرب ظن التجار والاقتصاديين بأن هذه الحرب لن تؤدى الى اشعال الحرب العالمية رجعت السوق الى ما كانت عليه فقلت المعاملات وازدادت الخسائر وأصبح المستقبل معتما فالله نسأل أن يرفع عن العالم شر هذه الأزمة والا وجدنا أنفسنا بين عشية وضحاها فى حرب مستعرة على الحضارة والمدنية وتقضى على المتحاربين أنفسهم .

كلية التجارة — عبد الوهاب محمد

كليوباترا

بقية المنشور على ص ٣٠

قد تأكدت ولكن قلب المرأة يساوره الهلع فى ساعة الشدة التى لم تخلق لها إلا الرجال ورأى أنطونيوس سفينة كليوبترا تولى الأدبار فجن جنونه وأمر أسطوله أن يدركها وهنا بانت الهزيمة الأولى .

وتحصن أنطونيوس بالأسكندرية ولكن اكتافيوس هزمه مرتين حتى سلمت له جيوشه وعرفت كليوبترا عندئذ أنه قد قضى عليها وعلى حبيبها أنطونيوس وأنها لابد أن تقع أسيرة وتقاد فى شوارع روما مقيدة بالأغلال وينظر إليها جمهور روما بين الاستهزاء والتشفى فأشاعت فى الأسكندرية أنها ماتت حتى يكف اكتافيوس عن البحث عنها وتبحث هى فى خلال ذلك عن طريق للنجاة وبلغت الإشاعة أنطونيوس فانتحر بأن غرز سيفه فى بطنه وبلغ ذلك كليوبترا فانتحرت هى الأخرى .

وهكذا نرى الخلاف الواضح فى صورة كليوبترا كما تخيلها شوقى وصورة كليوبترا كما خلدها التاريخ وليس حتما على المؤلف المسرحى الذى يتصدى لكتابة المسرحية التاريخية أن يتقيد بأحداث التاريخ كما هى فى بطون الكتب فمن حقه أن يغير ويبدل ليحقق الغرض الذى ينشده بشرط أن يحافظ على المنطق العام للتاريخ فى الإطار الفنى الذى تبدعه مخيلته فالتاريخ لدى المؤلف المسرحى إذا وسيلة لغاية .

فيصل صالح مطوع

الجهاد فريضة على كل مسلم

فرض الله الجهاد على كل مسلم فريضة لازمة حازمة لا مناص منها ولا مفر معها ، ورغب فيه أعظم الترغيب ، وأجزل ثواب المجاهدين والشهداء ، فلم يلحقهم فى مثوبتهم الا من عمل بمثل عملهم ومن اقتدى بهم فى جهادهم ، ومنحهم من الامتيازات الروحية والعملية فى الدنيا والآخرة مالم يمنحها سواهم ، وجعل دماءهم الطاهرة الزكية عربون النصر فى الدنيا وعنوان الفوز والفلاح فى العقبى ، وتوعد المخلفين القاعدين بأفظع العقوبات ، ورماهم بأبشع النعوت والصفات ، ووبخهم على الجبن والقعود ، ونعى عليهم الضعف والتخلف ، وأعد لهم فى الدنيا خزياً لا يرفع إلا ان جاهدوا ، وفى الآخرة عذابا لا يفتلون منه ولو كان لهم مثل أحد ذهبا ، واعتبر القعود والفرار كبيرة من أعظم الكبائر واحدى السبع الموبقات المهلكات .

ولست تجد نظاما قديما أو حديثا دينيا أو مدنيا عنى بشأن الجهاد والجندية واستنفار الأمة وحشدها كلها صفا واحدا للدفاع بكل قواها عن الحق كما تجد ذلك فى دين الاسلام وتعاليمه ، وآيات القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم فياضة بكل هذه المعانى السامية ، داعية بأفصح عبارة وأوضح أسلوب الى الجهاد والقتال والجندية وتقوية وسائل الدفاع والكفاح بكل أنواعها من برية وبحرية وغيرها على كل الأحوال والملابسات .

وسنورد لك طرفا من ذلك على سبيل التمثيل لا على سبيل الاستقراء والحصر ، وسوف لا تتناول شيئا من الآيات والأحاديث بشرح أو تعليق طويل ، فسترى فى جزالة ألفاظها ونصاعة بيانها ووضوح معانيها وقوة الروحانية فيها ما يغنيك عن ذلك كله .

فمن القرآن الكريم قوله تعالى :

بعض آيات الجهاد فى كتاب الله

١ — « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » . سورة البقرة الآية ٢١٦ .

ومعنى كتب : فرض . كما قال تع : « كتب عليكم الصيام » فى نفس السورة وبنفس العبارة والتركيب .

٢ — « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى الأرض أو كانوا غزا لو كانوا عندنا ماماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم والله يحيى ويميت والله بما تعملون بصير ، ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفره من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون» آل عمران الآيات من ١٥٦—١٥٨

ومعنى ضربوا فى الأرض : خرجوا فيها مجاهدين وغزا : غزاة محاربين .

وانظر الى مقارنة المغفرة والرحمة للقتل أو الموت فى سبيل الله فى الآية الأولى وإلى خلو الآية الثانية من ذلك لخلوها من معنى الجهاد ، وفى الآية إشارة إلى أن الجبن من أخلاق الكافرين لا المؤمنين ، فانظر كيف انعكست الآية .

٣ — « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بماآتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون » الآيات آل عمران ١٦٩ — ١٧٥ فارجع الى تمامها فى المصحف

٤ — « فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما » ، سورة النساء الآيات ابتداء من ٧١ — ٧٨

فارجع اليها فى المصحف الكريم لترى كيف يحض الله المسلمين على الحذر وممارسة القتال فى جيوش أو عصابات أو فرادى كما يقتضيه الحال ، وكيف يوبخ القاعدين والجبناء والمخلفين والنفعيين وكيف يستثير الهمم لحماية الضعفاء وتخليص المظلومين وكيف يقرن

القتال بالصلاة والصوم ويبين أنه مثلهما من أركان الاسلام ، وكيف يفند شبهات المترددين ويشجع الخائفين أكبر تشجيع على خوض المعامع ومقابلة الموت بصدر رحب وجنان جرىء ، مبينا لهم أن الموت سيدركهم لا محالة وأنهم ان ماتوا مجاهدين فسيعوضون عن الحياة أعظم العوض ولا يظلمون فتيلا من نفقة أو تضحية .

٥ — سورة الأنفال كلها حث على القتال وحض على الثبات فيه وبيان لكثير من أحكامه ولهذا اتخذها المسلمون الأولون رضوان الله عليهم نشيداً حربياً يتلونه إذا اشتد الكرب وحمى الوطيس وحسبك منها قول الله تبارك وتعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » الى قوله تعالى : « يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون » .

٦ — سورة التوبة وكلها كذلك حث على القتال وبيان لأحكامه وحسبك منها قول الله تبارك وتعالى فى قتال المشركين الناكثين : « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم » .

وقوله تبارك وتعالى فى قتال أهل الكتاب :

« قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » . ثم اعلان النفير العام فى آيات داوية صارخة ختامها قوله تعالى : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » ثم تنديد صارخ بموقف القاعدين الجبناء الأنذال وحرمان لهم من شرف الجهاد أبد الآبدين فى قوله تعالى .

« فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله وقالوا لا تنفروا فى الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون ، فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون ، فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا ولن تقاتلوا معى عدوا انكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين » الآيات .

ثم إشادة بموقف المجاهدين وعلى رأسهم سيدهم الكريم صلى الله عليه وسلم وبيان أن هذه هى مهمته المطهرة وسنة أصحابه الغر الميامين فى قوله تعالى : « لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم » .

ثم بيعة بعد ذلك جامعة مانعة لاتدع عذرا المعتذر فى قوله تعالى : « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

٧ — سورة القتال — وتصور كيف أن سورة بأكملها تسمى (سورة القتال) فى كتاب الله الحكيم — وأن أساس الروح العسكرية كما يقولون أمران: الطاعة والنظام . وقد جمع الله هذا الأساس فى آيتين من كتابه ، فأما الطاعة ففى هذه السورة فى قوله تعالى :

« ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين فى قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف فاذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم » . وأما النظام ففى سورة الصف فى قوله تعالى : « ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » .

٨ — سورة الفتح وهى أيضا كلها فى غزوة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى الاشادة بموقف رائع من مواقف الجهاد العزيزة تحت ظل الشجرة المباركة حيث أعطيت بيعة الثبات والموت ، فأثمرت السكينة والفتح فذلك قوله تعالى : « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم

ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما » •

هذه يا أخى بعض المواضع التى ورد فيها ذكر الجهاد وبيان فضله وحث المؤمنين عليه وتبشير أهله بالثواب الجزيل والجزاء الجميل ، وكتاب الله مملوء بمثلها فتصفحه وتدبر ما جاء فيه من هذا الباب تر العجب العجيب وتدهش لغفلة المسلمين عن اغتنام هذا الثواب •

واليك بعض الاحاديث النبوية الشريفة فى ذلك :

نماذج من الاحاديث النبوية فى الجهاد

١ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « والذى نفسى بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عنى ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو فى سبيل الله . والذى نفسى بيده لوددت أنى أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل » رواه البخارى ومسلم

السرية : القطعة من الجيش لا يكون فيها القائد العام له .

٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذى نفسى بيده لا يكلم أحد فى سبيل الله والله أعلم من يكلم فى سبيله إلا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك » •

الكلم : الجرح • ويكلم : يجرح

٣ ـ وعن أنس رضى الله عنه قال : « غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله : غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال ، اللهم إنى أعتذر إليك مما صنع هؤلاء (يعنى أصحابه) وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء (يعنى المشركين) ثم تقدم فاستقبله سعد ابن معاذ فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر انى أجد ريحها من دون أحد قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع • قال أنس : فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة بالرمح أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون ، فما عرفه أحد الا أخته ببنانه . قال أنس كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه •• » الى آخر الآية • رواه البخارى •

من دون أحد : أى من جهة جبل أحد •

٤ ـ وعن أم حارثة بنت سراقة أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : « يا نبى الله ألا تحدثنى عن حارثة ـ وكان قبيل يوم بدر أصابه سهم غرب ـ فان كان فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء • قال : يا أم حارثة انها جنان فى الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى » أخرجه البخارى •

السهم الغرب : الذى لا يعرف راميه •

اجتهد عليه فى البكاء : بكيت بكاء شديدا •

فانظر يا أخى كيف كانت الجنة تنسيهم الهموم والمصائب وتحملهم على الصبر عند المكاره •

٥ ـ وعن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » أخرجه الشيخان وأبو داود •

٦ وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جهز غازيا فى سبيل الله تعالى فقد غزا ومن خلف غازيا فى سبيل الله بخير فقد غزا » رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى •

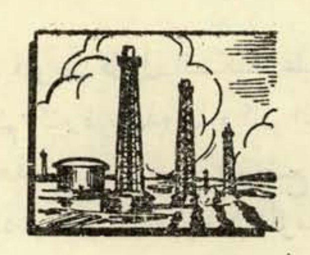
أى : له أجره •

٧ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من احتبس فرسا فى سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده ، فإن شبعه وريه وروثه فى ميزانه يوم القيامة » رواه البخارى

ومثل الفرس كل عدة فى سبيل الله



هنا الكويت



زواج مبارك ميمون



فى شهر ديسمبر الماضى سنة ١٩٥٢ تم زواج حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام بالكويت فى حفل كبير ، حضرة لفيف كبير من أمراء وشيوخ وأعيان الكويت وحلت الزينة فى كل مكان من الكويت .

ويسر أعضاء « البعثة » بهذه المناسبة السعيدة أن يتقدموا الى سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح بأحر تهانيهم وأخلص تمنياتهم سائلين المولى تعالى أن يجعله زواجا ميمونا مباركا .

---

* من أنباء الكويت أنه قد تأسست شركة وطنية للمقاولات وقد انتخب لهذه الشركة اثناعشر عضوا من الكويتيين ، وقد وزعت على أفراد الشعب منشورات تدعوهم الى الاشتراك بهذه الشركة وسيكون مركز هذه الشركة (ادارة البلدية) ومن المحتمل أن تساهم فى هذه الشركة معظم الكويتيين .

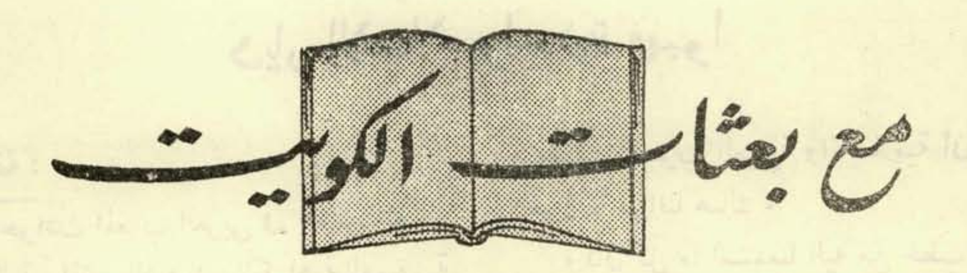
* تقوم جمعية الارشاد الاسلامية ، بالكويت بنشاط ملموس ، فقد نظمت عدة محاضرات فى المساجد ، وفى اذاعة الكويت التجريبية ، ودعت الى الاشتراك فى هذه المحاضرات كثيرا من الادباء والعلماء والشعراء أمثال فضيلة الشيخ أحمد الشرباصى ، والاستاذ أحمد أبو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية بمعارف الكويت وغيرهما من الشيوخ الافاضل والاساتذة الكرام .

* علمنا أن المدرسة العربية التى أنشأتها معارف حكومة الكويت فى بومباى أصبحت تضم الان (٩٤) تلميذا وتلميذة وكلهم من أبناء الجالية العربية فى بومباى ، ومن المحتمل أن يتضاعف هذا العدد فى العام الماضى ولايخفى أن معارف حكومة الكويت قد انتدبت من مصر الاستاذ عبد المجيد محمد أبو غربية وحرمه للعمل بهذه المدرسة التى تأمل أن تؤتى ثمارها فى القريب العاجل .

الى قراء البعثة الكرام

تشكر نشرة « البعثة » من صميم الفؤاد جميع الذين تفضلوا بارسال مقالاتهم وقصائدهم ورسالاتهم الى « البعثة » مؤازرة منهم وتشجيعا لخدمة وطننا العزيز .. وقد فاض هذا العدد ولم يتسع لجميع هذه المقالات والقصائد ، ونأمل أن ننشرها تباعا فى الاعداد القادمة الا شاء الله .

كما أن هناك كثيرا من الرسائل المشجعة التى تفيض حماسا ، ورغبة أكيدة فى دفعنا الى أداء رسالة البعثة وعدم تأخيرها عن الصدور فى وقتها المحدد وهو أول كل شهر ... ولا يسعنا أمام هذه الروح العالية الا أن نعد هؤلاء القراء الكرام بأننا سوف نبذل كل جهد لاصدار « البعثة » فى أوقاتها وسنعمل ما وسعنا العمل على ادخال كلما هو جدير بالقراءة على هذه النشرة « البعثة » .



نشرنا فى العدد الماضى من « البعثة » صورة الكتاب الذى بعثته ادارة بعثات الكويت بمصر الى الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس جمعية مشوهى الحرب وأبناء الشهداء مصحوبا بمبلغ خمسمائة جنيه مصرى قيمة تبرعها لجمعية مشوهى الحرب .

ويسرنا أن ننشر فيما يلى صورة الكتاب الذى وردنا من رئيس الجمعية « محمد نجيب » جوابا على الكتاب السابق .

« البعثة »

حضرة المحترم مدير بعثات الكويت بمصر

تحية طيبة

يسعدنى أن أحيطكم علما بورود مبلغ وقدره خمسمائة جنيه مصرى قيمة المساهمة الكريمة التى تفضلتم مشكورين بالتبرع بها للجمعية معاضدة لاغراضها النبيلة فى مساعدة مشوهى الحرب وعائلات الشهداء .

ولاشك أن هذه المشاركة تصور تلك العواطف الرحيمة التى تختلج بها مشاعركم ، فسجلتم فيها وفاءكم لهؤلاء الابطال الذين بذلوا ضريبة الدم فداء الوطن ..

وان الخير لينحنى أمام تلك الاريحية الفياضة فباسم هؤلاء وهؤلاء نبعث بموفور الشكر ، مقرونا بخالص التمنيات .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الجمعية

اللواء (أركان حرب) محمد نجيب

***

* وصل القاهرة الاستاذ يعقوب الحمد عضو وفد الكويت فى دورة الدراسات الاجتماعية التى عقدت بدمشق ، وصديق « البعثة » وقد زار (ادارة البعثة) واجتمع بزملائه واخوانه من طلبة البعثة وتناقش معهم فى مختلف المواضيع التى تهم الوطن العزيز .

* أهدى طلبة البعثة إلى الأستاذ عبد الله زكريا بمناسبة زواجه هدية تليق به

وقد قدموها اليه مع كتاب باسم الطلبة . وفيما يلى ننشر صورة كتاب الطلبة مع جواب الأستاذ عبد الله زكريا عليه .

الاستاذ الفاضل عبد الله زكريا المحترم

تحية وتقديرا :

يتقدم أفراد البعثة بهذه الهدية المتواضعة بمناسبة زواجكم السعيد كرمز للصداقة والاخوة الحقة المتبادلة بينكم وبين طلبة البعثة .

سدد الله خطاكم لما فيه صالح الجميع .

طلبة البعثة

الجواب

اخوانى طلبة البعثة

تحية واعجابا

وبعد فقد تسلمت هديتكم الادبية النفيسة التى تدل على حسن خلقكم ، وصدق أخوتكم ، ونبل مشاعركم ، وانى لشاكر لكم هذه الروح الكريمة وهذه المثالية العالية ، ولاشك اننى سأعتز بهذه الهدية الادبية كل الاعتزاز وسأحتفظ بها كدليل حى خالد على وفائكم الصادق وأخوتكم الحقة ..

وفقكم الله الى أداء رسالتكم وأخذ بأيديكم الى ما فيه الخير العام . لوطننا العزيز ولامتنا المجيدة الكريمة .

٢٩/١٢/٥١

عبد الله زكريا الانصارى

ديار الاسلام واحدة فهبوا

لمسات خفيفة :

أثارت حوادث المغرب العربى فى نفوس العرب والمسلمين كافة ، المقت الشديد والكراهية العميقة لفرنسا المستعمرة الاثمة الباغية التى جثت بالامس القريب تحت أقدام الالمان والتى هى اليوم تصارع الفناء والنهاية المحتومة لكل مستعمر ، بكل ماتملك من حول وقوة ولكن دون طائل .

فهاهى الهند الصينية تكيل لهاالضربات وتثخنها بالجراح ، ولم تر تلك الدولة الباغية الماجنة(فرنسا) الا أن تدارى خزيها وهزيمتها بفرض الرقابة على الانباء كيلا يذاع على أسماع الدنيا والعالمين فشلها الذريع .

لكن هذا كله لم يثنها عن أن تستأسد فى شمال أفريقيا لتقتل المسلمين وتنكل بهم وتسومهم الخسف والهوان ، لا لشىء الا أنهم طالبوا بجزء من حقهم المشروع .

ففرنسا اليوم تحاول أن تثبت فى هذا الميدان بعد أن فشلت فى ذلك الميدان وتحاول أن تمكن لنفسها فى بلاد العروبة والاسلام بعد أن أفلت الزمام من أيديها هناك .

فهل يليق بالعرب والمسلمين أن يقفوا موقف المتفرج ولا يحركوا ساكنا ؟! ان اخواننا هناك فى محنة أبسط واجباتنا نحوهم أن نشعرهم أننا معهم وأنهم ليسوا وحدهم فى الميدان (والبعثة) بحمد الله تقرأ فى الكويت والبحرين والمملكة العربية وعدن واليمن والباكستان .. فعلى شعوب هذه البلدان أن تحزم أمرها وتدبر شؤونها . وعليها أن تتذكر بأن لها أخوة هم فى حاجة الى البذل والسخاء والتأييد .

وقد هبت مختلف الاحزاب والهيئات فى مصر تؤازر المغرب العربى . وسمعنا للرؤوس المفكرة والقادة فى مؤتمرات القاهرة تدعو لمساعدة بلاد المغرب العربى بالوسائل العملية الايجابية المنتجة. وتهيب بالشعوب العربية والاسلامية أن تمد يد العون لاخواننا هناك .

وكان كل ما استمعنا اليه من خطب الخطباء يدور حول روح الاسلام العظيم الذى أهملناه فضلنا عن سواء السبيل . وأبلغ ما استمعنا اليه خطبة الجمعة من الازهر الشريف بتاريخ ١٢/١٢ وقد جاء فيها :

« عباد الله قام الاسلام على أساس أن العقيدة هى الوطن وأن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . فكان مقتضيات الايمان العملى أنه اذا أصيب المسلمون فى مغارب الارض بشىء من الظلم والاضطهاد فقد أصيب المسلمون فى مشارقها بما أصيب به أخوانهم فى مغاربها .. فوجب عليهم أن يدافعوا عن هذا الجزء دفاعهم عن جزء من عقيدتهم فانهم كالجسد الواحد . فدفاعهم عن جماعة من أخوانهم دفاع عن جزء من جسدهم »

والحق أن الاسلام أكثر مايتمثل فى هذه الحقيقة ان العقيدة هى الوطن . فمادمنا مسلمين فكل ديارنا واحدة . وعقيدة المسلم هى وطنه لكن المسلمين اليوم يعلمون كل هذا من علوم الدين واللغة ويقرأون كذلك بأنه :

(لا اختلاف ديار بين الدولة الاسلامية) والا أنهم للاسف الشديد لا يتجاوزون اللفظ الى المعنى وهكذا فالمسلمون اليوم فى حاجة الى من يوقظهم ويجدد الدعوة فيهم كى ينتبهوا الى ما ينطوى عليه دينهم من تكاتف وتساند . فقد تفرقوا وضحكت الدول على ذقونهم وراحوا يستمعون الى دعاة التفرقة بين صفوفهم بأن لكل دولة من دول العرب والاسلام من مشاكله ما يكفيه وما هو جدير بالالتفات اليه . ونسى هؤلاء المساكين من الذى خلق لهم هذه المشاكل وأوقعهم فيها ؟

اننا والله لفى حيرة ولا ندرى كيف يتساند الاقوياء ولا تتساند نحن وتتآزر ؟

ألسنا الاولى والاجدر .. ! « هو »

انتقدوا الآراء لا الأشخاص

ان أعظم شيء يعتز به الانسان هو رأيه ، لان الرأى وليد التفكير والبحث ولان التفكير هو ما يميز الانسان عن بقية المخلوقات ، ولذلك كانت حرية الرأى من الحريات التى اعترفت بها القوانين الحديثة .

اننا مبتلون بآرائنا لا من حيث صحتها وخطها وانمامن حيث طريقة مناقشتنا وما يترتب عليها من عداوة وبغضاء . اننا نطالب بالحرية وخصوصا حرية الرأى وانك لتجد بين من يطالب بذلك من لا يفهم معنى تلك الحرية ، فلا تجلس معه وتناقشه فى موضوع ما حتى تعرف انه لا يدرك ماهى حرية الرأى ، فطريقته فى المناقشةعقيمة ،يصرخفىمجادنه ويهاجمه هجوما عنيفا ، والويل لك ان خالفته فى الرأى ، فهو يناصبك العداء ، ويحمل لك الكراهية ويقنع نفسه بانك خصمه فى كل شيء . فيعارضك فى كل آرائك حتى ما كان يدين بها

ان الذى يطالب بالحرية يجب أن يعترف بها ، فيحترم حرية غيره ، فلا يجبره على أن يرى رأيه ، ويسير فى مجراه ، والذى من هذا الصنف لا يرضى الا اذا سبح الناس بحمد رأيه وجعلوا من أنفسهم أبواقا للدعاية لها ، فأين الرأى الدائم والمبدأ الثابت .

ان التاريخ يحكى لنا الكثير من ذلك : فنجد كبار العلماء يبدون أسفهم لانه لم تصل اليهم كتب فلان والسبب فى ذلك أن الحاكمين فى ذلك العهد كانوا على خلاف معه فى الرأى فأبادوا كتبهوحطموا آراءه . ولذلك نرى الدول المتقدمة مدنية ورقيا وحضارة تقدر الاراء حق قدرها ونجد قادتها مختلفين فى الرأى . ولكن ذلك لا يدعوهم لتحطيم مخالفيهم والقضاء عليهم ، ولا نجد الشعبيناصب بعضه العداء والكراهية لمجرد اختلاف فى الرأى

ولو بحثنا ذلك فىالكويت ، وتغلغلنا بين الاشخاص . لوجدنا أن فلانا يرى رأيا معينا قد تجمع حوله من يرى رأيه ، وأن هناك آخريخالف أولئك فى الرأى وله فئة ينصرونهويشدون منأزره، فدعنا نذهب اليهم ونحضر مجالس أولئك وهؤلاء سوف نجد أن كل فئة منهم قد التفت حول رئيس وراح هذا يؤيد آرائه وينتقد بشدة آراء معارضه ولكن هل يكتفى بذلك !! لا ، انه ينتقل الى أشخاصهم فيحط منها وتجد المجلس حلقات كل منهم قد استلم أحد معارضيه وراح يتكلمفىشخصه واخلاقه ثم عائلته وأصحابه ومواليه . والانتقادات اذا تعدت الاراء الى الاشخاص بدأت الفتنة وسرت بينهم موجة من الاحتقار ونشر بث علاقاتهمبالعداوة

وهكذا تبدأ العداوة مناختلاف بسيطفىالرأى لماذا كل ذلك لاننا لا نعرف ولا نعترف بحرية الرأى ، ولا يدخل فى عقولنا أن الناس مختلفون فى مقدرتهم على فهم الاشياء . وأن ما يسعه عقلك ويرتاح له ، قد لا يحتمله عقلى وأن ما تجدهواضحا سليما ، قد يجده غيرك معقدا عقيما .

لماذا لا أكون صديقالمن يخالفنى فى الرأى ، أو على الاقل لماذا أعاديه وأترصده . لماذا لا أفرق بين رأيه وشخصه . فقد يكون هو لطيفا أستريح له ، بينما لا أرى رأيه . وقد نكون فى موجة من موجات صفاء النفس ونزوة من نزوات ارتياح العقل تتفق فى الرأى ، وليس ذلك ببعيد ، فقد تكشف الحوادث صحة رأى أحدنا ، فلم يصل الانسان يوما الى درجة الكمال ، وكل منا معرض للخطأ ، ويقولون ان الرجوع الى الحق فضيلة .

يوسف نصف اليوسف



سكان الكويت :

قليل من المصريين من يعرف عن الكويت — وهذه القلة لا تعرف إلا أنها بلد عربى لا غير . ونرى هذه الظاهرة واضحة فى مصر لكثرة الأسئلة التى توجه إلينا بمجرد أن يعرف أى مصرى أن محدثه غير مصرى

أذكر أن أحد الطلبة سألنى عن عدد سكان الكويت فقلت له مائة وعشرين ألفاً . فقال : هل هذا طبقاً للاحصاء الأخير للكويت . قلت نعم وأردفتها بابتسامة غامضة لم يعرف صاحبى من أمرها شيئاً . أخذت أفكر فى جملة آخر احصاء للكويت — إننى منذ أن عرفت الكتابة والقراءة وأنا أسمع أن سكان الكويت مائة وعشرون ألف نسمة — فهل لدائرة الصحة أن تقوم بإحصاء سكان الكويت الوطنيين منهم والأجانب فلقد بلغت الزيادة فى عدد السكان رقماً كبيراً ولكن مما يؤسف له أننا لانستطيع أن نعرف التعداد الصحيح ويا ليت دائرة الصحة تبدأ بتسجيل أعمار أبناء الكويت وتفرض عقوبة على من يهمل تسجيل ابنه بعد الأسبوع الأول من ولادته، وإنه لشىء مخجل ألا يعرف الإنسان تاريخ ميلاده إلا من والديه إن كانا أذكياء فيجيباه إنه ولد سنة « الجهرة » أو سنة المجلس وأذكر أن صديقا سأل أمه عن السنه التى ولد فيها فقالت له باللهجة العامية الكويتية « أنا حامل فيك وأبوك يحارب فى الجهرة » .

الصحافة فى الكويت:

هذا موضوع بحثه كثير من الكتاب — وحللته أقلام كثير من الكويتيين ولكنهم لم يصلوا إلى نتيجة لتأخر صحافتنا . ولقد عجزوا عن تحليل الداء ، وبالتالى صعب الدواء فعاشت صحافتنا فى تأخر إلى يومنا هذا .

فالقارىء عند ما يقف على أحد المكاتب وينظر إلى إحدى المجلات الكويتية وبجانبها مجلة أخرى « كالاثنين » مثلا وينظر إلى أسعار هذه المجلات فستأخذه الدهشة عندما يرى أن سعر المجلة الكويتية متساو مع أختها المجلة المصرية فالقارىء فى هذه الحال سيشترى المجلة المصرية بدون تردد .

ولقد سمعت أحد شبان الكويت الظرفاء يقول : « إننى لو اشتريت الاثنين أو المصور مثلا فسأقرأ فيها أدباً واجتماعاً وسياسة وتسلية . وإذا انتهيت من قراءة هذه الأشياء أخذت الصور الجميلة التى بها وعلقتها فى غرفتى للزينة . » وهذا قول مع ما فيه من فكاهة إلا أنه يحلل تحليلا صادقا عجز صحافتنا الكويتية عن التمشى مع رغبات القارىء وميوله[1].

فمجلاتنا الكويتية مع كثرة ما صدر منها لم تؤد الغرض المطلوب منها فهى بحاجة إلى أن تخصص ركنا خاصاً للتسلية وركنا المرأة ونحمد الله أن أخذ البعض يخصص صفحة خاصة للباب الأخير ثم إن صحافتنا بحاجة إلى « ريبورتاجات » مصورة والكويت مليئة بالصور المختلفة

وهى بحاجة إلى مقالات اجتماعية تعالج شؤوننا بأسلوب سهل غير معقد ويا حبذا لو كتبت بعض الأبواب من المجلة باللغة العامية الدارجة ليتمكن رجل الشارع أن يفهم ما تحتويه وبهذه المناسبة يا حبذا لو قام بعض من شبابنا المتعلم الناهض بإصدار مجلة أسبوعية على أن يتفق مع جميع الدوائر أن تنشر قراراتهم الأسبوعية فى هذه المجلة . . . ففى هذه الحالة سيضطر القارىء إلى شرائها ليعرف الأخبار التى تهمه وسيزيد اقبال القراء على المجلة . . . ثم إن هذه الدوائر ستوفر على نفسها وتقلل من تكاليف طبع الاعلانات على الحوائط حيث أسعار النشر فى هذه الجريدة سيكون أقل من تكاليف الاعلانات التى تعلق على الحوائط وتشوه فقط شوارعنا .

سيارة لبعثات الكويت :

ظاهرة غريبة بدت بالكويت تدل على حرص حكومة الكويت على إسعاد موظفيها حيث أصبح كل موظف عنده سيارة ليستعملها على حساب الدائرة التى يشتغل فيها . . فلا أعرف ما سبب إحجام معارف الكويت أن تمد إدارة بعثاتها بمصر بإحدى هذه السيارات الكثيرة . . . فعمل إدارة البعثات بمصر ليس قليلاً لكى يستهان به . . فالسيارة

(١) قررنا تخفيض سعر (البعثة) إبتداء من هذا العدد نزولا على رغبة القراء الكرام .

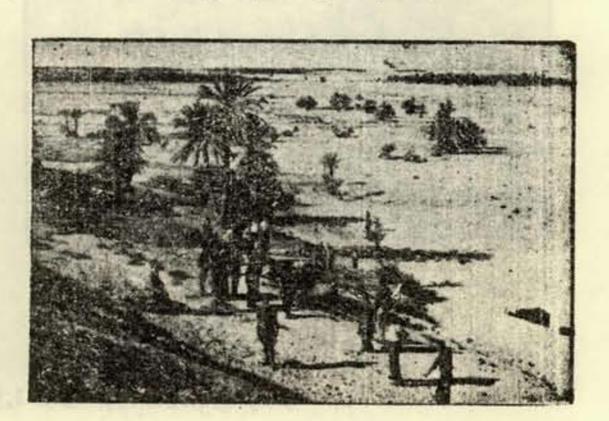
واحـــة ســـيوه

كلة واحة «Urch» كلة قبطية معناها « العامرة » أو « المعمورة » وأدخل العرب هذه التسمية فى العربية كما هى وكان يطلق على الواحات اسم « جزر الرحمة » لأنها الملاذ الرحيم الذى يقدم الراحة والطمأنينة لـكل مرتحل فى دروب الصحراء القاحلة الوعرة .

وواحة « سيوه » هذه هى إحدى الواحات المصرية فى الصحراء الغربية . ويقترن اسم « سيوه » بـ « آمون » وهو أحد الآلهة الذين عُبدوا فى مصر القديمة . وقد زار الاسكندر الأكبر معبد آمون بسيوه ليقدم فروض الاحترام لما لآمون من مكانة ومعجزات على حد اعتقاد الناس فى ذلك الزمن السحيق .

وواحة « سيوة » فى الوقت الحاضر أشبه بمدينة أموات إذ يعيش فيها ألفان من الأنفس تقريباً عيشة بدائية . وتعيش الواحة بمعزل عن العالم الخارجى .

ويدين سكان سيوه بالإسلام الحنيف وتخضع سيوه روحياً لمذهبين ترعى كل منهما طائفة وتعمل نشر تعاليمه وجمع الأتباع والأعوان من حوله وإن كان قصد كل منهما غير ما تهدف إليه الأخرى .



منظر عام لواحـــه سيوه



المشتركون فى الرحلة أمام السيارة التى أقلتهم الى سيوه

ستقضى أعمال إدارة البعثات بتكاليف أقل من استعمال « سيارة الأجرة » مع أنه من الممكن أن تستغل للدعاية للـكويت بمصر حيث يكتب عليها عبارة « لخدمات بعثات الـكويت » وسيعرف من لم يعرف عن الـكويت شيئاً .

وأظن أن مدير معارف الـكويت يوافقنى لضرورة تخصيص سيارة للدائرة بصفته مديراً لهذه الإدارة قبل أن يكون مديراً لمعارف حكومة الـكويت . .

ثروتنا وكيف تصرف :

هناك كلة تتردد فى أفواه بعض الناس وهى أن الـكويت تتقدم تقدماً عظيما . ونظرة واحدة إلى داخل الـكويت الفاحش وصغر مساحتها وقلة سكانها لتعكس لنا نظرة هؤلاء الناس المتفائلين وخطأ قولهم . . فلو كان هذا الدخل بيد دولة أخرى لأصبحت الآن جنة الله فى أرضه ولمسنا مقدار تقدمها علمياً واقتصادياً وعمرانياً .

أما تقدمنا ثقافيا : فإلى الآن ولا تزال دائرة المعارف تتخبط فى سياسة لا تعرف — فكل سنتين مدير معارف — وكل مدير معارف له سياسة مخالفة لزميله السابق — وكل سنة تتغير المناهج والطلبة مع هذه التيارات المتقاذفة ضحية بيد إدارة المعارف . وأرجو أن يوافق المدير الحالى ليرسم لنا سياسة ثابتة للتعليم الاقتصادى . . فاستغفر الله العظيم — فها هى الـكويت تحصل على المبالغ الطائلة والثروات الـكثيرة ونحن نيام لا نعمل شىء . . فلم تضع سياسة إقتصادية شاملة للمستقبل ، ولم تحسب حساب ما تخبئه الأيام ولم نتصرف فى شؤوننا بحكمة . . بل الأموال تصرف فى غير طرقها الضرورية غير مدخرين للمستقبل الذى علمه عند ربى . أما عن تقدمنا العمرانى . . فحدث ولا حرج فلا تزال الشوارع التى شقتها دائرة البلدية الموقرة وتركتها كما كانت . ولا تزال الأقذار والأتربة فى الشوارع وقرانا كما كانت عليه قبل عشر سنوات أو تزيد ، لم ننهض بها ولم نحاول إصلاحها ! !

محمد مساعد



طلبة مدرسة سيوه الابتدائية ويتوسطهم ناظر المدرسة

أما الشرقيون أى الذين يسكنون فى الجهة الشرقية من الواحة فيتبعون غالبا المذهب المدنى الذى تعمل له السادة المدينة تحت زعامة « الشيخ ظافر عدنى » التركى الأصل والمولد . وهدف هذه الطائفة نشر التعاليم الدينية الصحيحة وتبديد الخرافات من أذهان البدو وإحلال التقوى والعبادة الحقة محل الخرافات والأوهام ، ولا مآرب لها وراء ذلك إلا رضاء الله رب العالمين .

وأما الغربيون وهم الذين يسكنون فى الجهة الغربية من الواحة فيعتنقون مذهب السنوسية التى اتخذت الدين سنداً لإقامة عرش ودولة واسعة الأرجاء فى ربوع الصحارى الأفريقية وقد نجحت إلى حد بعيد وليس أدل على ذلك النجاح الذى لاقته من ظهور رجالها على مسرح السياسة الدولية وها هم قد شيدوا عرشا فى ليبيا .

وفى أثناء الحرب العالمية الثانية تعرضت واحة «سيوة» لغزو أجنبى فقد احتلتها القوات الانجليزية ولكنها أمام تقدم الجيش الألمانى بقيادة ثعلب الصحراء «روميل» انسحبت من سيوه فى العشرين من يونيو سنة ١٩٤٢ م وبعد القوات الانجليزية تعرضت الواحة لاحتلال إيطالى وظلت سيوة تحت الاحتلال الإيطالى حتى نهاية معركة العلمين وانتصار الحلفاء

وواحة « سيوة » يغلب عليها طابع الفقر والتأخر ، بيوتها حقيرة مبنية من الطوب الرخيص . وتقوم منازلها على جانبى الطريق من طابقين الأول لا نوافذ له ويستعمل زرابا للماشية ، والثانى يسكن فيه الناس ولمنازل سيوه نوافذ صغيرة جداً لكى تجلب الهواء الرطب وتقى حرارة الجو

وأنه كما يسترعى النظر وانتباه الزائر لواحة سيوة كثرة عيونها وينابيعها المنتشرة فى أرجائها .

وهناك ظاهرة غريبة فى سيوة وهى أن للاهالى فى سيوه



فتـــاة من سيوه
وتبين هذه الصورة طريقة تصفيف الشعر

لغة خاصة بهم يتكلمون بها فيما بينهم .

وهذه بعض الكلمات فى لغة أهل سيوه .

أمان	يعنى	ماء
تينى	«	بلح
أيحانى قاحات	«	إلى أين ذاهب
قاحاط يجبن	«	ذاهب إلى المنزل
أكسوم	«	لحم
تانتا الحال إنك	«	كيف حالك

ولهذه اللغة قواعد مرعبة فيما بينهم وفى نفس الوقت يتكلم أهالى سيوه اللغة العربية كما إن هناك ثلاث مدارس ابتدائية تابعة لوزارة المعارف المصرية .

وأهم الصناعات فى سيوه هو عصر الزيتون واستخراج الزيت وتخليل الزيتون وتجفيف البلح .

ويزرع فى سيوه القمح والشعير إلى جانب أشجار النخيل المنتشرة فى الواحة التى تنتج بلحاً جيداً .

هذا عرض مختصر عن واحة سيوة بمناسبة زيارة بعض أفراد البعثة لهذه لواحة .

فيصل صالح مطوع

جوع . مرض . برد

لست أدرى أهو التشاؤم أم الحقيقة المرة الذى دفعنى الى الكتابة فى هذا الموضوع .وعندى أنه مهما كان الدافع فان هذا الكلام سيلقى نفس المصير الذى يلاقيه غيره مما يتحمس كاتبه ويشد شعرات رأسه ، وينفث بجدظاهر دخان سيجارته.مع علمه بصفة أكيدة أن ما يكتبه هراء وسخف بينين ومع ذلك فهويألو على نفسه أن يضطر قارئه الى قذف الجريدة بعيدا ونعت الكاتب بالتفاهة وتبذير درر اللغة فيما لا طائل وراؤه .

لقد قلت قد يكون تشاؤمى هو الذى دفعنى الى الكتابة ومبعث هذا التشاؤم هو خطر الحرب الذى يؤكد فلان أنها ستقوم هذا العام وتقول جريدة بل انها على الابواب وستقع فى هذا الشتاء ،وينفى المتفائلون بكل قوة — وهم فى نفوسهم أكثر تشاؤما من أى طبقة أخرى ولست أجد فعلة لذلك — أن الحرب غير محتملة الوقوع فى خلال عشرات من السنين وكلهم — أقصد كلا الفريقين — يتجاهل أن هناك حربا على نوعين يستقر أوار أحداهما فى كوريا وتدور رحى الثانية فى دوائر هيئة الامم أو هيئة السلام كما أقصد أن تكون . والذى نعنيه هنا أن الكويت ليست بالبلد الزراعى فتفى حاجتها بنفسها حين وقوع الحرب ، وليست بالبلد الصناعى كذلك فتضمن الاكتفاء بما تنتج ، فلو وقعت الحرب ولبس للكويت من المواد الغذائية ولا من الاقمشة ولا العقاقير الطبية ما يكفى حاجتها لمدة مقبلة من الزمان فاننا سنكون حيال مشكلة قد يستعصى حلها وخصوصا اذا علمنا أن نقطة الارتكاز الهجومية للمعسكر الشرقى على حدود ايران وتركيا الشمالية أى أننا داخل مدى مرمى القوس منهما .وأن خطوط دفاع الحلفاء تشمل ايران ودول الهلال الخصيب وامارات الخليج كذلك . أى أن خطوط المواصلات سوف تكون مهددة بالانقطاع فى كل لحظة .

ماذا نفعل حيال هذه المشكلة . أنمد أيدينا الى دول أخرى قد يصل بها الحال الى أن تسرع لتعلق ما قد يكون عالقا بها من بقايا طعام قد سبق وتناولته هذه الايدى .أم ننكفىء الى الصحراء نقتات أعشابها الشائكة ونكون بذلك قد مثلنا نفس الدور الذى تلعبه الدول الكبرى .

ألم نعتد على حقوق اخواننا الحيوانات تتخاطف أرزاقها لعلمنا أن لا حول لها ولا قوة .وكلاهما حل لم يتوصل اليه عباقرة علم الاقتصاد الى الان.ولكن حكومة الاتحاد السويسرى قد كانت أكثر المعية من هؤلاء العباقرة فعمدت الى تخزين جميع ما قد تحتاجه من مواد غذائية وأقمشة . بحيث يكون لديها منها على الدوام احتياطى مدخر ترجع اليه حينما تضطرها الحال وأقول تضطرها لانها عمدت فى بعض الفترات الى تقليل نصيب الفرد من مواد الاستهلاك حتى لا تستنفد مدخرها . وسويسرا — على أى حال — قد عركتها التجارب من جراء وقوفها على الحياد فى الحربين العالميتين الاخيرتين بل لقد شاء لها سوء الطالع أن تكون فى قلب اللهيب مطوقة بالنيران من جميع الجهات فلجأت الى هذا الحل .

وانى لاتوجه الى المسؤولين أن يتدبروا الحل قبل أن نفاجأ ونؤخذ على حين غرة فتذهلنا المفاجأة ولا نكاد نفيق منها حتى نجد الحال قد تفاقمت وأخذت تنحدر بنا من سيىء الى ما دونه .

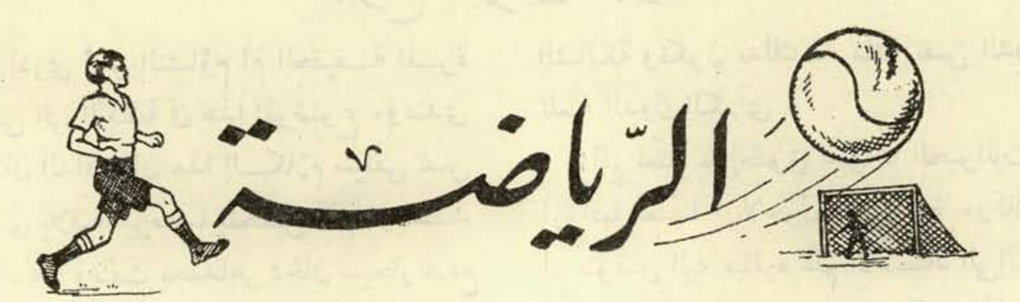
ان عندنا من مشروعات البناء مالا يقع تحت الحصر ، بل ان الحال تتطلب الاسراع فى البت ما دمنا نفكر فى اقامة المدينة الجديدة . اذ ليس من التدبير فى شىء أن نضع المشروعات موضع التنفيذ من غير أن نستعد بما يحتاجه ذلك التنفيذ .

وما يقال عن مواد البناء ينطبق تماما على الادوية والعقاقير الطبية فليس عندنا منها ما يكفى للحالات العادية بله حالة الحرب وانقطاع الاستيراد .

وكذلك المواد التموينية من غذائية وغيرها كالملابس . وأرجو أن لا يغيب عن البال ماعانته بعض دول وامارات الخليج من ضنك وعوز أثناء الحرب الاخيرة فليتنا نعى الدرس ونعتبر .

أما المشكلة التى لا أحب أن أخوض فيها فهى مشكلة توافر المياه الصالحة للشرب فى حالة قيام الحرب ، وأنا أترك للمسؤولين تقدير هذه المسألة

« نون »



هذه النوادى ماذا عملت !؟

سر شقاء بعض الناس يرجع الى أنهم لا يفهمون أقرب أهداف الرياضة ولا أبعد مراميها • أنهم لا يفهمون ولا يريدون أن يحملوا عقـولهم مسئولية الفهم ثم هم بعد هـذا وذاك يريدون أن يظهـروا بمظهر اللاعب الكفء والمدرب الكفء والادارى الكفء و•••و••• الكفء أليس هذا عجيب أيهـا السادة !!!

لقد صفقنا حين انشئت النـوادى الرياضية فى الكويت وامتلات نفوسنا غبطة وفخرا حين صـرح أعضاء ادارة هذه النوادى بأنهم يضعـون نصـب أعينهم وعلى عاتقهم رفع مستوى الرياضة والرياضيين وكان هذا والحق يقال حدثا سعيدا فى حياة الكويت خصوصا وقد مضى علينا زمن ليس بالقصير ونحن نطالب ونلح فى الطلب ونرجو ونشدد فى الـرجاء لانشاء مثل هذه النوادى لاعتقادنا بأنها شريان الحياة وبوتقة تصهر الشباب لتظهره قويا فتيـا صـالحا لان يكون أساسا متينا لبناء صرح المجتمع الكويتى •

ثم مضى عام ويزيد على انشاء هذه النوادى فهل حققت بعض رجائنا ولا أقول كل الرجاء ؟؟ بل هل حققت بعض رسالتها ولا أقول كلها ؟؟

ان لمن الاجرام فى حق مجتمعنا بل فى حق الانسانية أن نسكت على الاخطاء خوف غضب أولى الامـر أو زعل الاصدقاء والاحباء يعلم الله أننى سأقولها كلمة صريحة وليغضب بعد ذلك من يغضب من أولى الامر أو من الاصدقاء والاحباء ، ان هذه النوادى الرياضية — ان صح أن نطلق عليها هـذا الاسم الرفيع الجليل — لم تحقق شيئا من رسالتها ولن تحقق شيئا اذا اتبعت هذا الطريق العقيم اننى مع



مباراة فى كرة القدم بين النادى الأهلى وفريق المعارف

الاسف — أتحدى أي عضو فى هذه النوادي في أن يناقشني فى رنامج ناديه الرياضي أتحداه لو اثبت لى أن ناديه قد أفاد الرياضة فى الكويت !!

ان رسالة النوادى الرياضية أيها السادة ليست بالهينة السهلة ، بل هى رسالة ضخمة كبيرة تحتاج الى كفاءات وتضحيات وعمل متواصل .

انني كثيرا ما أسائل نفسي هل نفذت هذه النوادى (ألف باء) رسالتها الرياضية . هل أحضروا مثلا مدربا لفرقهم الرياضية من احدى الاقطار الشقيقة لعدم وجوده فى الكويت ولكنا نعلم أن الفريق بدون مدرب كالجيش بدون قائد فعلى المدرب تقع المسئولية الكبرى فى النوادى الرياضية فهو الذى يضع القواعد التى يفهم بها أفراد النادى ماهية الرياضة وكل التصرفات المتعلقة بها ثم الذى يرسم السياسة الحكيمة لرفع مستوى الفريق وعلاج النقص الذى يظهر فى أفراده وهو آخر الامر الناطق بلسان الفريق المعبر عن أفكاره ، ينظم المباريات ويشترك فى الاتحاد والجمعيات التى تضع البرامج الرياضية أليس هذا بديهي ؟!!

هل فكر ناد من هذه النوادى فى توفير ملعب لكرة القدم لاعضاء فريقه ولا أقول هل أوجد ملعبا فعلا . وقد يقول قائل منهم ان ذلك يكلف أموالا كثيرة وهذا حق ولكن لا أريد أن ينشىء كل ناد استادا كبيرا بل انني أطالب بمجرد أرض فضاء يحددها النادى مؤقتا ويخصصها لتمرين فريقه مجرد أرض فضاء وقوائم من الخشب هنا وهناك محاطة بالجير الابيض .

ثم هل فكرت هذه النوادى بأبسط قواعد الروح الرياضية فمنعت لاعبا شق عصا الطاعة على ناديه بل هل أوقفت لاعبا تفوه بألفاظ بذيئة أمام جمهور المتفرجين ..

يؤسفني القول بأن المناقشات والمشاجرات وعلامات الاستهزاء وفقد الاعصاب وسوء الخلق فى المباريات الرياضية هى القاعدة عند لاعبينا وليست الاستثناء . قل بالله عليك أيها القارى العزيز كيف ينسحب فريق من فرق نوادينا لان الاتحاد قد نبهه لخطأ ارتكبه ، ما فائدة الاتحاد اذن بل ما فائدة القوانين والقواعد التى توضع أليس هذا نوع من الدلع الرياضي أيها السادة ؟!

هل فكر ناد من نوادينا فى ارسال فريق من فرقه الى الاقطار الشقيقة الى العراق أو البحرين مثلا ليلعب ويستفيد ولايهم بعد ذلك هل انتصر أم لا فالعبرة فى الفائدة والاقتباس هل فكروا فى ذلك ؟!

تحركوا يا سادة وافعلوا شيئا فى سبيل الرياضة التى تتشدقون دائما بشرف انتسابكم اليها .. تحركوا وافعلوا شيئا لاصلاح هذه الحال التى لا ترضى عدوا أو صديق .. لا ليست رسالة النوادى مجرد ضياع للوقت فى لعب الطاولة والشطرنج وشرب الشاى والاستماع الى المذياع وقتل الوقت بالقيل والقال .. ان هذه الفوضى يجب أن تموت وعلى حضرات السادة الاعضاء الموقرين أن يفهموا الفرق بين معنى الرياضة ومعنى التسلية وتضييع الوقت . ان النوادى الرياضية لم تخلق لهذا العبث .

اذا ماذا يمكن عمله ؟ فى الواقع لا يمكننا أن نعمل أى شىء لاصلاح هذه الحال مالم تتحد وتتفق على برنامج جديد لنوادينا يقبل فيه جميع الاعضاء تحمل المسئولية . وليس هناك شخص واحد يستطيع بمفرده أن يعمل شيئا ولكن يمكن لكرين أن يعملوا شيئا فى هذا الميدان . ولابد أن نعمل بروح رياضية أفضل ونحن نستطيع ذلك لو علم كل منا ما يجب عليه أن يعمله ولو وضعنا نصب أعيننا أن الرسالة عظيمة تحتاج الى كثير من الجهد والى كثير من التضحية والعمل المتواصل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم)

جاسم القطامي

الاصلاح الذى نريده !

فى بلد كالكويت يسود فيه الغلاء وارتفاع أسعار السلع والحاجيات والخدمات ، يعانى الفقير ، وصاحب الداخل الثابت المحدود، مصاعب جمة لكى يعيش وأفراد أسرته عيشة لائقة ، وأترك هذه الكلمة (لائقة) ليفسرها حضرات القراء على حسب نظراتهم ، وآرائهم ، ومستواهم ، وحتى الماء ، الماء العذب ، أساس الحياة ، وسر الصحة ، وعمود النظافة يدفع الفرد العادى نسبة كبيرة من دخله لكى يتحصل على الضرورى اللازم منه ••والمساكن وغلاء الاجور وارتفاع أجور العمال والفنيين (الاسطوات أو الاستادية) منهم خاصة ، يجعل حتى صاحب رأس المال المحدود يفكر مائة مرةومرة قبل أن يقدم على تصليح جدار فى بيته قد هده المطر ، أو ترفع سقف قد أوهنه القدم ، أو تشييد غرفة صغيرة بسيطة ساذجة لابنه الذى قد كبر !

والمواصلات وارتفاعها معأن الاكثرية الساحقة من الشعب لا تستعمل الا أقدامها فى تنقلاتها ولا تستعمل السيارات الخاصة للاجرة داخل المدينة الا للضرورة القصوى ، ولكن كم يكلفها هذا الاستعمال ؟ ان أقل مسافة تقطعها السيارةفىالكويت يجب أن يدفع عوضها خمس ربيات!! فمن أين للفقير والموظف الصغير وصاحب الربح الزهيد ذلك ؟! وهل تدخل المصالح والارباح جزافا على هؤلاء كما تدخل على الكبار ؟!

قد أكتب ويكتب غيرى من الزملاء والاخوان فى صحفنا المحلية عن مشروعات ضرورية تحتاجها الكويت فى الوقت الحاضر وفى الحاضر القريب أيضا وقد نسترسل جميعا بالكتابة ونطالب ، ونلتمس ، ونأمل ونلح بأن تنفذ أو تنشأهذه المشروعاتبأسرع ما يمكن ولكننا قد نفكر فى بعض الاحيان ،وبعض الساعات فنجد أن ما نطالب به هو المشروعات (الترفيه) التى لو نفذت فانها قد تحقق بعض الفوائد أو المصالح ، أو المتع لطبقة دون أخرى ، ولطبقة تتمتع بمستوى لا بأس به من المعيشة وليست بحاجة لاكثر منه فى الوقت الحاضر (على الاقل) !•فلذلك يجب أن ينصب اهتمامنا على الطبقة العظمى من الشعب ، وهى الاكثرية ، التى تتألم ولا تعرف كيف تشتكى ، والتى تنتظر الكثير ولا تجد الا القليل •• وقد لا تجد حتى هذا القليل ، الا اذا كانت تتشجع وتقدم للمشاركة فى المائدة المعروضة للجميع •

وهكذا نجد اليوم اننااذا أردنا حقا أن تتقدم البلاد ، وأول هدف لذلك هو اسعاد الشعب ورفع مستوى معيشته وضمان معيشة العاجز والقاصر منه من جميع النواحى فيجب أن تكون مشروعاتنا المقبلة متجهة (وليست مقصورة) على اسعاد الاكثرية ، والاخذ بأيديها ، ورفع مستوى معيشتها لان الاصلاح الصادق الصحيح هو الذى يصيب الاكثرية عامة فى نفس الوقت ويغير من حياتها الحاضرة والذى نستطيع أن نراه واضحا ، بارزا شاملا ، عاما أما الزخرف والتلوين والتجميل على المداخل فقد تعطى فكرة (لا بأس بها) للمار العابر، ولكنها لا تفى بالغرض المطلوب الواجب •

فكل اصلاح ليس فيه لطبقات الاكثرية نصيب الاسد لا يمكن أن يدعى اصلاحا ، لانه لا يخطو بالشعب خطوات ثابتة متينة ، نحو التقدم والرقى فى مختلف مناحى الحياة العديدة •

س

عدد البحرين الخاص

تعلن نشرة البعثة أنها على وشك اصدار العدد الخاص بالبحرين الشقيقة • لهذا يسرها أن ترجو من قرائها الكرام وكل من يحب الاسهام بهذاالعدد عن هذا القطر العربى الشقيق أن يتفضل بموافاة « البعثة » بما لديه من أبحاث ومقالات أو قصائد تخص هذا الموضوع •

(البعثة)

مضار السـفور

لقد اشتط الكاتب كثيرا فى عـدائه للسفور وأوضح لنا أسبابا لاشك اننا نعارضه فى كثيرمنها ، ومع ذلك فقد نشرنا هذا المقال عملا بحـرية الرأى ونحن على استعداد لننشر أى رد أو اعتراض على ما جاء به .

«البعثـة»

أيها القراء الكرام ، قبل أن أتحدث اليـكم فى موضوعى هذا أتحـدث اليكم عن القـلب الحى والروح الحى والنفس الشاعرة ، والوجدان اليقظ والايمان العميق . فالاسلام يريد فى الفرد وجدانا شاعرا يتذوق الجمال والقبح ، وادراكا صحيحـا يتصور الصواب والخطأ ، وقوة حازمة لا تضـعف ولا تلين أمام الحق ، وجسما سليما يقـوم بأعبـاء الواجبات الانسانية خير القيام ، ويصلح أداةصالحة لتحقيق الارادة الصالحة وينصر الحـق والخير . فالله سبحانه وتعالى خالق الذكر والانثى وجعـل رغبة كل منهما فى الاخر رغبة قوية ، وأوجد بينهما ميلا شديدا وصلة قاهرة .

فالله خلق فينا هذه الشهوات الغالبـة ليضمن النوع الانسانى . فميل الذكر للانثى وطلب الانثى للذكر ميل لا يستطيع العقل أن يقف فى سـبيله ، بل ان الشهوة لتسخر العقل وتستخدمه ، والمـرء أمام شهوته لا يعبأ بقوة ولا يخشى أحدا . وكثيرا ما كان التساهل معينا لتلك اللذةحاميا لتلك الجريمة المنكرة .

لذلك جاء الاسلام يحرم دواعى الزنا ووسائله وتوعد عليه بعقوبة أخروية فنهى عن النظر الشهوانى فأول الحب نظرة فكثير ما كانت نظـرة المـرأة للرجل أشد خطرا فان نظر الرجـل لامـرأة بعين الشهوة فقد تنظر المرأة للرجل بعين الشهوةوالعاطفة الاثمة لذلك قال تعالى « قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبـدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن » . الخ

فهذا والله لهو الذوق السليم والاحساس الطيب ولكن مع الاسف الشديد فقد أصبح بعض النـاس ينادى بالسفور والاختلاط بين الجنسين ، حتى قالوا ان الانحطاط والتأخر راجع سببه الى ذلك الحجاب وأنه حائل دون الفتاة والعلم ، وحـكموا بأن لن تقوم للكويت قائمة ما دام الحجاب مرسـلا على وجوه فتياتها ونسائها .

أما المسلم الحقيقى فلا يذهب مذهب هؤلاء ، ولا يتجه نحو اتجاههم بل يأمر بما أمر الله به وبمـا تمليه عليه عقيدته ويوحيه له ضميره .

فانا لا نرى الحجاب مهما كثف حائلادون التربية والعلم ، ولا نراه مهما غلظ مؤثرا على الصحة ..

أما أثر الاختلاط بين الجنسين فهو خطر كبير واثم عظيم (فمن طلب من شاب أن يتعلم مع شـابة ويترك ميوله وينسى شهوته وينكرغريزته فانمايطلب المحال ، ومثل هذا الطلب لا يوجه الالملك من الملائكة أو شخص بارد كالثلج لا يحس ولا يتأثر . قـد ترى الماء وأنت ظمآن فتصبر عنه لسبب ما ، وقـد تجلس بجانب الطعام وأنت جائع فلا تأكل منـه . ولكنك لن تصبر عن التشهى والتمنى والنظر وأنت لهذه الحال الا ما قالته فاطمة بنت الرسول صـلى عرض أو تصان كرامة . فالله سبحانه وصف للمسلمين الله عليه وسلم حينما سألها والدها « أى شىء خيـر للمرأة ؟ فقالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجـل فضمها الى صدره واستحسن رأيها وقال ذرية بعضها

فيا سيدى القارىء هل هؤلاء ينكرون هـذه الطبيعة البشرية ويكابرون فى الضرورات المرئيـة أم ماتت قلوبهم فلا تهـوى وانعـدمت فلا تتمنى

فالاختلاط محرم فى كل وقت وهو فى هذا الزمان أشد حرمة وأعظم خطورة . أخلاق ضائعة فاسـدة ومبادىء فاجرة وشهوة تتحكم ، فكيف يؤمن على الاحتجاب علاجا لغرائزهم ، والله أعلم بعباده وأدرى بخلقه ، وما حرم الله علينا شيئا وفيه نفع لنـا ، وما

من هـــــنا وهنـــــاك

في موكب العلم :

« المـــاس »

لمناسبة ما قيل من أن احدى الشركات الاجنبية قد اكتشفت (الماس) في أرض الكويت المبـــاركة ، ننقل الى القراء بعض ما جاء عن هذا المعدن في مقـــال نشر في الاهرام لاحد الكتاب الجيولوجيين :

يعتبر عنصر الفحم CARBON الاصـــل في تكوين (الماس) فما الماس الا فحم أنعم عليه الخالق بنعمـــة « التبلور » تحت ضغط هائل في أعماق الارض الحارة حتى استبدل سواده الحالك الى بريق بهيج أخـــاذ بمجامع القلوب • وظل الفحم المسكين يباع « بالطن والغلق » بينما يقدر أخوه البلورى الماس بالقراط والدرهم ••

وكانت الهند أول من عرف الماس حتى اكتشف في البرازيل سنة ١٧٢٥ ثم أراد ربك أن يغـــير تاريخ جنوب أفريقيه سنة ١٨٦٧ اذ كان طفـــلان يلعبـــان على شاطىء نهر الغال فعثرا على حجر أعجبهمـــا ثم أعجب حاكم جنوب أفريقيا آنذاك فاكتشفت بهـــذا الاعجاب المشترك مناجم (كمبرلى) أعظم منـــاجم الماس في العالم الى يومنا هذا •

والماس أشد المعادن صلابة • وكل أنواع الماس تستعمل في الحلى والمجوهرات الا أســـودها فهـــو يستعمل في صناعة (أسنان) للالات التى يراد بها ثقب الصخر والحفر • والماس في الطبيعة لا بهاء له ولا بريق ولكنه عندما يصقل ويشكل يصبح كما نعرفه ذا وضاءة وبريق ورونق بهيج •

وقد اشتهرت في التـــاريخ عدة ماســـات لعـــل أشهرها الماسة الهندية KOH-NOR أو (كومة النور) التى عرفت منـــذ سنة ١٣٠٤ م والتى تزن حـــوالى ١٨٦ قيراطا وهى اليوم من ممتلكات بريطانيا ويقدر ثمنها بأكثر من مائة ألف من الجنيهـــات • وماســـة (نابليون) التى لبسها يوم تزوج جوزفين سنة ١٧٩٦

ثروة الرأس :

بعد عامين من الدراســـة العميقـــة والابحاث والتجارب ، وفق الاستاذ (رايعوند جولدبلوم) من جامعة ميتشجان بأمريكا : الى تحليل الشعـــر : ولقد وجد أنه يحتوى في تركيبـــه الكيماوى على الفضة والرصاص والقصـــدير والزنك والحـــديد والنحاس والالمونيوم • ووجد أن كثيرا من هـــذه المعادن يدخل في العمليات الكيماوية التى يقـــوم بها الجلد • وحين يوفق العـــلم الى ما يقـــوم به هذه الاثار البسيطة من المعادن المختلفة في الشعر والاظافر والجلد فسوف يكشف عن حقيقة الامراض الجلدية ويضـــع لها الاسس الصحيحة للعـــلاج الناجع •

مع القضـــاة :

اعتـــذار

تعتذر « البعثة » عن تأخر صدور هذا العدد ، أى عدد « ديسمبر ١٩٥٢ » بوقته . فقد حدثت أعمال فنية كثيرة في (دار الكتاب العربى) مما أدى إلى كل هذا التأخير .

و « البعثة » تأسف أشد الأسف وتعتذر إلى القرار الكرام ، ونأمل — بعون الله — أن نتمكن من إصدار العدد القادم ممتازاً شاملاً حتى نعوِّضَ قراءَ « البعثة » الكرام عن هذا التأخير . « البعثة »

أمرنا بشيء وفيه ضرر علينا ، فالله بعبـــاده رؤوف رحيم • الحق واضح ولكنه مرير والصبح طـــالع ولكن الناظر ضرير •

فيأيها القراء الاجلاء : من النـــاس قـــوم ماتت غيرتهم وضعف احساسهم ، ومات شعورهم بشرفهم فتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر تفاخـــرا بالمدنية ، وتظاهرا بالرقى ، فلا وازع من الـــدين من بعض »

فلو أننا استقمنا على ما رسم الدين لاسعـــدنا المرأة واستعدتنا ، ولو وقفنـــا عنـــد حـــدود الله ما ضعفنا وما ظلمنا الله ولكن أنفسنا ظلمنا ، وديننا أهملنا « ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه »

عبد الرحمن عبد الله مجحم

إحصـــــــــــــائيات

هذه إحصائيات توزيع الطلبة والطالبات على المدارس المختلفة والزيادة فى كل مدرسة خلال السنة الدراسية الحالية عنها فى السنة الماضية .

ومن هذه الأرقام الجامدة نستخلص حقائق مختلفة فللاحصاء فى الوقت الحاضر أهمية كبرى فهو العـــلم الذى يبحث فى دراسة الظواهر العلمية والاجتماعية وتحليل هذه الظواهر للوصول إلى نتائج معينة .

لذا يجب أن نعطى هذه الإحصائيات التى أمامنا ما تستحقه من عناية واهتمام .

وإننى رى أن تؤلف لجنة فى إدارة المعارف لتدرس هذه الإحصائيات للتعرف على أسباب الزيادة والنقص فى عدد الطلبة وتدرس أسباب كل اتجاه حتى تستطيع أن تحكم سياسة التعليم التى تسير عليها ولتعدل هذه السياسة إذا استدعى الأمر ذلك .

كما يجب أن تستخدم هذه الإحصاءات فى التعرف على ما تحتاجه دائرة المعارف فى المستقبل لتعدله من إنشاءات وأدوات .

وسترى أيها القارىء تعليقاً بسيطاً على كل إحصائية نرجوا أن يكون ذا نفع للمهتمين بشئون التعليم فى الكويت .

وسننشر فى العدد القادم إحصائيات أخرى تبين عدد المدرسين وتوزيعهم على المدارس المختلفة .

خالد

إحصائية مجملة بعدد الطلاب والطالبات

بمدارس إمارة الكويت

للعامين الدراسيين ٥١/٥٢ و ٥٢/٥٣ م

نوع المدرسة	عدد الطلاب والطالبات ١٩٥١ — ١٩٥٢	عدد الطلاب والطالبات ١٩٥٢ — ١٩٥٣	الزيادة هذا العام
المباركة الثانوية	٢٤٢	٣٠٧	٠٦٥
المعهد الدينى	٢٧٣	٣٣٣	٠٦٠
الرياض والمدارس	٤٥٣٠	٥٦٦١	١١٣١
الابتدائية بالمدينة	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠
مدارس البنات بالمدينة	٢٣٤٩	٣٣٥٥	١٠٠٦
مدارس البنين بالقرى	٠٥٧٦	٠٦٨٧	٠١١١
مدارس البنات بالقرى	٠١١٣	٠١٩٥	٠٠٨٢
المجموع	٨٠٨٣	١٠٥٣٨	٢٤٥٥

تبين هذه الإحصائية نسبة الطالبات إلى الطلبة فى المدينة ٥٣٪ تقريباً .

أما نسبة الطالبات إلى الطلبة فى القرى فهى ٢٨٪ تقريباً

ونجد أن الاتجاه إلى تعليم الفتاة فى القرى لا يتمشى مع الاتجاه للتعليم فى المدينة لذا نرجوا أن نستخلص من هذه الإحصائية الأخطاء السائدة فى القرى لتحريم الفتاة من التعليم ويجب أن ندرس دواعى وأسباب هذا الاعراض لنتمكن من معالجتها .

إحصائية بعدد طلاب مدارس البنين فى القرى

بمعارف إدارة الكويت خلال العـــامين الدراسيين

٥١/٥٢ و ٥٢/٥٣ م

إسم المدرسة	عدد الطلاب عام ٥١/٥٢	عدد الطلاب عام ٥٢/٥٣	للشهادة هذا العام
حولى	٠٣٤	٠٤٥	٠١١
الدمنة	٠٧٥	٠٩١	٠١٦
الفنطاس	٠٤٢	٠٤٨	٠٠٦
أبو حليفة	٠٥٠	٠٤٢	٠٠٨ —
الفحيحيل	١٣٦	١٧٠	٠٣٤
الشعيبة	٠٥١	٠٨٢	٠٢٣
فيلكا	١١٦	١١٠	٠٠٦ —
الجهرة	٠٦٤	٠٧٢	٠٠٨
الفروانية	٠٠٠	٠٢٧	٠٢٧
المجموع	٥٧٦	٦٨٧	١٢٥
النقص			١٤
الزيادة الصحيحة			١١١

الزيادة فى جميع هذه القرى هى زيادة طفيفة عدا قريتى الفحيحيل والشعيبة فهناك زيادة نسبية كبيرة .

ويلاحظ أن نسبة الزيادة فى القرى تقل كلما بعدت القرية عن المدينة .

وإننا نلفت نظر المسؤلين فى دائرة المعارف إلى قلة عدد الطلبة فى القرى ونود أن يمدوهم بمختلف الوسائل التى تشجعهم على الإقبال على التعليم .

إحصائية بعدد طالبات مدارس البنات بمعارف الكويت

للعامين الدراسيين ٥١/٥٢ و ٥٢/٥٣ م

اسم المدرسة	عدد الطالبات عام ٥١/٥٢	عدد الطالبات عام ٥٢/٥٣	الزيادة هذا العام
القبلية	٥٣٦	٦٧٩	١٤٣
الشرقية	٣٩٢	٣٧٢	—٠٢٠
المرقاب	٢٩٥	٥٠٨	٢١٣
الوسطى	٢٦٨	٣٥٤	٠٨٦
الصالحية	١١٠	١٧٠	٠٦٠
الميدان	٢٧٢	٢٣١	—٠٤١
الزهراء	٢٢٦	٣٣٠	١٠٤
خديجة	...	٣٧٠	٣٧٠
أشة	٢٥٠	٣٤١	٠٩١
الفحيحيل	٠٧٢	٠٧٨	٠٠٦
فنطاس	٠٤١	٠٤٤	٠٠٣
حولى	...	٠٤٣	٠٤٣
لدمنة	...	٠٣٠	٠٣٠
المجموع	٢٤٦٢	٣٥٥٠	١١٤٩
النقص			—٦١
الزيادة الصحيحة . . .			١٠٨٨

نسبة الزيادة فى عدد الطالبات ٤٣٪ تقريبا .

وهذه الزيادة الكبيرة تبشر بالخير فقد تمكنت الفتاة الكويتية أن تنال حقها من التعليم وعرف الآباء قيمة العلم للفتاة . فلن تتحقق السعادة للأسرة بدون العلم . والذى يفرح له حقا هو الزيادة الكبيرة فى مدرسة المرقاب فقد كانت نسبة هذه الزيادة كبيرة جداً وتفوق جميع المدارس الأخرى .

وهذه الإحصائية مبهمة لأنها تظهر لنا إجمال عدد الطالبات ، ولا تبين لنا توزيع الطالبات على الروضات والمدارس الابتدائية والثانوية .

لذلك لا يمكن أن نتعرف على مدى استمرار الطالبات فى الدراسة .

ونرجوا أن تلتفت دائرة المعارف إلى توضيح مثل هذه الاحصائيات فى السنين القادمة .

إحصائية بعدد طلاب مدارس البنين

فى المدينة للعامين الدراسيين

٥١/٥٢ و ٥٢/٥٣

اسم المدرسة	عدد الطلاب العام ٥١/٥٢	عدد الطلاب ٥٢/٥٣	الزيادة هذا العام
المعهد الدينى	٢٧٣	٣٣٣	٦٠
المباركية	٢٤٢	٣٠٧	٦٥
القبلية	٢٣٨	٢٢٢	—١٦
الشرقية	٧٥٣	٧٦٧	١٤
الأحمدية	٢٣٧	٢٣٨	١
المثنى	٥٠١	٧٣٣	٢٣٢
المرقاب	٦١٤	٨٦٤	٢٥٠
الصباح	٥٦٩	٨٢٦	٢٥٧
النجاح	٣٥٠	٦٧٧	٣٢٧
روضة البنين	٣٣٤	٣٠٠	—٣٤
عمر بن الخطاب	٣٦٦	٣٦٤	—٢
قتيبة	٢٧٦	٤٠٠	١٢٤
خالد بن الوليد	٢٩٢	٢٧٠	—٢٢
المجموع	٥٠٤٥	٦٣٠١	١٣٣٠

المجموع ١٣٣٠ — ٧٤ = ١٢٥٦ الزيادة الصحيحة

نتبين من هذه الإحصائية الزيادة الكبيرة والإقبال المتزايد على المعهد الدينى ، وهذا فى رأيى راجع إلى سببين:

أولا : أن طلبة المعهد يتقاضون مكافأة شهرياً وهذا إغراء لا يستهان به

ثانيا : الدافع الدينى المتغلغل فى قلوبنا الذى نفخر به ونود أن يزداد تشعباً وعمقاً وإننا نلفت نظر المسيطرين والمسؤلين عن هذا المعهد أن يولوه ما يستحقه من عناية ورعاية ويجب ألا يغيب عن بالهم المصاعب والمشاكل الكبرى التى صادفت الدفعة الأولى من خريجيه الذين قدموا إلى مصر لمتابعة دراستهم فهم [illegible]تطيعوا الالتحاق بكلية الشريعة إلا بعد مجهود كبير بذلوه . لذا نود أن يكون مستوى هذا المعهد كبيراً حتى يعترف بشهادته ليتمكن خريجوه من الالتحاق بكليات الأزهر المختلفة .

مسابقة البعثة القصصية

بناء على نتيجة المسابقة القصصية التى نظمتها نشرة البعثة والتى فاز بها الانسة غنيمة فهد المرزوق جائزة ثانية والانسية هى جائزة أولى فقد كتبنا الى الفائزتين المذكورتين نشعرهما باستلام جائزتيهما وقد وردتنا الاجابة منهما . و«البعثة» اذ تشكر الانستين على ما أبدتاه من روح طيبة كريمة يسرها أن تنشر فيما يلى رسالتيهما ليطلع عليهما قراء « البعثة » الكرام .

« البعثة »

الى الاستاذ الفاضل رئيس تحرير البعثة الغراء
تحية وسلاما .

وبعد تلقيت بمزيد من الغبطة والشكر خطابكم المؤرخ ١٧/١٢/١٩٥٢ بخصوص ظفرى بالجائزة الاولى فى المسابقة القصصية التى عقدتها مجلةالبعثه وكذلك استلمت العشر جنيهات المرفقة . واننى مغتبطة كل الاغتباط — لا لفوزى بالجائزة فحسب وانما لفوز الفكرة التى ناديت بها .. هذه الفكرة القائلة بتشجيع الفتاة الكويتية والاخذ بيدها الى مكانتها اللائقة ، لكى تزدهر الاسرة الكويتية فيزدهر بازدهارها الوطن المقدس . هذا واننى فى تمام الاستعداد لمواصلة جهودى المتواضعة بكل ما تواتينى به الذاكرة . وختاما أرجو عدم نشر اسمى كاملا ، لان تقاليد أسرتى لا تسمح لى بذلك .

وتقبلوا فى الختام أصدق التحية وخالص الثناء

هى

الاستاذ المحترم رئيس تحرير البعثة الغراء
تحية واحتراما

وبعد أشكركم شكرا جزيلا لابلاغكم بفوزى بالمسابقة القصصية التى نظمتها نشرة « البعثة » العزيزة . ولاشك أن فوزى بالجائزة الثانية راجع الى تشجيعكم الذى لولاه لظلت الفتاة الكويتيه تعانى كابوس التقاليد الرجعية البالية .

واننى مع الفخر والاعتزاز باستلام هذهالجائزة والشكر الوافر لكم لما أبديتموه من روح طيبة كريمة ، يشرفنى أن أتبرع بهذا المبلغ لمشروع « قطار الرحمة » .

مع وافر الاحترام

الكويت غنيمة المرزوق

لا يسعنا أمام هذه الروح العالية ، والاريحية الممتازة الا أن تتقدمبالشكر الجزيل للكاتبةالمذكورة سائلين المولى تعالى أن يأخذ بيدها الى مافيه الخير

« البعثة »

أنا جبان

لى أراء صريحة فى ادارة دفة الامور فى الكويت ولم أتمكن الى الان من ابدائها على صفحات البعثة لماذا ؟!

هل أخشى الأعدام ؟ لا طبعا لانه لم يسبق فى تاريخ الكويت أن أعدم شخص لمجرد ابداء آراءه.

هل أخشى النفى ؟ والجواب أيضا لالانى اعتدت الحياة بعيدا عن الوطن ثمان سنوات .

هل أخشى مصادرة أموالى ؟ لا أيضا لانه ليس لدى أموال .

ورغم أن العقوبة فى أسوأ الاحوال تقل عما سبق ذكره فانى لا أزال أكتم آرائى .

لماذا ؟ ربما أنا جبان .

يعقوب قطامى

بقية مع بعثات الكويت

* وصل القاهرة السيد عبد المحسن ناصر الخرافى والسيد فهد النفيسى والسيد يوسف الحميضى والسيد عبد اللطيف محمد الثنيان .

* لقد فاتنا أن نذكر فى العدد السابق أن الزميل محمد الفهد قد التحق بمعهد الدراسات التكميلية للعلوم المالية والتجارية والبعثة تتمنى له كل توفيق.

ولقد رجع من الكويت كل من الزميلين سليمان المدير وياسين العتيقى .

محتوى العدد «العاشر»

ديسمبر ١٩٥٢

« ثمن العدد ٨ آنات فقط »

إلى القراء الكرام

يسر نشرة « البعثة » أن تعلن بأنها سوف تصدر العدد القادم من « البعثة » عدداً خاصاً ممتازاً ، لهذا نرجوا من جميع القراء الذين يحبون الإسهام بهذا العدد أن يتفضلوا بإرسال مالديهم من موضوعات إلى رئيس التحرير بأقرب وقت ممكن .

« البعثة »